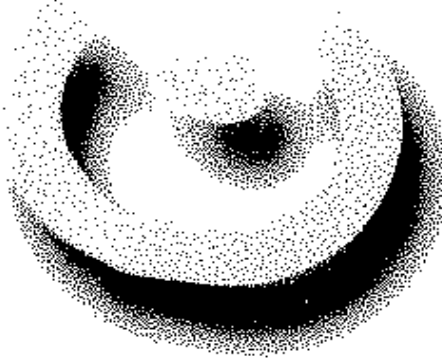
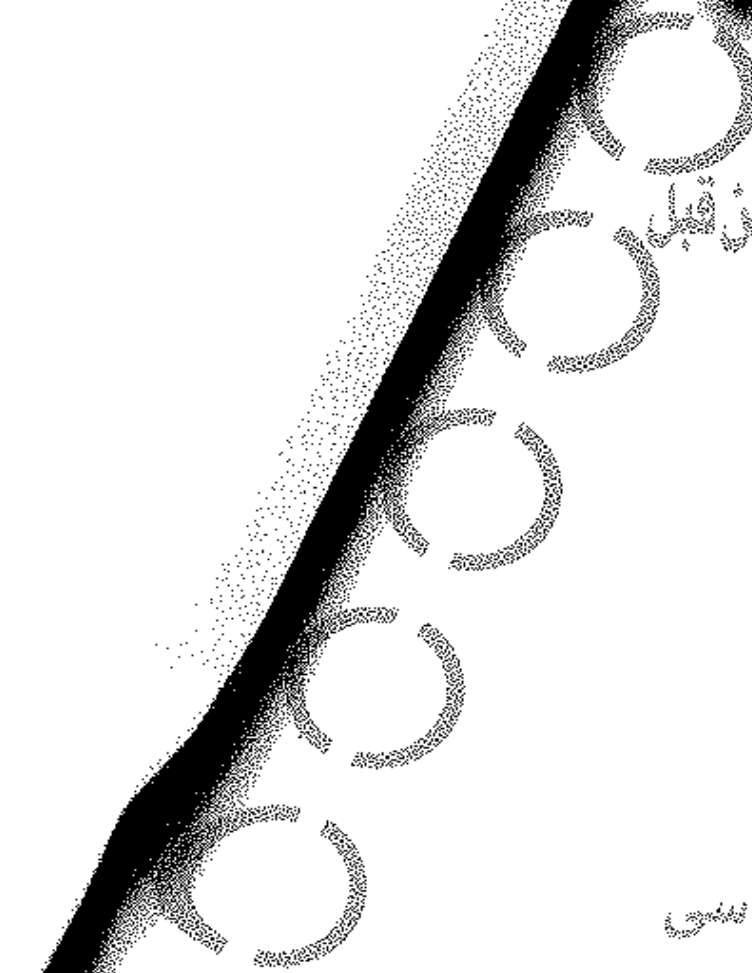


سلسلة كتب غير مسبقة (٢)



علم العروض كما لم يعرض من قبل



مكتبة
مكتبة



مكتبة
مدبولي

الميزان

علم العروض كما
لم يُعرض من قبل

الكتاب : الميزان
علم العروض كما لم يُعرض من قبل
الكاتب : محبوب موسى
الطبعة : الأولى ١٩٩٧ م
المنشأشسر : مكتبة مدبولي - ٦ ميدان طلعت حرب القاهرة
ت : ٥٧٥٦٤٢١ - تليفاكس : ٥٧٥٢٨٥٤
رقم الإيداع : ٩٧ / ٧٠١٣
الترقيم الدولي : ISBN - 9 - 198 - 208 - 977
الجممع التصويرى : دار جهاد ٢٦ ش اسماعيل أباطة - لاطوغلى
والتنسيق الداخلى : ت : ٣٥٦٤٧٨٣

سلسلة كتب غير مسبوقه : ٣

الميزان

علم العروض كما لم يُعرض منه قبل

محبوب موسى

الطبعة الأولى

الناشر

مكتبة مدبولي

١٩٩٧



محتويات الكتاب

٧	إهداء
١٠	معنى كلمة عروض
١١	مقدمة
١٤	العروض لغويا ١- العرض ٢- المائلة
١٨	المنطوق وغير المنطوق
٢١	الخط العروضي
٢٨	الحركة
٣٠	الساكن
٣٣	تلخيص أول
٣٦	تمرينات محلولة
٤٣	الوحدات الوزنية
٤٥	سبب ووتد
٥٠	الوزن المنفصل والمتصل
٥٢	تلخيص ثان
٥٥	الأبحر
٥٨	المتدارك
٨٧	المتقارب
١١٤	الهمز
١٢٨	الوافر
١٤٩	الزجر
١٦٩	الكامل
١٩٩	الرمل

٢	المبحث
٨	الخفيف
١٦	المديد
٣	المضارع
٦	المقتضب
١٠	المنسرح
١٦	السريع
١	البسيط
١٣	الطويل
١٢	أى بحر هذا؟
٢	دردشة عروضية
١	رموز مذكرة
٤	كيف ألغينا
١٦	عود إلى الرموز
١٢	الثبات والتحول
١٦	تعالوا نقسم
١٧	كيف يسرنا
١١	حصر لمؤثراتنا
١٩	تقسيم جديد
١٤	مفعولات
٢	اختبار
٦	قراءة رمزية
١١	تحايش
١٩	صدر للمؤلف

والسلام

إلى هاجر

همزة الوصل بينى وبين حبي الكبير

محبوب

عرفان بالجميل

إلى الشاعر الإنسان الذي لم يطغه
الثراء العريض، بل زاده تواضعاً وقرباً من الناس
عبد العزيز سعود البابطين
اعترافاً وحبا وأخوة.

محجوب

معنى كلمة.....

فروض

؟

مقدمة

لم يشك متعلم من علم شكوى دارسى العروض، وقد ذقت منه الأمرين فى بداية عهدى به، حتى كدت أنصرف عنه، لولا فضل الله سبحانه وتعالى على فقد ألهمنى أن يسراً يكمن فى ثنايا هذا العسر والتعقيد، هذا اليسر هو معالجتى (الوزن) معالجة الشاعر قبل اختراع الخليل بن أحمد الفراهيدى لهذا العلم الذى ألغزه وضبيه تلاميذه من بعد فلا يعقل أن العالم الخليل يقدم على هذه (البهلوانيات) التى تطالعنا فى كل سطر من كتب العروض وأعنى افتراض حدوث ما لم يحدث فى الواقع وما لم يخطر على بال الشاعر وهو ينظم شعره.

ولما خلّيت بين الوزن وبين تذوقى الشعر كشاعر رأيت اليسر بعينه وأدركت أن الكثير الكثير مما جاء بكتب العروض - حتى حديثها - لا لزوم له.. وأن التشيع بمجرد المتواليات (الحرسكونية) - وحده - كاف للوصول إلى الوزن السليم فاللغة آية لغة - ما هى الأمتواليات حرسكونية، ولغتنا الجميلة ذات متواليات سهلة ميسورة لا ترهق الناطق بها لغلبة سواكنها على متحركاتها والسواكن هى (استراحات) يلتقط المتحدث أنفاسه عندها ليستأنف الحديث.

وحركات لغتنا ثلاث لا أكثر (الفتح، الكسر، الضم). تتوالى بين السواكن تواليا مريحا لا تدفق فيه يدفع للهاث ولا إطلاق لجريانه دون كوابح تتمثل فى السواكن.

والتوالى الحرسكونى نوعان:

١ - عشوائى كما فى (المنثور)

٢ - منتظم كما فى (المنظوم)

ودقة التوالى فى عروضنا العربى لا تدانيها أى لغة منظومة فهو توالى محدد مقعد بحيث لا يزيد التوالى (الحركى) عن ثلاث حركات وحين شد مرة واحدة عبر سياق (نظمى) فصار أربع حركات. قال عنه العروضيون:

... إنه (قبيح) وهذا القبح ملفوظ من الناظرين قبل أن يوجد العروض. وحين من الله علينا بنعمة التعامل الوزنى التلقائى - كما كان يتعامل الشعراء قبل العروض - انضحت الرؤية وانفتح باب (الفتح) على مصراعيه فإذا بهى أنبذ تلك القيود التى ما زال يرسف فى أسرها الكثير وأخذت أشرب هذا اليسر ينبض فى أحناء عسر دونه كل عسر.

وعلى مدى ثلاثين عاماً وأكثر رحلت أدرس العروض بقصور ثقافة الإسكندرية - وما زلت - على طريقتى الخاصة وهى غرس (التوالى الخرسكونى المنتظم) ، فى أذهان المتلقين دون اللجوء إلى هذه المسميات الكثيرة والتى تنفصم الصلة فيها بين المعنى اللغوى والاصطلاحى ودون الدخول فى هذه الدوائر المغلقة حيث افتراضات ليس لها من رصيد واقعى وحيث التجانف عن ضرورة التدرج وهو سمة أساسية فى أى علم كذلك فالعلم الحقيقى لا يذكر أشياء لم يحن حينها كما يصنع العروضيون وهو لا يبدأ بالمركب قبل البسيط ولا بالصعب قبل السهل وهذا البدء الذى يصادم العلم ديدن العروضيين..

وألقت كتاباً أسميته (دليلك إلى علم العروض) أصدرته مديرية الثقافة بالإسكندرية. بنيت على نظام التدرج وعدم سبق الأمور أوانها وجعلته يستساغ حتى ممن ليس يمتون إلى هذا العلم (بسبب).

وخلال هذا العمر الطويل من تدريس هذا العلم وتخريجى أجيالا وأجيالا من الشعراء - فصيحهم وعاميههم - كنت أعيش كتابى هذا الذى بين أيديكم.

وفى أول الأمر أحجمت عن كتابته ونشره حتى لا أهيج (سدنة) التراث وحماته الذين يضرونه - بتحجرهم - أكثر مما يضره أعداؤه ولكن صرخ فى أعماقى صاخر: العلم جهاد وأقدام....

وكان أن أقدمت بعد طول خبرة وتمرس. فكان هذا (الغزو) الخجوبى لهذا العنت والجمود الذى منى به هذا العلم السائع الميسور لمن وقف على أسواره ولم أدر جهداً فى هدم ما يتبغى هدمه وإنشاء ما يجب إنشاؤه فرحت (ألغى) الكثير من هذه العوائق والحواجز.

وما كان إلغائي استعراضاً ولا حبا للظهور ولا إظهاراً للعضلات وإنما كان - كما سترون - على علم وله مسوغاته وحججه الدامغة وكان في نيتنا أن نثبت طريقتنا - غير المسبوقه - في المتن ونشير إلى الطريقة القديمة في الهامش وأن نضع مصطلحاتنا بجوار مصطلحاتهم للموازنة. ولكن آثرنا أن (نهجم) هجوما مباشراً بطريقتنا وحدها.. ثم نرجىء الحديث عما صنعناه وعن الموازنة في نهاية الكتاب حين نفرغ من طريقتنا حتى لا نوزع انتباه المتلقين بين هذه وتلك وحتى لا نبلبل عقولهم.

وقد كان.. وما هو الكتاب بين أيديكم لتحكموا له لا عليه أقول ذلك واثقاً من فاعلية ما قدمناه حتى إن الذي ليس لديه صلة بهذا العلم سيشره سائغاً عذبا... فقد خلصناه من شوائبه ومعمياته وألغاه وما فعلته عن أمرى ولا أريد أن أشير - هنا - إلى ما فعلته حتى لا أناقض قولى بضرورة عدم السبق للأحداث وسوف ترون أن كل شيء في موضعه وفي أوانه. وقد ملنا إلى أسلوب (الصديق أو السميع) لا إلى أسلوب (الأستاذ) حتى يأنس المتلقى وقد تلجأ إلى المداعبة بالعامية (لفتح الشهية).

وآثرنا أن (نثرلر) وأن نكرر، تماماً كما يجرى في الحديث اليومي لترسخ المعلومات عن طريق معاملة (أخوية) لا ترفع فيها ولا (أستاذية) جامدة..

أما المعترضون فلن نلتفت إلى اعتراضهم لأننا تخيلنا ما سيعترضون به علينا ورددنا عليه بما لا يدع مجالاً لمعاودة الاعتراض.

حقاً فالعلم (مغامرة) وطوبى للمغامرين.. ولكن على علم

والله ولى التوفيق.

محجوب

العروض لغوياً:

١ = العرض

٢ = المماثلة

العروض لأن الكلام **يعرض** على قواعده فإذا حدث بينه وبينها تطابق حكمنا بأنه **منقول** وإلا فهو **منثور** ولا ثالث..

ولما كان العروض **مبنيًا** فلا بد أن تتم بين الكلام المراد وزنه وبين الوحدات الوزنية **مماثلة** فكما أن كمية الأرز تساوى الوحدة الوزنية التى وزنت بها فكذلك تساوى هذه الوحدة هذه الكمية. وهذا ما يحدث تماماً بين الكلام الموزون والوحدة الوزنية التى وزن بها فكلاهما مطابق ومماثل للآخر ويقال هذه المسألة **عروض** هذه المسألة أى نظيرتها **ومماثلتها** وبغير هذا التماثل لا يتم الوزن لا بالنسبة للسلع والبضائع التى توزن ولا بالنسبة للكلام المراد وزنه.

إذن

لا بد أن نضع نصب عيوننا أن كلمة **عروض** تعنى: **العروض** لأن الموزون **يعرض** على **الميزان** لإجراء عملية الوزن التى لا تتم إلا باشتراك الموزون والوحدة الوزنية فى أمر لا مناص منه، هذا الأمر هو **المماثلة** بحدافيرها وإلا فلا وزن وعليكم بتخيل عملية الوزن التى تشاهد فى الأسواق وهى ثلاثية العناصر:

١- ميزان

٢ - وحدة وزنية

٣ - شئ يراد وزنه

فالبائع - كما نشاهده - يضع على إحدى كفتى الميزان وحدة وزنية ولتكن أقة ويضع على الثانية الشئ المراد وزنه وليكن أرزاً فإذا تعادلت الكفتان فقد تمت عملية الوزن... هذا التعادل هو **المماثلة** التى جاءت بعد **عروض** المراد وزنه على **الميزان**.

يا حبذا لو قمتم بهذه العملية أو على الأقل لو شاهدتموها عياناً.. كى تروا أن البائع أو الوارن يضع أولاً الشئ الموزون جزافاً ثم يزيد منه أو ينقص إلى أن تتعادل الكفتان .. هذا بالنص ما سوف نقف عليه حين نمارس وزن الكلام فعملية الوزن هى هى حين نزن سلعة أو كلاماً.

ولكن

أبوزن الكلام حقاً؟ وكيف؟ فعهدينا بالموزون أن يكون مرئياً ملموساً وقد يكون بجوار ذلك مدوقاً مشموساً.. هذا ما يوزن أما الكلام!!
لقد ذكرنا أيها السائلون أربعاً من **الهواس** الخمس وبقيت واحدة وهي حاسة **السمع** والسمع وسيلتنا لمعيشة الكلام.

وعليه

فيكون العروض - بداهة - ميزاناً سماعياً وستكون وحداته الوزنية كذلك.. أليس كذلك؟ وقبل أن نعيش العروض ميزاناً سماعياً

لابد

أن نعرف مادة الكلام حتى نزن ما نعرفه كما يزن البائع سلعة يعرفها.. فما مادة الكلام؟

هي ببساطة تامة **أصوات** يخرجها **لسان** وتسمعها **أذنان** والكلام مادة **اللغة** واللغة **أصوات** دالة يعبر بها الناس عما في نفوسهم من معان ولكن العروض لا يعامل الكلام على أنه مادة اللغة ولا يعاب بدلالة اللغة ومعانيها وإنما يعاملها من حيث مادتها أو (خامتها) الأولية ألا وهي مجرد **أصوات** لا غير بل هو يجاوز الأصوات البشرية إلى مطلق الأصوات فيستوى عنده أن يكون الصوت بشرياً أو حيوانياً أو مادياً صادراً عن آلة أو صوتاً مما ينبعث من الطبيعة وهو لا يلتفت إلى طبيعة الصوت ونوعه ولا إلى قوته وضعفه ولا إلى مخرجه ولا إلى ما يعنى به علم الصوتيات ولكنه لا يجد في الأصوات إلا: **هركونية**ات **مسموعة** أي حركات وسكنات تُسمع فيرصد **قوالبها** فإن وافق قوانينه وقواعده وماثل وحداته الوزنية حكم له بصحة الوزن والانتظام وألا فبعدم الانتظام والعشوائية.

ولهذا

فنحن منذ هذه اللحظة سنعامل الكلام معاملة **هركونية** بحتة فلا شأن لنا بمعانيه ومدلولاته ولا بجماله وقبحه ولا بالنظر إليه فنياً وأدبياً فهذا من شأن النقد الفني والأدبي

وليس من اختصاص علم العروض . ولكي يتم لنا هذا التعامل الحرسكوني البحث فلا بد أن نقف على أمرين لا يكون العروض إلا بهما معاً بل هما العروض بعينه وهذا ما يجب أن نكرّس له كل الجهد . بل ينبغي علينا أن نشربه كل التشرب بحيث نتمكن منه بدرجة لا تقل بحال عن ١٠٠ ٪ وبغير ذلك فلنبحث لنا عن علم غير هذا العلم .. وهذان الأمران هما :

المنطوق

وغير المنطوق

بما أن العروض ميزان سماعي فلا بد أن يكون مجاله زمانياً فالمسموعات تعمل في الزمان لا في المكان لأنها ديناميكية تقوم على حركات وسكنات تتوالى منتظمة أو عشوائية وكلا تواليتها يستغرق وقتاً ما أى يستغرق زمناً يمكن تحديده وقياسه فيقال هذا المسموع قد استغرق ساعة أو أكثر أو أقل أما الأشياء الاستاتيكية فمجالها مكاني فلا يمكننا قياس زمن استغرقته مائدة رأيناها مستقرة إلا إذا تحركت فهنا - وهنا فقط - نستطيع أن نقول إن هذه المائدة قد حركناها من مكان لمكان واستغرق تحركها زمناً معيناً.. ولذلك فيجب أن نفرق بين:

القراءة و الكتابة لنقف على انتساب اللغة إلى أيهما، وبدون كثير كلام نقطع بانتساب اللغة إلى القراءة دون الكتابة فالقراءة تعمل في الزمان أما الكتابة فتعمل في المكان فأنتم تقولون إن هذه القراءة استغرقت (كذا) من الوقت ولن تقولوا هذه الصفحة (المكتوبة) قد استغرقت وقتاً ما إلا إذا عايشتكم بداية الكتابة ونهايتها أى عايشتكم (المدة) التي استغرقها الكاتب منذ الكلمة الأولى إلى الكلمة الأخيرة.

ولست في حاجة إلى القول بأن العروض لا شأن له بالمكتوب لاختلاف بل لتعارض مجاليهما فالمكتوب عند العروض مدمج محض فهو لا يقع في مجال ما يسمع فكأنه - عروضياً - لم يكن على الإطلاق ولا يكون إلا إذا قروء فهنا يخرج من حيز المكان إلى الزمان ومن الجمود إلى الحركة والحركة هي (اللفظة) التي يمكن وزنها عروضياً ولا حاجة لنا إلى ذكر المسكون فهو الذي يحدد الوقت الذي تستغرقه الحركات فالحركة المستمرة التي لا تتضمن سكوتاً لا يطاق سماعها وهذا ما نجده عندما (يعلق) بوق سيارة كذلك لا يمكننا قياس حركة لا سكون فيها فإذا أدركنا آلة ما عرفنا بداية الوقت الذي دارت فيه ولا نقف على نهايته وتحديده إلا إذا أوقفناها ليحسب لنا أن نقول بدأ دورانها الساعة كذا وتوقف الساعة كذا فاستغرق دورانها كذا من الوقت.

من هنا

نجزم بخروج المكتوب من دائرة العروض ولا نثبت له تعاملاً إلا مع المقروء أو المنطوق بل الأدق أن نقول مع المسموع وما ذكرنا المنطوق إلا لاقتصارنا على التعامل - عروضياً - مع كلامنا نحن البشر وكلامنا جزء لا غير مما يصح أن يوزن

عروضيا.. ولا ننس أن العروض لا يعبا إلا بمجرد العرستكونيات المسموعة أيا كان مصدرها.

لكن كيف التصرف ونحن هنا فى مجال مكافئى بحث ؟ وأعنى به هذا الكتاب الذى بين أيديكم الآن أى كتابنا هذا (الميزان) فهو حبيس صفحات لصيقة بالمكان والمكان كما علمنا خارج دائرة العروض . فما الحل ؟
الحل فى

الخط العروضي

هو خط معاصر يثبت ما يخرج من اللسان إلى الأذن ويسقط ما عدا ذلك .. وهو خط خاص لا يقاس عليه ولا يستخدم إلا في علم العروض فمثلاً:

ولد = و ل د

هذا بالنسبة إلى (كتابنا) المعهودة أو خطنا المعروف أما بالخط العروضي فهي

و ل د ن

فهذه الكلمة قد نُطِقت هكذا فلا بد أن تثبت هكذا .. والحق يقال فإن هذه الكلمة لم تنطق عروضياً هكذا فحسب بل إن واقع نطقها كذلك وعليكم بنطقها لتصدقوا وعليه فالقراءة العروضية أو النطق العروضي هو الأصح لأنه عين الواقع ولكننا لا نصنع ذلك في كتابتنا المعهودة حتى لا نستخدم حروفاً أكثر. وكتابنا المعهودة شاهد عدل في جانب العروض من حيث عدمية ما لا ينطق فمثلاً:

قالوا.. تكتب عروضياً هكذا: قالو بإسقاط الألف لأنها في واقع الحال معدومة فعلاً.

ولكى نتقن الكتابة والقراءة العروضية فهناك هذا الجدول الذي قسمناه إلى خانات ثلاث.. الأولى تضم كلمات كما (تكتب) والثانية تضم ذات الكلمات كما (تنطق) والثالثة توضح ما طرأ عليها.

فتمعنوا غاية التمعن في هذا الجدول على المستويين البصري (المكاني) والسمعي (الزمني) وتشبهوا (بصورة) الكلام مكتوباً بطريقتنا المعهودة وتشربوه (مسموعاً) حتى (تروا) صورته العروضية التي تقدمه كما ينطق فهي تثبت الحرف المنطوق حتى ولو لم يكتب كما رأينا في كلمة ولد = ولدن وهي تسقط غير المنطوق حتى ولو كتبت كما رأينا في كلمة قاموا = قامو.

وأعلموا أنه بغير تشبعكم وتشربكم بدرجة ١٠٠٪ فلن يكون لكم في العروض حظ أى حظ .

والآن إلى

جدولكم

الكلمة مكتوبة	ذات الكلمة منطوقة	ما طرأ عليها
الله	اللاه	زيادة ألف ممدودة بعد اللام الثانية
الرحمن	الرحمان	سقوط (ل) التعريف وزيادة ألف ممدودة بعد الميم بعد تضعيف الراء
هذا	هاذا	زيادة ألف ممدودة بعد هاء التنبيه
هذه	هاذهي	زيادة ألف ممدودة بعد هاء التنبيه وياء بعد الهاء الثانية
ذلك	ذالك	زيادة ألف ممدودة بعد الذال
هكذا	هاكذا	زيادة ألف ممدودة بعد الهاء
هؤلاء	هؤلاء	زيادة ألف ممدودة بعد الهاء وسقوط الواو
اولئك	الائلك	سقوط الواو وزيادة ألف ممدودة بعد اللام.
لكن	لاكن	زيادة ألف ممدودة بعد اللام.
محمد	محممدن	تضعيف الميم الثانية وزيادة نون
مد	مدد	تضعيف المشدد
طه	طاها	زيادة ألف ممدودة بعد الطاء وأخرى بعد الهاء
منه	منهو	زيادة واو ممدودة بعد ضمير الغائب المضموم
عليه	عليهى	زيادة ياء ممدودة بعد ضمير الغائب المكسور
قاموا	قامو	سقوط الألف بعد واو الجماعة
عمر	عمر	سقوط الواو
الذى	اللى	تضعيف اللام
التي	اللتى	تضعيف اللام

الكلمة مكتوبة	ذات الكلمة منطوقة	ما طرأ عليها
والجمل	ولجمل	سقوط ألف التعريف
فى البيت	فلبيت	سقوط ياء (فى) وألف التعريف
فى الدار	فددار	سقوط ياء (فى) و(ال) التعريف وتضعيف الدال
التين	اتتين	سقوط (ل) التعريف وتضعيف التاء
والتين	وتتين	سقوط (ال) التعريف وتضعيف التاء
ولد	ولدن	زيادة نون
أكل	أاكل	زيادة ألف
داود	داوود	زيادة واو ممدودة
طاوس	طاووس	زيادة واو ممدودة
يس	ياسين	زيادة ألف ممدودة بعد الياء
		وياء ممدودة بعد السين

لا شك في اقتناعنا بمغايرة المنطوق للمكتوب بعد تصفح هذا الجدول الذي يحتاج إلى توضيح -

● الرحمن، التين، الدار، نلاحظ تضعيف الحرف الواقع بعد (ال) التعريف، كذلك نلاحظ سقوط (ا) التعريف مرة وسقوط (ل) التعريف مرة وسقوطهما معاً مرة ثالثة والسبب في ذلك أن هذه الحروف الواقعة بعد (ال) التعريف هي حروف (شمسية) وهاكموها جميعاً: ت ت ه ز ر ز س ش ص ض ط ظ ن

هذه الحروف إذا سبق أيها منها (ال) التعريف يحدث الآتي:

١ - سقوط ال التعريف إلى الأبد

٢ - إثبات ا التعريف في أول الكلام فقط

٣ - سقوط ا التعريف أثناء الكلام ولو سبقت بحرف واحد

٤ - تضعيف الحرف الشمسي ولنوضح أكثر:

الدين = ادين

والدين = ودين

فقد حدث الآتي:

١ - إثبات ا التعريف لأنها جاءت في بداية الكلام.

٢ - سقوطها بعد ما سبقت بحرف (الواو) هنا.

٣ - تضعيف الحرف الشمسي الذي يليها

٤ - ال التعريف ساقطة أبداً أما الحروف القمرية فهي:

ء ب ج ح خ د ذ ه و ي

وتثبت معها ال التعريف أبداً في أول الكلام وفي أثنائه، أما ا التعريف فتثبت أول الكلام وتسقط أثناءه ولو سبقت بحرف واحد مثل:

١ - الجمال = الجمال

٢ - والجمال = والجمال

الخلاصة:

- ١ - ال التعريف ساقطة أبداً إذا وليها حرف شمسي ومثبتة أبداً إذا تلاها حرف قمرى .
- ٢ - ال التعريف شمسية أو قمرية مثبتة أول الكلام وساقطة أثناءه ولو سبقت بحرف واحد فعاشوا هذا الأمر بدرجة ١٠٠ % .

● الحرف المشدد الذى يلى ال التعريف لا يكون إلا شمسياً وإلا فهو قمرى إذا لم يشدد وتشديده يعنى النطق به مضاعفاً (موتين) كما رأينا وكذلك أى حرف مشدد لا يلى ال التعريف مثل سحر، عبرى، يتولد (معمار عبقرين يتولده) وما إلى ذلك فلا بد من احتسابه - مشدداً - بحرفين وعلامة التضعيف أو الشدة ترسم فوق الحرف المشدد هكذا " .

● الألف التى ترسم عليها علامة المد هكذا ~ تحسب بحرفين مثل:

أكل، آلة، آمال، مأل

(أكل آلة آمال مأل)

- ولكن لتعذر النطق بهمزتين متتاليتين ولأن الهمزة من الحروف الخلقية المرهقة فقد استعوض عن ثانيتهما بعلامة المد ليسهل النطق على أن تحسب الألف بحرفين .
- الواو فى مثل داود، طاوس، قاون وما أشبه تعد واوين .

● ● ●

عليكم بقياس النظير على نظيره من أجل المران بمعنى أن تأتوا بكلمات من عندياكنكم على غرار ما جاء بالجدول فمثلاً:

إله = إلاه

عنده = عندهو

إليه = إليهى

كذلك فعليكنم بالمرور على الحروف الشمسية كلها فتسبقوها بـ ال التعريف وتكتبوها عروضياً كما رأيتم المهم لا بد من تمرس كاف وسوف نأتى بتمارين محلولة وغير محلولة بعد أن نقف على

المتحرك والساكن

قلنا إن العروض يعد الأصوات مجرد **هركونية** أى حركات وسكنات تتوالى إما توالياً منتظماً مطابقاً لقواعد العروض وأما توالياً عشوائياً وكلا التوالين لا يخرج من دائرة الحركونية ولما كنا بصدد الاقتصار على كلامنا البشرى الذى هو بعض الأصوات التى يعاملها العروض فلا بد أن نقف على **هركونية** كلامنا لنرى بعد هذا الوقوف مدى مطابقة هذه المتواليات الحركونية لقواعد العروض ومدى عدم المطابقة ليمكننا الحكم القاطع بنشئة الكلام أو بنظميته حتى لا يدعى مدع أنه يقدم منظوماً هو غارق فى النشئة..

فما هى

الحركة؟

وما هو

السكون؟

سنرى

الحركة

الحركة هي علامة تميز الحرف المتحرك من الساكن وهي ثلاثة رموز:

١ - فتحة

٢ - كسرة

٣ - ضمة

ورمز الفتحة والكسرة هذه الشرطة الأفقية (—) توضع فوق الحرف المتحرك المفتوح وتحت المتحرك المكسور ورمز الضم رأس واو صغيرة (و) توضع فوق الحرف المتحرك المضموم فمثلا:

الولد في البيت

نجد الواو واللام وقبلهما (الهمزة) والباء متحركات مفتوحة ورمزها (—) على أو فوق هذه الأحرف ونجد الفاء والتاء مكتورتين يرمز إليهما بذات الشرطة ولكن تحت هذين المكسورين أما الضمة (و) ففرق الدال ، والقراءة العربية الصحيحة تضع أيديكم على هذه الحركات الثلاث .. فعليكم بهذه القراءة مع رصد هذه الحركات ولكن العروض لا يعنيه مفتوح أو مكسور أو مضموم من حيث كونها أنواعا ثلاثة (فتح ، كسر ، ضم) ولكنه يراها مجرد حركة واحدة يرمز إليها بهذه الشرطة المائلة (/) ولا يضعها فوق الحرف المتحرك - بغض النظر عن نوعه - وإنما يضعها تحته فمثلا:

الولد في البيت

وتكتب عروضها هكذا:

أ ل و ل د ف ل ب ي ت

فالعروض يضع تحت متحركاتها رمزه / بصرف النظر عن نوع الحركة هكذا:

أ ل و ل د ف ل ب ي ت

/ / / / / / /

وقد أغفلنا - هنا - لامى التعريف والياء لأن مجالها ليس هنا وإنما فى

الساكن

السكون ضد الحركة ويمثل فى الكلام الآتى ..

١ - سكوناً واضحاً وهو الذى يقف عليه اللسان، وتظهر عليه علامة السكون هذه (ˆ) مثل:

ظهر، علم، يمشي، لم يجلس وما إلى ذلك.

٢ - سكوناً ملحوظاً يتوقف عليه اللسان ولا تظهر عليه علامة السكون (ˆ) مثل:

● الحرف الأول من المشددة: مر = مرز ، تجار = نجح جار وهكذا وقد وضعنا علامة السكون دلالة على الساكن ..

● الحرف الثانى من الممدود الذى ترسم عليه علامة المد هذه (~) ولا يكون إلا ألفاً

آل = آلى ، آكل = أكل وهكذا.

● التعريف التى يليها حرف قمرى مثل:

من المهم، الوجود، جاء الولد وهكذا

● الضوين مطلقاً أى (بالفتح، بالكسر، بالضم) هو (نون مائكة) :

ولد ، ولداً ، ولد = ولدن

٣ - سكوناً يُمَد به الصوت ولا يقف عليه اللسان وهو سكون المد ؛ وترمز له بهذه الكلمة (و) أى الواو والألف والياء التى يمد بها الصوت ولها شرطان هما:

١ - لا تظهر عليها علامة السكون (ˆ) فلو ظهرت لتوقف عليها اللسان ولم تعد للمد.

٢ - لا تأتى أول الكلام فلو جاءت أوله أصبحت متحركة فكلامنا لا يبدأ بساكن إطلاقاً

ومثال السكون المدى هو:

حنان، حنون، حنين، فى، رمى، يرمى، رجأ، يرجو، على، نام، وهكذا يستوى فى هذا الاسم والفعل والحرف.

● متحرك يقف عليه اللسان اضطراراً أو في نهاية الكلام ويسمى سكون السكت أو الوقف مثل:

جاء الولد، ظهر الحق، ذهب الباطل، الموقف يحتم أمرين:

كذا وكذا....

ولنعد إلى قولنا:

الولد في البيت

الولد في البيت

لنجد أن لامى التعريف ساكتان وكذلك الياء فهي ساكنة سكونا واضحاً أما التاء فقد حركناها حين قلنا في البيت بكسرهما وإذا شئنا - هنا - سكتها وقفاً

ولعلنا نكون قد لاحظنا سقوط الياء من حرف الجر في ولهذا علة هي التقاء الساكنين فالياء - هنا - ساكنة مدّاً تليها في التعريف وهي ساكنة أيضاً فلذلك أسقطنا الساكن الأول وهكذا نصنع كلما التقى ساكنان فنسقط أولهما.

ولا يلتقى الساكتان إلا في نهاية الكلام مثل:

نام الغلام فهنا ساكتان قد التقياهما ألف المد والميم الساكنة وقفاً وقيسوا عليه.

● الإشباع وهو تولد حرف من حركة فيتولد من الفتحة ألف ومن الكسرة ياء ومن الضمة واو وهذه المتولدات سواكن مدية وقد مر بنا ونحن نستعرض جدولنا:

منه = منهو

عليه = عليهي

فقد تولد من الهاء المضمومة واو ممدودة ومن الهاء المكسورة ياء ممدودة ويتبقى تولد الألف الممدودة من الفتحة وسوف نذكر هذا في موضعه وسوف نشبع هذا الإشباع فيما بعد

والآن

نقدم تلخيصاً لكل ما وقفنا عليه حتى الآن:

تالخمیس

أول:

● كلمة عروض تفيد العروض لأن الكلام يعرض على وحداته الوزنية، فإذا ماثلها حكمنا له بالنظم والآخر فهو نثر والعروض يعنى المماثلة يقال هذه المسألة عروض هذه المسألة أى نظيرتها ومماثلتها.

● والعروض ميزان سمعي يزن الأصوات، وهى عنده مجرد متواليات موسكووية يعتد بانتظامها ليحكم لها بالنظمية والآخر نثر.

● والعروض لا يعنيه مدلولات اللغة ولا فنياتها وجمالياتها، فهى عنده كما قلنا مجرد حرسكوويات مسوومة.

● وهو كذلك لا يهتم إلا بأمرين لا ثالث لهما هما:

١ - المنطوق وغير المنطوق، المنطوق لعمل حسابه فى عملية الوزن، وغير المنطوق ليسقطه من حسابه إذ هو عدم محض.

٢ - المتحرك والساكن فهما (الخامة) التى يقوم بوزنها.

● المتحركات (فتح، كسر، ضم) يرمز لها جميعاً بهذه الشرطة المائلة (/) وهى رمز لمطلق الحركة لا لنوعها.

● والساكن على تنوعها يرمز لها بهذه الدائرة (°) فمثلاً:

من، عن، على، رجا، بك، لك، ظهر، علم
يرمز لها هكذا:

من /

عن /

على //

رجا //

بك //

لك //

ظهر / ° /

علم / ° /

● للعروض **خط خاص** لا يقاس عليه اسمه **أخط العروضي** يثبت **المنطوق** ولو لم يكتب ويسقط غير المنطوق ولو كتب فالعبرة بالوجود **الزمانى** لا **المكانى** . فقد يكون للحرف وجود مكانى دون الوجود الزمانى فيهمل ولا يعمل حسابه وقد لا يكون له وجود مكانى وله وجود زمانى فيعمل حسابه وقد يكون الوجودان فيعتد به فمثلاً :
جاء الرجل ، فلا وجود زمانياً له الى التعريف وهذا يسقطها من حسابان العروض على الرغم من وجودها المكانى بينما لا نجد للراء الثانية وجوداً مكانياً إلا إننا نشبت لها وجوداً زمانياً يعتد به فهى موجودة **نطقاً** وهو المعول عليه والمعتد به .

ملاحظة :

لقد **نثرنا** كثيراً بما لا يشغل من كل كتب العروض إلا صفحتين لا غير ولكنها ثروة مباركة تجعل كل المتلقين - حتى من ليس لهم صلة بالعروض - متشربين ومعايشين لهذا العلم الذى نكب بسوء العرض . وسوف نثر ما دامت الثروة مجدية .

والآن

إليك تمارين محلولة فعليكم بتدبرها حتى تفلحوا فى حل ما يليها من تمارين فيما أطلعنا عليه حتى الآن فهيا على بركة الله .

تمرينات وحلولها

يسألنا سائل:

أهذا الكلام نظم أم نثر؟

فنقول:

إلينا به أولاً:

فيقول:

[قالت لنا ذات يوم صديقة إننى حيرى من تصرفات صاحبتى]

وهنا نقوم (بفك) هذا الكلام حرفاً حرفاً (بالخط العروضى) هكذا:

ق ا ل ت ل ن ا ذ ا ت ي و م ن ص د ي ق ت ن ء ن ن ن ي ح ي ر ي م ن ت
ص ر ر ف ا ت ص ا ح ب ت ي .

ثم نضع رمزى الحركة والسكون تحت ما يقابل كلا منها هكذا.

ق ا ل ت	ل ن ا	ذ ا ت
ه / ه /	ه / /	/ ه /

ي و م ن	ص د ي ق ت ن
ه / ه /	ه / / ه / /

ء ن ن ن ي	ح ي ر ي
ه / / ه /	ه / ه /

م ن	ت ص ر ر ف ا ت	ص ا
ه /	/ ه / / ه / /	ه /

ح ب ت ي
ه / / /

وهنا نحكم بنثرية هذا الكلام لأن تواليه العروصى غير منتظم ولكى يتضح الفرق بين المنظوم والمنثور فالهكم بهذه الكلمات:

[أفتدى موطنى بالدماء والعلا غايته دائماً]

• / / • / = ع ف ت د ي

• / / • / = م و ط ن ي

• / / • / = ب د د م ا

• / / • / = و ل ع ل ا

• / / • / = غ ا ي ت ي

• / / • / = د ا ع م ن

فهذا انظم لا شئ فيه حركة سكون حركتان سكون وهكذا. أما الكلام الذى حكمنا له بالنثرية فحرسكوتياته عشوائية تتوالى كيفما اتفق

* * *

نصيحة:

احضروا صحيفة أو كتاباً وجهاز تسجيل وبصوت مسموع اقرأوا بعض الأسطر ثم اسمعوا ما قرأتم فسوف تسمعون الأحرف التى نطقتم بها دون التى لم تنطقوها ثم قوموا بكتابة ما سمعتموه وإذا لم تجدوا جهاز تسجيل فليقرأ أحدكم بصوت مسموع قراءة جيدة ولتكتبوا ما يقول كتابة عروضية حرفاً حرفاً ثم ضعوا تحت كل حرف ما يقابله من رمزى الحركة أو السكون (/ ، ٥) وبملاحظة النظام التوالى الحرسكونى يمكنكم الحكم بالنظمية أو النثرية.

وليكن ما سمعتموه هكذا: تتدفق فى القرى من أى عهد. وتغدق فى المدائن بأى كف وبالخط العروضى. وهو المطابق تماماً لما سمعتموه .. هكذا:

ت ت د ف ق ف ل ق ر ي م ن أ ي ع ه د ن و ت غ د ق ف ل م د ا ع ن
ب أ ي ك ف ف ن ثم نضع رمزى الحركة والسكون على هذا النحو:

• / • / / • / / / • / / • / / / • / / • / • / • / • / / • / / / • / / /

وبملاحظة التوالى الحرسكونى نقف على عشوائيته فنحكم .. مطمئنين .. بنثرية
فإذا قلتم إن هذا الكلام ليس غريباً عنا فهو بيت من الشعر قاله شوقى فى مفتتح قصيدته

النيل أقسمنا بالله إن شوقى لم يقله هكذا وإنما قاله هكذا:

من أى عهد فى القرى تتدفقُ

وبأى كف فى المسدان تغدقُ

ويكتب عروضيا هكذا:

م ن أ ي ع ه د ن ف ل ق ر ي ت ت د ف ف ق و

و ب أ ي ك ف ف ن ف ل م د ا ء ن

ت غ د ق و

وحين نضع رمزى الحركة والسكون هكذا:

ه / / / / ه / / ه / ه / / ه / / ه / /

ه / / / / ه / / ه / ه / / ه / / ه / /

فلاننا لا نحجم عن الحكم بالنظمية. ولكنى نقنعكم بنظميته أكثر من جعل حرف الدال
رمزاً للحركة والنون رمزاً للسكون

د ن

ه /

وهيا (لندن) معا

م ن أ ي ع ه = د د د د د د

د ن ف ل ق ر ي = د د د د د د

ت ت د ف ف ق و = د د د د د د

و ب أ ي ك ف = د د د د د د

ف ن ف ل م د ا = د د د د د د

ء ن ت غ د ق و = د د د د د د

فهذه (كتل صوتية) إن صح هذا التعبير، كل كتلة من سبعة أحرف والتوالى
الحركى منتظم فهو إما حركة فسكون فحركة فسكون ثم حركتان فسكون كما نرى
فى الكتلة الأولى والثانية والخامسة أو ثلاث حركات فسكون فحركتان فسكون كما نرى
فى الكتلة الثالثة والرابعة والسادسة.

والتوالى الحرسكونى المنتظم لا يعنى السيمترية المطلقة فربما حدث اختلاف طفيف لا يكاد يلحظ بين الكتل الصوتية لا يؤدي إلى نشاز وإنما يكسر من حدة الإيقاع كما سنرى فى أوانه. ولعلكم لاحظتم أن كل كتلة صوتية مكونة من سبعة أحرف تكون الثلاثة الأخيرة من كل كتلة على هذا النسق.

• / / = •

ولعلكم لاحظتم أن الاختلاف الطفيف يقع دائما فى الحرف الثانى من كل كتلة فهو ساكن فى الكتل الأولى والثانية والخامسة ومتحرك فى الكتل الثالثة والرابعة والسادسة.

ولعلكم لاحظتم أيضا زيادة (وار) ممدودة (تتدفقو، تغدقو)

وهذا هو الإشباع كما بينا وسوف نزيده توضيحا ونبين مواضعه فى حينه.

9

نتمنى أن تكونوا قد تشربتم وعاشتم ما قدمناه عن طريق هذه الشئرة المفيدة، وعليكم الآن أن تعملوا هذه التمرينات التى سنقدمها بعد هذه الأسئلة التى تدور حول ما وقفنا عليه.

• ما هو العروض؟

• له معيان .. فما هما؟

• فى أى مجال يعمل المكتوب؟

• فى أى مجال يعمل المسموع؟

• المسموع يخرج من

• ويقع فى

• هل يهتم العروض بمعانى الأصوات؟

• إذا كان لا يهتم بها فلماذا؟

• ماذا نعنى بالتوالى الحرسكونى المنتظم؟

• كيف توزن الأشياء؟

• ما هو رمز الحركة؟

- ما هو رمز السكون؟
- هل يعبأ العروض بنوع الحركات والسكنات؟ ولماذا يعبأ أو لا يعبأ؟
- ما هو الإشباع؟
- هل تبدأ الكلام بساكن؟
- هل يلتقى الساكنان؟
- وفي أى موضع من الكلام؟
- ما الخامة التى يزنها العروض؟
- بالمنطوق أم بالمكتوب يهتم العروض؟ ولماذا يهتم بواحد منهما؟
- ما حكم الحروف الشمسية وحكم ال التعريف إذا تقدمتها؟
- هل ال التعريف ثابتة مع الحروف القمرية؟

تمريينات

أهذا الكلام منظوم أم منشور ولماذا؟

● أناذى عليها فتعطى يديها وتجتو أمامى ونحيا لأجلى طوال الحياة.

● ضع رمزى الحركة والسكون تحت هذه الكلمات بعد كتابتها باخط العروض
حرفاً). المذ يجتو على قدمى حبيبتى، أما الجزر فيتمنى أن يصبح مدا لينال هذه

● هذا القول الآتى منظوم فلماذا؟

خذنى منى حتى أحيا

لا تتركنى يامحبوبى

● حاول أن (تركب) كلمات مطابقة لهذه الحرسكوليات:

• / • / / • / ، • / / / ، • / • / ، • / • / / ، • / / • /

● جاء اللبان آخذاً طريقه إلينا مسرعاً وهو يتفصد عرقاً وعليه ثياب ثقيلة فأ-
قسط اللين النائج من بقره حلوب.

أوضح الأحرف المشددة والمنونة والممدودة والمتحركة والساكنة بعد كتابة هـ
عروضيا وضع تحت كل حرف ما يقابله من رمزى الحركة والسكون.

* * *

لا تطالعوا ما سوف يستجد إلا بعد أن تنجحوا فى كل التمرينات والأسسه

.2100

الوحدات الوزنية

قلنا: إن العروض ميزان معاصي... ولكل ميزان وحدات وزنسية فهل
للعروض - كميزان - وحدات وزنسية؟

لا جدل في وجود وحدات وزنسية للعروض.. ألم نقل إن كل ميزان له وحداته الوزنسية؟
(كل) هذه شاملة لكل الموازين.

وقد شاهدنا البائع وهو يزن فيضع المراد وزنه في كفة وفي الكفة الثانية يضع الوحدة
الوزنية وكذلك نصنع ونحن نزن الكلام ولما لم يكن للعروض كفتان فهذا متعذراً لأنه
ميزان معاصي فلنا أن نتخيل كفتين (موتيتين) فإذا لم يُنح لنا هذا فلا ضير فحسبنا أن
نقابل الحرسكونيات المراد وزنها برمزى الحركة والسكون ولكن وهي تكون الوحدات
الوزنية الجزئية فالكلية ويطلق على الوحدات الوزنية الجزئية الأسباب والأوتاد ويطلق على
الوحدات المكوّنة منها التفعيلات فالتفعيلة - مفرد التفعيلات - بمثابة الأفة فالأفة وحدة
وزنية كلية مكوّنة من وحدات وزنسية جزئية $\frac{1}{8}$ ، $\frac{1}{4}$ ، $\frac{1}{2}$ ، أفة وكذلك تتكوّن الوحدة
الوزنية الكلية العروضية من وحدات وزنسية جزئية هي كما قلنا الأسباب والأوتاد فما هي
الأسباب والأوتاد؟

سبب

و

وند

الأسباب نوعان: سبب خفيف وسبب ثقيل والأوتاد نوعان: وتد مجموع وتند مفروق
وسنكتفى هنا بالسبب الخفيف والتند المجموع حتى يحين دور السبب الثقيل والتند
المفروق

السبب الخفيف: حرفان متحرك فساكن رمزهما الحرسكوني / • توزن بهما - وزنا
جزئيا - كلمات مثل: من لم عن في قد عد قل صم تم فة ع ج د وما إلى ذلك
وعليكم كتابة عشرين كلمة على هذا النسق مع وضع الرمز الحرسكوني المقابل

التند المجموع

ثلاثة أحرف متحركان فساكن رمزها الحرسكوني / / • مثل:

أنا رمي علي كما دنا رجا نما هو ي

وما إلى ذلك.

فأكتبوا عشرين كلمة على هذا الغرار ووضحوا الرمز الحرسكوني .

قد يقول قائل:

قبل أن تتكوّن الأقة من الوحدات الوزنية الجزئية فهذه تتكون من الوحدة الوزنية
الأولية وهي الدرهم، والدرهم يكوّن الأوقية فالوحدات الجزئية فما هي الوحدة الأولية
التي تكوّن الوحدات الجزئية فالوحدة الكلية أو التفعيلة؟ هذا سؤال وجيه يستوجب رداً
وجيهاً مثله.

إذا قلنا إن الوحدة الأولية للتفعيلة أو الوحدة الكلية هي الحرف فقد وقعنا في إشكالية
لا توجد بالنسبة للأقة.. لماذا؟ لأن الأقة تقوم على وحدة أولية مفردة هي الدرهم فقط أما
التفعيلة فلا تقوم على الحرف المتحرك وحده ولا على الساكن وحده لأن طبيعة الأصوات
ومنها الكلام ليست حركات صرفة ولا سكنات محضة ولا لتصور حركات مطلقة تكوّن
لغة ما ولا يمكن للسواكن وحدها أن تكوّن صوتاً ما.. فهي عدم محض إذا لم تسبق
بمتحرك ولنضرب مثلاً:

في / •

من / •

عن / •

نم / •

حاولوا أن تنطقوا بالأحرف الثانية دون الأولى، حاولوا حاولوا لا يمكن فهذا محال. قد توجد بعض اللغات التي تبدأ بساكن، ولكن لا توجد لغة ما تتوالى سواكنها دون متحركاتها ولا متحركاتها دون سواكنها.

ولفتنا الجميلة لا تبدأ بساكن أبداً ولا يلتقى فيها ساكنان إلا في نهاية الكلام كما أوضحنا من قبل فكيف يقوم عروضها مثلاً في وحداته الوزنية الكلية (التفعيلات) على متحرك فحسب أو على ساكن لا غير.. فهذا لا يكون أبداً ولذلك فقد اكتفينا بالوحدات الجزئية **الأسباب والأوتاد** لتكون منها وحداتنا الكلية (التفعيلات) فكيف يتم لنا تكوين الوحدات الوزنية الكلية من الوحدات الوزنية الجزئية؟

الأمر في غاية اليسر فما علينا إلا أن نجتمع بين سبب ووتد

(السبب الخفيف والوتد المجموع هنا) يستوى في ذلك أن نقدم السبب على الوتد أو الوتد على السبب لتكون التفعيلة سليمة صالحة.. كل ما في الأمر أن (النغم) سوف يختلف فحين نقدم السبب الخفيف على الوتد المجموع هكذا $• / + • / /$ فسوف يقابل كلمات مثل:

لا	تكن	إتة	لا
• /	• / /	• /	• م ع •
سبب	وتد	سبب	وتد
خفيف	مجموع	خفيف	مجموع

فحاولوا كتابة خمس كلمات على هذا الوزن مع بيان التوالى الحرسكونى وهوىكون السبب الخفيف والوتد المجموع ثم **فقدوا** هكذا:

• • • • •
• / • / /

وحين نحول هذه الدندنة إلى وحدة كلية (تفعيلة) فسوف نصنع صنيع الصرفين حين اختاروا **ف ع ل** وما يزيد عليها وما ينقص منها ليصنعوا منها **الميزان** الصرفى ونحن سنختار أيضا هذه الطريقة فنجعل مكان السبب الخفيف

ف = 1 / = ٥ / ومكان الوند المجموع

ع ل ن = // = ونكتبها مجمعة هكذا:

ظا	ظن
٥ /	٥ / /
سبب	وتد
خفيف	مجموع
لا	تكن
ام	معه
٥ /	٥ / /
ظا	ظن
٥ /	٥ / /

الفرق بين تفعيلات الصرفيين والعروضيين شاسع شاسع فتفعيلات الصرفيين لا تزن إلا الأسماء والأفعال العربية ولا تتعرض للحروف؛ فمثلا لا مجال لواءات وفاءات العطف ولا لحروف الجر ولا لكاف التشبيه ولا ولا فما هي إلا أسماء وأفعال عربية لا غير والوزن هنا (قالبي) بحث فمثلا قد وزنا لا تكن إمعة به فاعلن فاعلن إما فاعلن عند الصرفيين فلا يوزن بها إلا مثل:

ضارب قاتل شارب جالس واقف، وهكذا نرى التفعيلة (قالبا) تصب فيه الحروف المقابلة على صورة مطابقة وقس عليه بقية التفعيلات الصرفية أما فاعلن العروضية فهي قالب مرن لا يحتم أن يكون صورة مطابقة لما يصب فيه من حرسكويات إلا من حيث:

١ - العدد فيجب أن يكون عدد الحروف في كل من التفعيلة والكلمة الموزونة بها واحداً ففاعلن خماسية لأنها من سبب هو حرفان ووتد هو ثلاثة أحرف وكذلك أى كلمة تقابلها

١	١	١
٢	٢	٢
٣	٣	٣
٤	٤	٤
٥	٥	٥

٢ - مواضع الحركات في كل من التفعيلة والكلمة الموزونة بها هي :

ل ١ ت ١ ن

ف ١ ع ١ ن

م / / / م /

أما القولية الخضة فلا مجال لها فتحن نزن بفاعلن كلمات مثل :

أكلن ، ربما ، إنشئ

هاكدا ، قل لنا ، ش معي

وما إلى ذلك . وخلاصة القول أن التفعيلات الصرفية قوالب على قد ما يصب فيها خلال صور لا تتغير على عكس التفعيلات العروضية ذات المرونة المطلقة فما دامت الكلمات الموزونة بها متحدة معها من حيث عدد الحروف ومواضع الحركات فلا بأس من تغير بنية الكلمات تغيراً غير محدود كما رأينا .

كذلك

فالتفعيلة العروضية تزن كل شيء (عربي ، أعجمي ، أسماء ، أفعال ، حروف ، أصوات بشرية ، حيوانية ، آلية ، طبيعية) .

وكذلك فهي لا تزن كل مرة كلمة مستقلة تطابقها على حدة وإنما تتجاوز هذا فتزن كلمة وبعض كلمة طبقاً لما أسمىناه

الوزن المنفصل والتصل

فالوزن المنفصل هو ما يزن الكلمة على قدر التفعيلة دون زيادة أو نقصان مثل ما مر بنا وتزيد:

موطنى، غاييتى، دائما فكل كلمة على وزن فاعلن تماما وهذا الوزن يماثل أكياساً من الأرز كل كيس يزن أقة فما علينا لكى نتأكد من سلامة الوزن إلا أن نضع الأقة على كفة وكيساً على الأخرى دون أن نضيف إلى الأرز حبات تكمل الوزن كذلك نفعل بالكلمات التى على قدر التفعيلة دون إضافة أحرف مما يليها.. أما الوزن المتصل فحين تزيد أحرف الكلمة على أحرف التفعيلة فتأخذ منها ما يساويها وتترك باقيةا للتفعيلة التى تليها وهكذا.. مثل:

الزمان الذى باع أقدارنا الغالية

أزرها نلغذى باع أوق

دارى فاليه

فهنا فاعلن قد أخذت ما يساويها

من أحرف الكلمة الأولى ورهكت ما تبقى فيها إلى فاعلن التالية وهكذا حتى نهاية الكلام.

فليس من المعقول أن يتوالى كلام من كلمات منفصلة دون استخدام أدوات ربط وليس على الأرض إنسان يصنع هذا الصنيع فأحيانا نقال كلمات منفصلة فى حدود ضيقة حين نعد مثلا:

واحد

اثنان

ثلاثة

أربعة

أو حين نقول مثلا:

أنت عمري

حياتى

وجودى

حبيبى

و..... أما أن يصبح الكلام على هذه الشاكلة دائما فهذا من سفه العقل وليست هناك قاعدة تحتم الانفصال وحده أو الاتصال وحده فكلامنا مزيج من هذا وذلك ولكن الاتصال أكثر من الانفصال من أجل الإبانة السليمة عما يدور فى أنفسنا من معان

تاليفى خان

● تكون الحركات والسكنات معاً الوحدات الوزنية الجزئية التي تكون الوحدات الوزنية الكلية أو التفعيلات .

● وقد وقفنا على وحدتين وزيتين جزئيتين هما :

١ - السبب الخفيف

٢ - الوند المجموع

فالسبب الخفيف متحرك فساكن ورمزه / هـ .

والوند المجموع متحركان فساكن ورمزه // هـ

● وكونا منهما الوحدة الوزنية الخماسية فا عطن

هـ // هـ /

● ووقفنا على الوزن المنفصل والمتصل . فالمنفصل مقابلة التفعيلة بالكلمة التي تطابقها على حدة .. والمتصل هو أخذ التفعيلة ما يساويها من أحرف الكلمة فإذا نقصت أحرف الكلمة أكملت بما يليها وإذا زادت وحقت ما يزيد إلى التفعيلة التالية بعد أخذ ما يساويها .

● الكلام خليط من الكلمات المنفصلة والمتصلة وإن زادت المتصلة لطبيعة الكلام والتخاطب ، فليس من المعقول أن نتحدث حديثاً دون استخدام أدوات الربط .

● وفرقنا بين التفعيل الصرفي والعروضي ، فالصرفي قالب على قدر الكلمة (منفصلة) ويعمل في حدود ضيقة فلا يزن سوى الأسماء والأفعال العربية ولا يزن الحروف وأدوات الربط .

المطلوب

مراجعة ما سبق أن وقفنا عليه من البداية حتى نهاية ما وصلنا إليه مراجعة شاملة ودقيقة وكتابة ما تقدرون عليه من كلمات منفصلات ومتصلات على وزن فاعلن / هـ // هـ وبيان حركياتها من خلال سببها الخفيف فا ووندها المجموع عطن فمثلاً :

قال لى = فاعلن

صاحبى = فاعلن

لم أزل = فاعلن

مخلصا = فاعلن

قال لى =

ه / / ه /

صا حبي

ه / / ه /

لم أزل

ه / / ه /

مخ لصا

ه / / ه /

فهذا هو الوزن (المنفصل) وقد يشمل كلمة واحدة مثل (صاحبى، مخلصا) وقد يشمل كلمتين مثل (قال لى، لم أزل) فالمعول عليه بالنسبة للانفصال هو البنية الموحدة للكلمة ولو كانت من كلمتين مثل (لم أزل) فلا تتم واحدة دون الأخرى. أما (قال لى) فعلى الرغم من سلامة (قال) وحدها دون احتياجها إلى (لى) إلا أن (لى) متممة ومؤكدة لنوع الموجه إليه القول ..
أما:

إن خوض الحروب التى دكت الأرض لما يزل قائما.
فنجده أن (اننخو، ض لحرو، بللتى، دككتل، أرض لى، ما يزل، قائما) مزيج من اتصال وانفصال فنجد الكلام متصلا ما عدا (قائما) فهى منفصلة حيث أنه لا توجد قاعدة ثابتة تحتم سبق الانفصال على الاتصال أو العكس وليس لأيهما موضع ثابت من الكلام وعسى أن تكون ثرثرنا المتوالية قد آتت أكلها فهما وهضمنا وإقناعا.
ونكرر:

لا بد من المعاشة والتشرب بدرجة ١٠٠ ٪ واستعدوا لما يلى ...

الأبحر

لقد جلنا معاً جولة مشبعة، وقد ثررنا كثيراً ولا أقول أسهبنا، فما صنعناه فوق الإسهاب، وهدفنا من ذلك هو غرس هذا العلم الشائق ... لا الشائك كما تقدمه كتب العروض ... في أذهانكم فمن كان منكم شاعراً فقد أمن الزلل وتجنب اضطراب أوزانه، ومن كانت موهبته الشعرية كامنة، فقد ساعدناها على الظهور بعد الكمون، ولمن لم يعط موهبة الشعر، فقد اكتسب معلومات وأثرى حصيلته الثقافية، فأغفروا لنا هذه الثثرة فهي خير وبركة.

أما الآن فلنتعرف على بحور الشعر فقد طالوت وقفتنا على الشاطيء .. فما هي بحور الشعر؟

نسمع أغنية يقال: إنها من مقام كذا، وهذه الموسيقى من المقام الفلاني، ونسمع قصيدة يقال: إنها من بحر كذا. فإذا كان المقام يعني نسقا موسيقيا معينة، فكذلك البحر يعني رصفا للوحدات الوزنية الكلية أو التفصيلية على صورة معينة، والبحر هو قالب نسقي ذو نظام محدد. وكما تتفرع من البحر فروع فكذلك تتفرع فروع من البحر الشعري وسوف نقف على كل هذا وقوفاً مشبعاً.

ولكى نبدأ (سباحتنا) في أبحر الشعر مطمئنين آمين فلا بد ... أولاً - أن ندرس معمارية البيت الشعري فهو الوحدة الأولية للقصيدة وهو مساعدنا الفعال في تفهم البحر وهو يقوم مقام القصيدة كلها في تعريفنا بالبحر الذي تنتسب إليه ...

يقولون قصيدة عمودية نسبة إلى عمود الشعر، ويعنون بها القصيدة القائمة على الشطرين المتساويين، وهذا سوء فهم فقد تكون القصيدة كذلك ولا تكون عمودية. فعمود الشعر يعني جملة مواصفات وتقاليد والتزامات، كان تبدأ بالنسيب أو ذكر الأطلال والوقوف عليها ووصف المرائي الصحراوية والبكاء على الراحلين وما إلى ذلك وهذا لم يعد قائماً الآن فتسمية القصيدة ذات الشطرين عمودية مجانية للصواب وتدل على جهل بالشعر العربي ولذلك سنطلق عليها القصيدة البيتية نسبة إلى وحدتها الأولية وهي البيت ذو الشطرين سواء استوى شطراه أو لم يستويا والشطرين يعني النصف فشطرن الشيء نصفه، وقد يستخدمون كلمة مصراع بدلاً من كلمة شطر فكما للباب مصراعان أيمن وأيسر فكذلك لبيت الشعر، وقد يقولون

صدر وعجز

فالشطرن الأول أو المصراع الأول هو صدر البيت وشطره الثاني أو مصراعه الثاني هو العجز وستختار هذا المسمى لسهولة وحته لا نقول شطر أول وشطر ثان أو مصراع أول ومصراع ثان.

إذن فلببيت الشعرى (صدر وظهر أو عجز) مثل الإنسان على خلاف هو أن صدر الإنسان أمامه وظهره خلفه، أما صدر البيت وعجزه فعلى مستوى أفقى واحد يفصل بينهما فراغ هكذا:

عجز

صدر

وقد بدأ الشعر بتساوى صدره وعجزه فى عدد التفعيلات ولما يزل الكثير منه وسوف يظل هكذا إنما حدثت متغيرات وتطورات أبقت على الصدر والعجز دون التزام بهذا التساوى فازداد الشعر رحابة وتنوعاً، ولهذا نقول قصيدة بيتية تساوى صدرها وعجزها أو لم يتساويا وقد تعرفنا على الوحدة الوزنية الكلية أو التفصيلية الخماسية فاعلن المكوّنة من السبب الخفيف / ٥ والوتر المجموع / ٥ / ٥ ولذلك فهي أخرى وأولى بالبداء بها (بهيئاً) كما بدأنا بها مفردة وحتى نواصل حديثنا مواصلة مريحة فلن نقول وحدة وزنية جزئية ولا وحدة وزنية كلية فقد فهمنا هذا ويكفى أن نقول (سبب ووتر تفصيلية) وعليه تكون تفعيلتنا فاعلن من سبب خفيف ووتر مجموع ورمزها الحرسكونى / ٥ / ٥ / ٥ ولكنى ننسبها إلى بحر محدد وله اسمه المعروف فلا بد من رصفها هى وأخوتها رصفاً معيناً هو الرصف الشمايى حيث تتجاوز أربع منها فى صدر البيت وأربع آخر فى عجزه هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

هذا هو الصدر

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

وهذا هو العجز

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

عجز

صدر

وهذا بيت إذا توالى على هذا النسق الشمايى كَوْن قصيدة وهنا يمكننا أن نقول مطمئنين إن هذا البيت من بحر كذا، فقد وضعت تفعيلاته فى قالب محدد هو توالىها ثمانى مرات فى كل بيت من أبيات القصيدة هذا النسق أو القالب أو النموذج أو (الفورم) بهذا الوضع اسمه بحر:

المعذاريك

أولاً لا داعى للسؤال عن معنى اسم هذا البحر ولا ما يليه من أبحر فالأسماء لا تعلق
 وحين علموا جاءوا بالمضحك المبكى، اسم بحرنا المتداول، وهو بحر صافى والبحر
 الصافى هو ما يقوم على تفعيلة تتكرر بذاتها لا تشاركها تفعيلة أخرى، ونحن نعلم
 تفعيلته فهي فاعلن / ه / / ه تتكرر ثماني مرات فى كل بيت كما علمنا ويقال لهذا
 البيت الثماني البيت التام أى الذى استوفى أقصى تفعيلاته عدداً ويقال لفاعلن تفعيلة
 صحيحة أى لم يدخلها نقص ولا زيادة إذن فبحرنا هو المتداول التام ذو التفعيلة
 الصحيحة فاعلن .

ولكى نستوفى حديثنا عن معمارية النسق البيتي أو البحر البيتي التى علمنا منها أن
 البيت الشعري يقوم على صدر وعجز فلتواصل مواصفات هذه العمارية:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

عجز

صدر

التفعيلات الثلاث من الصدر والثلاث من العجز تسمى

الحشو

والأخيرة من الصدر اسمها

المروضة

والأخيرة من العجز اسمها

الضرب

فالبيت إذن مكون من:

حشو مروضة

صدر

حشو ضرب

عجز

هكذا:

صدر	عروضة	
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن	
حشو	عجز	ضرب
	فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن

● ● ● ●

● ● ● ●

حشو ضرب
عجز

حشو عروضة
صدر

هذا هو القلب الذى يجعل بيت الشعر ينسب إلى بحر بعينه وهو - هنا وبهذه المعمارية وبهذا الرصف - يسمى بحر الختعة وله وهو وعاء نغمى أو عروضى ينتظر ما يحل فيه من كلام .. وها هو:

إننى أفتدى موطنى بالدماء
والعلا غايى ولتعش يا وطن

يقولون بيت موزون وبيت مكسور يعنون بالموزون موافقته لقواعد العروض وبالمكسور مخالفتها لها. فهل بيتنا هذا موزون أم مكسور؟ العلم عند الله سبحانه ثم عندنا شريطة أن نقوم بالتقطيع ونفضل أن نسميه التقسيم، فالتقسيم أدق وإن أيشم هذا وذاك فقولوا الوزن تماماً كما يجيشكم من يحمل سلعة يشك في سلامة وزنها فتضعونها في كفة والوحدة الوزنية في الكفة الثانية.. وعلى ضوء ما يسفر عنه الوزن تحكمون بسلامة أو بعدم سلامة القيمة الوزنية وهذا ما سنصنعه بيتنا هذا فلدينا كل شيء جاهز:

المراد وزنه وهو هذا الكلام وأداة الوزن وهى فاعلن وقد تمرنا عليها بما فيه الكفاية ولكن على حدة والآن سنقف عليها وهى فى سياقها البيت الخاص.

● نبدأ بكتابة هذا الكلام بالخط العروضى الذى يثبت المنطوق ويهمل ما لا يُنطق... هكذا:

إننى أفتدى موطنى بدماء

ولعلا غايى ولتعش يا وطن

● نحدد حركات التفعيلة على حركات الكلام حرفاً بحرف لنقف على التطابق

بينهما من حيث:

١ - العدد

٢ - مواضع الحرسكونيات

ولما كانت تفعيلتنا خماسية ونسقها الحرسكوني هكذا:

• / / • /

٢١ ٥٤٣

فلا بد أن يكون هذا كذلك بالنسبة لحرسكونيات الكلمة المقابلة فلنر:

ان ن ن ي ف ا ع ل ن

• / • / / • / • / /

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

إذن فهذا تطابق تام بين (إننى) وبين فاعلن فعدد الحروف هو هو ومواضع الحرسكونيات هى هى. ولاحظوا أن (إننى) أربعة أحرف بخطنا المعهود؛ ولكنها خمسة أحرف بخط العروضى لأن النون الأولى مشددة والحرف المشدد كما علمتم بحرفين أولهما ساكن.

● فرغنا من التفعيلة الأولى ويقابلها من الكلام وقد وجدنا الوزن ... هنا - متفصلاً
فالكلمة على قدر التفعيلة، ولذلك نتقل إلى ما يلى هذه الكلمة من كلام لنزنه بالتفعيلة الثانية.

أ ف ت د ي ف ا ع ل ن

• / • / / • / • / /

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

ذات التطابق فهيا إلى التفعيلة الثالثة لتسال ما يساويها عدد حروف ومواضع حرسكونية

م و ط ن ي ف ا ع ل ن

• / • / / • / • / /

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

(شرحه) ... (غيره)

ب د م ا ف ا ع ل ن

• / • / / • / • / /

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

حتى الآن فكل شيء على ما يرام فهي هو الصدر (حشوا وعروضة) على وزن
(فاعلن) وزناً منفصلاً ما رأيكم لو تركت لكم عجزاً ليبت لتزنوه؟
شكراً فقد قلتم (ما شئ).

ولكن ما العمل إذا جاءنا بيت **متصل** كهذا البيت؟
حبنا الحب طول الزمان السدى
يحفظ الحب والسود والمرحمة
نفس الطريقة نعى البدء بالكتابة العروضية هكذا:

حبيل. هنا لا تظنوا أن حبينا على قدر فاعلن فهذا لا يكون إلا إذ وليها متحرك ولكن
الذى أعقبها ساكن هول التعريف فالتقى بذلك ساكنان هما الألف الممدودة **نا** من
(حبنا) وهى ساكنة وله التعريف من (الحب) وهنا نسقط الساكن الأول - كما تقول
القاعدة - وهو الألف الممدودة ويحل محله الساكن الثانى

وهول التعريف هكذا

ح ب ب ن ل

ح ب ب ط و

ل ز ز م ا

ن ل ل ذى

ى ح ف ظ ل

ح ب ب و ل

و د د و ل

م ر ح م ه

ثمانى كتل صوتية تساوى ثمانى تفعيلات كلها (فاعلن) تمام المساواة؛ نحلل نسق
متصل وأترك لكم مقابلة هذه الكتل بالتفعيلة مع استخدام رمزى الحركة والسكون وبيان
السبب الخفيف والوثء المجموع ووضع الأرقام هكذا:

ح ب ب ن ل ف ا ع ل ن

ه / / ه / ه / / ه / /

ه ٤٣ ٢١ ه ٤٣ ٢١

ولكى تتمرسوا بالوزن المتصل أكثر فسوف (أقطع أو أقسم أو أزن) هذا البيت هكذا:

حبيـلـه	حبيطو	لرزما	نللدى
/ ه / / ه /	/ ه / / ه /	/ ه / / ه /	/ ه / / ه /
يحفظل	حبيولـه	وددولـه	مرحمه
/ ه / / ه /	/ ه / / ه /	/ ه / / ه /	/ ه / / ه /

فهنا تجزئة للكلام على قدر التفعيلة دون أن نثبت التفعيلة تحت الكتلة المساوية لها حتى يستقر فى أذهانكم شكلها الرمزى ه / / ه / وهذه قمة التمكن من معايشة وتشرب التفعيلة فكلمها وقعت أبصاركم على هذا الرمز أدركتم أنه لـ فاعلن ه / / ه / فثبتت لديكم أكثر وأعمق. وإذا شئتم إثباتها تحت كتلتها المساوية فلا ضير وبها جيداً لو أتيتم بثمانى كلمات منفصلات مراراً وبثمانى كلمات متصلات مراراً مع إجراء الوزن عليها بدقة لتزدادوا تمكناً ومعايشة.

والآن إليكم هذا البيت لنزله معاً:

أنت لسى للفنايا منى خافقى

لست أنسى الهوى العذب مر الزمن

انت لى	ه / / ه /
للفنا	ه / / ه /
يا منى	ه / / ه /
خافقى	ه / / ه /

لست أنسى	سهولـه	عذب مر	رزمن
/ ه / / ه /	/ ه / / ه /	/ ه / / ه /	/ ه / / ه /

نلاحظ أن الصدر كله منفصل والعجز كله متصل

وكما قلنا من قبل لا يأخذ الانفصال أو الاتصال سمتاً معيناً فهو يأتى وفق طبيعة الكلام فقد يكون البيت كله منفصلاً أو متصلاً أو مزيجاً منهما.

وهذا بيت لمزيد من التشيع والمعاشة:

حبسبى حبه فى فمى فى دمى
لسم يزل هسواه خالداً لسايد
لنكتبه - هذه المرة - حرفاً حرفاً طبقاً للخط العروضى هكذا:

ح ب ي ب ي

ح ب ب ه و

ف ي ف م ي

ف ي د م ي

ل م ي زل

ه و اه و

خ ال دن

ل ل ء ب د

هذا بيت موزون تماماً به فاعلن ثمانى مرات، وكل كلمة صوتية مكوّنة من خمسة حروف مثل فاعلن.

أحقاً هو موزون ؟ .. لو كنتم قد تشربتم ما سبق التشرب الكافى لصحتم بى اهل
التطابق العددي بين التفعيلة والمراد وزنه يعنى صحة الوزن ؟ فالتطابق العددي بينهما شرط
ينتظر شرطه المكمل وهو اتفاق المواضع الحرسكونية.

(فخلوا بالكم) وهيا لنقف على جليلة الأمر:

ح ب ي ب ي ف ا ع ل ن

٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ولكن

ح ب ي ب ي

٥ / ١ ٥ / ١

تبدأ بوقته مجموع وتنتهى بسبب خفيف على عكس فاعلن فسببها يتقدم وتدها
ولذلك لم يتم التطابق بينهما، ولن يتم إلا إذا قلنا (بى حبى) بمعنى أن نعيد الأمور إلى

نصايبها فنقدم السبب على الوند كذلك نجد:

هـ و ا هـ و

هـ / هـ / هـ

لا توزن بـ فاعلن إلا (بقلبها)

(هو هوا)

وقد تعمدنا أن (نحشر) هاتين الكلمتين المغايرتين لنختبر تفهيمكم فحاذوا وتيقظوا..
وعليكم وزن بقية هذه الكلمات (عقابا) لكم.

خلاصة:

- بحر المتدارك بحر صاف يقوم على التفعيلة فاعلن ذات السبب الخفيف ها والوند المجموع علفن ورمزهما الحرسكونى هـ // هـ
- هذا البحر فى تمامه شاعري التفعيلات أربع فى صدره وأربع فى عجزه والبيت منه مكون من هتو وعروضة فى صدره وهتو وضرب فى عجزه وتستخدم فاعلن صحيحة.

- عملية التقسيم أو الوزن تتم بإمرار التفعيلة على البيت حرفا حرفا بعد كتابته هروضيا بالثبات ما ينطق واسقاط ما لا ينطق فإذا تم التطابق التام من حيث عدد الحرسكونيات ومواضعها بين التفعيلة والكتلة الصوتية المساوية لها تنتقل إلى التفعيلة الثانية لتأخذ ما يطابقها من حرسكونيات الكتلة التالية وهكذا حتى يتم الإمرار على البيت كله، وبعد التأكد من صحة المطابقة نحكم له بصحة الوزن، فإذا حدث تجانف عن التطابق حكمنا باضطراب الوزن أو (كسره) وعليكم مران طويل قبل الانتقال إلى صورة أخرى من صور هذا البحر.

وهاكم تمرينات تعينكم على التشيع:

زنوا هذه الأبيات وزناً دقيقاً ولا تنخدعوا بالتطابق العددي وحده، فلا بد معه من تطابق

موضعى للحرسكونيات

يا ولد مش كذا إنت مش قدنا

واحترم كلمتك قبل ما أضربك

* * *

لم يدع من مضى للذى قد عبر
فضل علم سوى أخذه بالأثر

* * *

الغرام الذى بين خفاقنا
خالد العمر والفرحة الغامرة

* * *

صديق مخلص قلبه دائماً
ينادى قائلاً يا عزيزى أنا
مجزوء المتدارك

عرفنا المتدارك قاطعاً أى وهو قد استوفى أقصى عدده من التفعيلات (ثمانى التفعيلات)
والآن سنقف عليه وهو مجزوء والجزء هو أن ينقص البيت جزءاً من صدره وجزءاً من
عجزه أى تفعيلة من كليهما. فالتفعيلات تسمى أجزاء البيت. والجزءان اللذان ينقصان
هما العروض والضرب فيصبح البيت مدامياً ثلاث تفعيلات صدراً ومثلها عجزاً هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن
عجز	صدر

وتأخذ التفعيلة السابقة على العروض مكانها، والسابقة على الضرب مكانه ويصبح
الحشو اثنين فى كل من الصدر والعجز هكذا:

ضرب	عروضة
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن
حشو	حشو
عجز	صدر
	مشال:

قل لنا ما الذى عندكم إننا نشتهى ودكم

قل لنا	مللدى	عندكم	
اننا	نشتهى	وددكم	ه//ه/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	
أرضنا الحرة الطاهره	تثبت العزة القادره		
أرضنل	حررتط	طاهره	
تبتل	عززل	قادره	فاعلن
ه//ه/	ه//ه/	ه//ه/	

وهكذا يكون الجزوء كالتام من حيث اعتماده على فاعلن ، وطريقة الوزن هي
تقوم بإمرار التفعيلة على البيت حرفا حرفا.. ولزيد من التثبت نقدم هذا البيت حرفا حرفا:
كلما جنت يا صاحبي أبصر الحب فى جانبي

ك ل ل م ا ، ج ء ت ي ا ، ص ا ح ب ي
ه / ه / ه / ه / ه / ه /
ء ب ص د ل ح ب ب ف ي ج ا ن ب ي
ه / ه / ه / ه / ه / ه /

وعليكم الإتيان بما فى الطوق من أبيات مجزوءة مع وزنها وبيان حركاتها واليكم
بعض الأبيات:

قل لنا يا ولاع السهوى
والهيننا والمنسى والسوفا

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن

حبها فى دمي يشتعل والسهوى بالسوفا يحتفل

كلما أقبلت قَبِلْتُ وإذا أدبرت قَسَلْتُ

* * *

أين منكم أنسا إنسى لم أزل جاهلاً بالدنا

* * *

بيتنا مهد أرواحنا إنه عمر أفرأحنا

* * *

الضرب الزنوي

ما زلنا نعيش مجزوء المتدارك ولكن مؤثراً يعترى ضربه فيزيد حرفاً ساكناً على وتده
المجموع هكذا:

فاعلن + ن = فاعلنن

ولما كان من المتعذر أن نطق ساكنين متلاصقين، فسوف نعد الساكن الأول وهو
(نون) فاعلن لتصبح فاعلن ليتسنى لنا أن نضيف الساكن الثاني هكذا: فاعلن وبذلك يصبح
الضرب: فاعلن / / / .

والضرب هو الموضع الذي يجوز أن يلتقي فيه ساكنان لأنه في آخر الكلام. قلنا: إن
مؤثراً اعترى الضرب فأضاف إليه حرفاً ساكناً إلى وتده المجموع هذا المؤثر أسميناه
زَنُوءاً وهو مصطلح رامز ومذكّر.. يذكركم بوظيفته إن نسيتموها وقد اشتققناه من
الآتي -

ز	من	زيادة
ن	من	ساكن
و	من	وتد

فالضرب الزنوي هو ما زيد ساكناً على وتده، وعليه فيكون المتدارك الزنوي هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن

ونلاحظ ثبات العروضة على وضعها بينما الضرب قد زاد ساكناً وهي زيادة لازمة
تشمل أبيات القصيدة كلها.

والمتدارك بهذا الوضع يُسمى مجزوء المتدارك ذو التفعيلة **فاعِلن** الصحيحة حشواً وعروضة المزنونة ضرباً

فالْحشْوُ صدراً وعجزاً وكذلك العروض، تظل كما هي ولا يتأثر بالزيادة إلا الضرب وحده في سائر الأبيات هكذا:

إن لى خافقــساً راحمــاً	دأبـه أن يصـون الغرام
يحفظ الحب من روحـه	دائمـاً والهـوى والوثام
ليس فى شرعه قسوة	شـرعه دعوة للسلام

وهكذا:

ان ن ل ي	فاعِلن // .
خ اف ق ن	
راح م ن	
داب ه و	
ان ي ص و	
ن ل غ را م	
// . // . = فاعِلان	

وأدع لكم البقية لتزلوها بدقة ولا بد لنا من كلمة عن:

المؤثرات

هي تغييرات تعترى التفعيلات منها ما يدخل الحشو، ودخوله الحشو غير لازم بمعنى أنه يعترى تفعيلة دون أخرى من تفعيلات الحشو، ولا يمس الأوتاد من تفعيلات الحشو أبداً فله موضع لا يعدوه هو الحرف الثانی من السبب الخفيف لا غير ومن المؤثرات ما يدخل الأعارض (جمع عروضة) والأضرب (جمع ضرب) ومنها ما هو لازم يعترى الأسباب والأوتاد من الأعارض والأضرب، ومنها المطلق الذى يلزم فى موضع ولا يلزم فى موضع آخر.

ومن المؤثرات ما ينقص ومنها ما يزيد ومنها ما يسكن متحركاً

وسوف نقف على كل هذا في مواضعه، وحسبنا الآن هذا المؤثر بالزيادة الذي اعتري ضرب المتدارك الجزوء، ونعني به **المؤثر** الذي يزيد ساكناً على الوند المجموع من فاعلن فإذا بها **فاعلان** وهو لا يدخل الحشو إطلاقاً فلا يعدو الضرب؛ ولا يدخل العروضة إلا في حالة واحدة هي:

التصريع والتصريع هو إلحاق العروضة بالضرب وزناً وروياً فلا بد أن تتفق مع الضرب في الوزن وفي الحرف الأخير الذي تبني عليه القصيدة فيقال **رانية عجيبة هانية هانية** إذا كان الحرف الأخير راء أو ميماً أو حاء أو قافاً فمثلاً:

حبنا واحدة للـحبـنان

وهو نـبـع الصـفا والأمان

لا يسـذوق السـفسـنسـا مسرة

أو يمس الضنى والهوان

فعروضة البيت الأول هي:

للـحبـنان والضرب هو **والأمان** فهما متفقان في الوزن وهو **فاعلان** وفي الروى وهو هنا **الغون الساكنة** لكن عروضة البيت الثانى ليست على هذا الوزن إنما هي **فاعلن** الصحيحة **مردقن** // // .

وتظل هكذا إلا إذا كررنا **التصريع** فتلحقها بالضرب وزناً وروياً. فالتصريع يكون في البيت الأول ثم نعود إلى العروضة الأصلية دون تصريع فإذا أردنا أن نصرعها فى أى بيت بعد ذلك فلا بد أن تلحقها بضربها وزناً وروياً ولا تصح وزناً فقط فلا يصلح أن نقول مثلاً:

حبنا واحدة للـلـوداد

وهو نـبـع الصـفا والأمان

للـوداد = فاعلان

ولأمان = فاعلان

ولكن هذا لا يجوز إلا باتحاد العروضة والضرب فى الروى بعد اتحادهما فى الوزن.

والخلاصة أن التصريح يدخل العروض أو لا يدخلها فتظل على وضعها فإذا دخل فلا
مناص من إلحاقها بالضرب وزناً وروياً معاً

خلاصة ثانية

● المتدارك التام (ثمانى التفعيلات) له عروضه واحدة صحيحة هي **فاعِلن** / ٠ / / ٠ / ٠ ولها
ضرب مماثل وهي **ضربها** والحثو صدراً وعجزاً تظل على صحتها دون نقص أو زيادة.

● المتدارك المجزوء (سداسى التفعيلات) له عروضه واحدة صحيحة **فاعِلن** لها ضرب مماثل
و**ضرب زَوَيٍّ** أو **مَزْنُوٍّ** أى زيد على وتده المجموع حرف ساكن فصار الضرب:

فاعِلن / ٠ / / ٠ / ٠

● التصريح هو مطابقة العروض للضرب وزناً وروياً فى البيت الأول من أبيات القصيدة
وفى أثنائها مع احتساب العروض **صحيحة** أى **فاعِلن** لأن التصريح فى العروض طارئ
وليس لازماً فهو من قبيل التجميل والتزيين الإيقاعى

وبذلك

يكون للمتدارك التام عروضه واحدة صحيحة وضرب مماثل وللمجزوء عروضه واحدة
صحيحة وضربان:

مماثل ومَزْنُوٍّ أو زَوَيٍّ وهذا رسم توضيحي:

المتدارك التام

عروضه **فاعِلن** صحيحة

ضرب **فاعِلن** مماثل

المتدارك المجزوء

عروضه **فاعِلن** صحيحة

ضرب **فاعِلن** مزْنُوٍّ

ضرب **فاعِلن** مماثل

المتدارك في ثوب آخر

عرفنا المتدارك صحيح التفعيلات حشواً وعروضة ما عدا الضرب المُرْسُو فقد زيد على وتده ساكن والآن نطالعه في ثوب آخر لا يكاد يمت لثوبه المعروف بصلة فشويه القديم الصحيح ذوايقاع بطيء ففاعلن تنطق مرتين هكذا

فأعلن

دن دن

أما ثوبها الجديد فيجعلنا نطقها دفعة واحدة مما يسرع بها إسراعاً دفع العروضيين إلى تسمية المتدارك على هذا الوضع **الغيب** أو ركض الخيل أو دق الناقوس أو قطر الميزاب وكل هذه المسميات تعنى السرعة والتدفق فلا عجب أن يسود أشعار عصرنا هذا عصر السرعة واللهات.

فماذا حدث لكي ينزع المتدارك ثوبه القديم ويلبس ثوبا جديداً؟

حدث

أن دخل تفعيلاته مؤثر بالنقص أسميناه الحشن

ح من الحذف

ث من الثاني

ن من الساكن

أى حذف الثانى الساكن من فاعلن فتصبح فعَلْنُ /// وهنا يذهب التود المجموع وتصبح التفعيلة من سبين:

ثَقِيل = //

خَفِيف /

السبب الخفيف نعرفه وقد عايشناه طويلاً أما السبب الثقيل فنلتقى به للمرة الأولى وهو حركتان مثل:

فك بك وهو من

// //

فعلن فع //

ودندنته د د ودندنة

فعلن د د د ن

• / / /

وسرعة الإيقاع هنا لا شك فيها وفي كتب العروض بيت طريف يقول

كرة ضربت بصوالة

فتلقفها رجل رجل

كرتن ، ضربت ، بصوا ، لجتن فتلقت ، قفها ، رجلن ، رجلو

كل (كتلة) على وزن فعلن / / / ه وجربوا.

ولما كان توالي حركات ثلاث قليلاً في اللغة والمفردات التي تضمه شحيحة فقد

رجعوا إلى فاعلن فنزعوا (عين) وتدها المجموع فصارت فاعلن / ه / ه ولا شك في سهولة

النطق بها عن فعلن / / / ه ففالن تنطق على دفتين مما يريح الناطق فاعلن

• / • /

ويتضح النطق على دفتين أكثر حين نحول فاعلن إلى فعلن بسكون العين / ه / ه

فالمد لا يوقف اللسان على الحرف الساكن مدأ ولكن يعطى مساحة زمنية أطول تربح

الناطق ولكن الأكثر راحة أن يقف اللسان على ساكن واضح مثل / ه / ه ونحن نسمى

هذا المؤثر الصكوة

ح من حذف

ك من متحرك

و من وتد

أى حذف حرف متحرك من الوند المجموع (العين أو اللام من فاعلن) فلنا أن نقول
xx

فاعن أو فالن فكلاهما ذو وزن واحد هو / ه / ه إذن فعندنا

فعلن / / / ه

و

فالن فاعن فعُن

ه / ه /

ملحوظة مهمة جداً :

إيقاع فاعن غير إيقاع فعُن ساكنة العين وإن كان ثانيهما ساكناً، ولكن سكون المد غير السكون الواضح الذي يقف عليه اللسان، فالمد يطيل فترة النطق ولا يوقفها فمثلاً :

قالت شلبي = ه / ه / ه

نحن لا نقول فاع وحدها ثم لت إنما نمد صوتنا حين ننطق ألف المد دون أن يقف اللسان الذي يقف على قل ولذلك يمكننا أن نقول قل بي فهذا الفرق بين المد والسكون الواضح دقيق لا يعيره الكثير التفاتاً وقد كدنا نستخدم فعُن / / / ه وفَعُن / ه / ه وقالن / ه / ه فمثلاً :

قالت ولدى يكي

فالن فعُن فعُن

وماذ يحدث لو قلنا :

بابا بلدى عمرى

بلدى فعُن / / / ه

عمرى فعُن / ه / ه

وماذا نصنع به بابا هل نزنها به فاعن ؟ أم به فافا ؟

ه / ه / ه / ه /

فافا أدق لأن ساكنى بابا مديان تماماً كساكنى فافا .. ولكن خشية البلبلة جعلتنا نضرب صفحاً عما كدنا نقدم عليه واخترنا فعُن وفالن / / / ه ، ه / ه حتى لا يحدث لبس بين فعُن متحركة العين وبين ساكنتها وسوف نزن حتى غير ممدود الثانى به فاعن دفْعاً لهذا اللبس ، وهذا مجرد تيسير الوزن مع عدم اقتناعنا بوزن غير الممدود ثانيه به فاعن وهذا للعلم ونسسمى فعُن تفعيلة أساسية وفالن تفعيلة معاونة ففعُن لا تقوى وحدها على العمل بالكلام الذى على وزنها قليل ونجد أن فاعن تكاد تحمل العبء وحدها فالمفردات التى على وزنها كثيرة جداً.

والمتدارك ونؤثر أن نسميه - هنا - **الخبب** ثماني التفعيلات عروضته **فعلن** أو **فعلن** سواء... ولكن يجب التزام أيهما ضرباً فلا يصح أن نقول :

إننى أهوى وطنسى وأنا
لا أنسىاه مر السمسمر
هو فى الشريان وفى قلبى
وفدا وطنى سمعى بصرى

فالوزن هكذا:

إننى		
أهوى		
وطنى		
وإنا	→	عروضه
لا أنسى		
سأهوى		
مرىل		
عمرى	→	ضرب
هو فشد		
شربا		
ن و فى		
قلبى	→	عروضه
وفدا		
وطنى		
سمعى		
بصرى	→	ضرب

نجد العروض الأولى :

واتا = فعلن

والثانية :

قلبي = فالن

وهذا لا غبار عليه فيجوز أن تكون العروض كذلك

ونجد الضرب الأول :

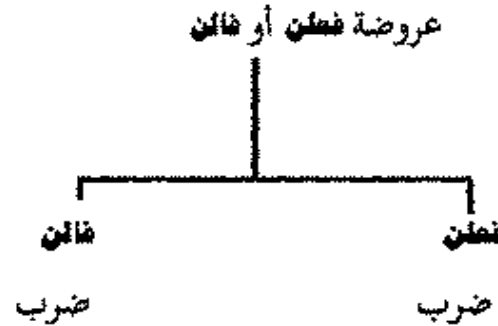
عمري = فالن

والثاني :

بصري = فعلن

وهذا لا يجوز لأن الضرب هو (المنقصة) الأخيرة التي تترقبها الأذان

أما الحشوفه أن يكون فعلن أو فالن أو مزيج منهما بغير ترتيب وحكم العروض
حكم الحشو من حيث دورانها بين فعلن وفالن بلا التزام ، فموطن الالتزام هو الض
فقط وعليه يكون للخب عروضه واحدة هي فعلن أو فالن سواء وضربان فعلن و
مع الالتزام بأيهما وهاكم رسماً موضحاً



والآن نقدم تمرينات محلولة :

مضنسك جسفاه مسرقسده
وسكاه ورحم عوده
حيران القلب معذبه
مقروح الجفن مسسهده

يستهوى الورق تساوه

ويسدب الصخر تسنهده

كجفا	هومر	قدهو
ه///	ه/ه/	ه///
ه ورح	حمعو	ود هو
ه / / /	ه///	ه / / /
ن لقل	ب معذ	ذبهو
ه/ه/	ه / / /	ه///
حلجف	نمس	هدهو
ه/ه/	ه///	ه///
ولور	ق تار	وههو
ه/ه/	ه///	ه///
بصصخ	رتته	هدهو
ه/ه/	ه///	ه///

* * *

ن الحشو مزج من فعلن ه/// وقالن ه/ه/ أما العروض فعلى وزن فعلن ه///
م قلها أن تراوح بين فعلن وقالن. وسرى أما الضرب فعلى وزن فعلن ه///

المران حولوا الرموز الحرسكونية إلى (تفاعيل)

(الاضمار) قد جاء فـ : حفاء = هـ فتحة الحركات الحذفية

منه = منهو

فيه = فيهى

فالضمة من جنس الواو والكسرة من جنس الياء.

ويبقى إشباع سنقف عليه بعد قليل أما إشباع الضرب فيظل إلى نهاية القصيدة كما رأينا (عوده، مسهده، تهده) فكل هذا تشيع هاء ضميره الغائب المضمومة فتصير واوا باخط العروضى وإن كتبت دون إشباع بخطنا المعهود وقد شمل الإشباع العروضة فى كل الأبيات (مرقده، معذبه، تأوّه) وهو غير لازم فى العروضة لزومه فى الضرب فقد جاءت أعاريض لا إشباع فيها فى ذات القصيدة مثل: جحدث عيناك زكى دمي (ى د مى) = فعلن و

قد عز شهودى إذ رمنا (رمنا) = فعلن وهكذا.

* * *

عقلسى لا يسهجر ذكراكا
قلبى لا يسلو نجواكا
وأنا كللى أحيا حبا
يشدو لجما مال محياكا

عقلى	لا يهـ	جرذكـ	راكا
قلبى	لا يـ	لونجـ	واكا
وأنا	كللى	أحيا	حبين
يشدو	لجما	غـ	ياكا

حاولوا أن تضعوا (فالن أو فعلن) تحت ما يساوى أيهما.

ونلاحظ أن الأبيات تنتهى بـ نجواك، محياك، وفى الصدر الأول تنتهى بـ ذكراك وقد كتبت عروضيا بزيادة ألف ممدودة بعد كاف الخطاب المفتوحة وهذا هو الإشباع الذى وعدناكم به منذ قليل وعليه يكون الإشباع هكذا:

فتحة تحوّل إلى	الف ممدودة
كسرة تحوّل إلى	ياء ممدودة
ضمة تحوّل إلى	واو ممدودة

وكلها سواكن مدية.

ويكون الإشباع الألفى والواوى واليائي بالتزام إذا جاء في نهاية الأبيات، ولا يكون لازماً في الحشو وهو واوى ويائي فقط متولدين من ضمير الغائب مضموماً ومكسوراً. أما الألفى فلا يدخل الحشو وكذلك الواوى واليائي من غير ضمير الغائب، وقد لاحظنا أن البيت الأول من مضناك والبيت الأول من عقلى قد اتفقت عروضتهما مع ضربيهما وزناً وروياً فهل هذا ما أسميناه تصريهاً؟ لا لأن شروط التصريح أن تجعل بنية العروض كبنية الضرب وإن لم تكن كذلك كما صنعنا به فاعلم العروض حين جعلنا بنيتها كبنية الضرب فاعلان مع اتفاق الروى. أما هنا فشجد (قد هو مثل ودهو) وزنا وروياً دون لجوء إلى تغيير أو تحوير فى بنية العروض لتساوى ضربيهما متساويان أصلاً، ولذلك لا نسمى البيت مصرعاً إذ لا تصريح فيه، ولكن يسمى بالبيت المقضي بسبب التقفية - وهى هنا - اتحاد الروى فى العروض والضرب واليكم بمزيد من التمرينات المحلولة:

حقا حقاً حقاً حقاً	صدقنا صدقاً صدقاً صدقاً
ان الدنيا قد غسرتنا	واسستهوتنا واسستلهتنا
لسنا ندرى ما قدمنا	إلأننا قد فرطنا
يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً	زن ما يأتى وزنا وزنا

* * *

حققن	فالن / ه / ه	صدقن
انند	دنيا قد غر	رتنا = فالن / ه / ه
وسته	وتنا وستل	هتنا = فالن / ه / ه
لسنا	ندرى ما قد	دمنا = فالن / ه / ه
إللا	أننا قد فر	رطنا = فالن / ه / ه
يابند	دليا مهلن	مهلن = فالن / ه / ه
زن ما	يأتى وزنن	وزنا = فالن / ه / ه

كل الأبيات حشوا وعروضة وهرباً على

وزن فالن / ٥ / ٥ لا غير

وهذا غير لازم ولكنه دليل على غلبة السكون على الحركة، وقد لاحظنا أننا قلنا وزناً
وزناً

فأثبتنا التنوين

مرة ولم نثبت الثانية

٢٢٥

لأن التنوين لا يقع مطلقاً في نهاية الكلام لا في الشعر ولا في النثر وإنما يقع أثناء
الكلام في كليهما نقول: وكان فضل الله عليك عظيماً

ولا نقول عظيماً أو (عظيمين) كما ننطق بالتنوين ولذلك نوّننا وزناً الأولى لأنها في
حشو البيت وأثناء الكلام ولم ننون الثانية لمجئتها في نهايته، والقاعدة المطردة أن التنوين لا
يقع أبداً في نهاية الأبيات، وإنما تحول نونه الساكنة إلى ألف ممدودة أو إلى ياء ممدودة أو
إلى واو ممدودة حسب الموقع الإعرابي نقول:

رجلٌ = رجلاً

رجلاً = رجلاً

رجلٍ = رجلى

أم الأحرف المتحركة في نهايات الأبيات فتشبع حسب حركتها نقول:

الرجلٌ = الرجلو

الرجلَ = الرجلأ

الرجلِ = الرجلى

ومعنى هذا أن نهاية الأبيات دائماً تكون ساكنة إما سكون إشباع وإما سكون وقف
وإما سكوناً واضحاً أو طبعياً: فمثلاً:

● ما زلت قفراً محرقاً ما زلت لى

خفق النسيم ورقة الأفياء

(يائي)

الحرف الأخير - هنا - متحرك بالكسر

فيشبع بالياء

● أرق على أرق ومثلَى يَارقُ

وجوى يزيد وعبرة تترقُ

(رقو)

الحرف الأخير متحرك بالضم فيشبع بالواو

● ياخافقى لا تقرب الشحنة

واحِبُ العدو البسمة العذراء

(راء)

الحرف الأخير متحرك بالفتح

فيشبع بالالف

● على هذا النسق يكون الإشباع كما رأينا

● أضحى لأرضى وأحمى حماها

ويهتف قلبي يعيش الوطن

السكون هنا للوقف والذي يحدد هذا طبيعة الوزن، فلو حركنا الساكن لحدث كسر

● أنت منى يا حياتى حلم وجدانى وذاتى

(تى)

سكون مدى نتيجة للنسب

(ياء النسب)

و حسبنا هذا فإن لنا جديد ذكرناه

ونختم قولنا بالإشارة إلى جواز التنوين فى العروض لأنها تقع فى أثناء البيت كما رأينا

فى:

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً

خلاصة

● الخشب تولد من الحقدارك بإجراء الحتن... والحكو على فاعلن فالحتن أسقط ثانيها الساكن فصارت فعلن / / / والحكو حذف متحركاً من وتدها المجموع فصارت فاعلن / ه / ه وعاونت فاعلن التفعيلة فعلن في هذا البحر دون التزام إلا في الضرب حيث تلزم أيا منهما أما الحشو والعروضة فيستوى أن بها فاعلن أو فعلن أو يتم تمازج بينهما دون ترتيب والتزام.

● الخبب ثمانى له عروضة واحدة تتبادلها فاعلن و فعلن دون التزام و ضربان فاعلن و فعلن مع الالتزام.

● أنهينا الإشباع بعد أن ذكرنا النوع الثالث وهو الفتح الحول إلى ألف ممدودة.

● ذكرنا أن التنوين لا يقع مطلقاً في نهاية البيت ويقع أثناءه وفي العروضة.

● بعد أن أشرنا إلى التصريح عرجنا إلى التقفية، فإذا كان التصريح يلحق العروضة بضربها وزناً وروياً فإن التقفية تلحقها به رويلاً وزناً فهما متساويان أصلاً.

● تناولنا سواكن النهايات وأوضحنا أنواعها.

وحسبنا هذا وإليك هذا التمرين للحل:

أمسى ففى حضنك دسينسى
نظرات السذنب تعمريبنى
أمسى من غيسرك يحفظنسى
أمسى من بعسلك يحمينسى

والى بحر آخر:

والآن إلى بحر الـ

من يقاطعنى ؟

— أنا ممن عايشوا ما أفضت به من بدايته حتى الآن.

— أهلاً وسهلاً .. ماذا تريد ؟

— أريد أن أسمعك ما فهمته مما أفضت به

— تفضل

- كلمة عروض من العروض فالكلام يعرض على قواعده وكذلك تعنى هذه الكلمة
المماثلة يقال: هذه المسألة عروض

هذه المسألة أى نظيرها المماثل فإن تمت المماثلة بين الكلام وقواعد العروض بعد
العرض على هذه القواعد كان نظاماً وآلاً فهو نثر.
- جميل ... رائع أكمل بارك الله فيك.

- العروض ميزان سماوي وقد قرأت بيتاً يقول:

ولشعر ميزان يسمى عروضه . . به النقص والرجحان يدريهما الفتى .

واللغة عند العروض مجرد أصوات تعمل فى المجال الزمانى، ولا تدخل الكتابة فى
دنيا العروض لأن مجالها مكانى والمكان محل الثوابت الجوامد، أما الزمان فمناط الحركة
فالعروض يرمز بدقة حركات الأصوات وسواكها ولا يعبأ بمدلول الصوت ومعناه،
ولذلك فهو لا يفرق بين صوت بشرى أو حيوانى أو آلى أو طبعى أو

- دع لى مجالاً لأكمل ما تقول

- من أنت

- متلق آخر

- تفضل

- إذن فالأصوات عند العروض تنحل إلى هرسكونيات توزن بحرسكونيات العروض
أعنى تفصيلاته أى وحداته الوزنية الكلية التى تتكون من وحدات وزنية جزئية هى
الأسباب والأوتاد وقد وقفنا على:

السبب الخفيف ورمزه / هـ

والسبب الثقيل ورمزه / /

والوتد المجموع ورمزه // هـ

الشرطة المائلة / ترمز للحركة مطلقاً وهذه الدائرة هـ ترمز للسكون بأنواعه و ...

- (سيهوالى شويه)

- من أنت ؟

- (زبون) جديد

- تفضل يا أبا (الزبان)

- للعروض خط خاص به وحده لا يقاس عليه اسمه الخط **العروضي**

بصور الحرف كما ينطق فيعمل حساباً للمنطوق؛ حتى ولو لم يكتب ولا يعبأ بغير المنطوق حتى ولو كتب. وعملية **الوزن** تضم كأي عملية وزن، فلدينا **الميزان** وهو **العروض** والوحدات الوزنية وهي **التفاعيل** والمراد وزنه وهو **الحركات** المسموعة وما علينا إلا أن نعرضها على هذه الوحدات التي علمنا منها **فاعلين / ه / ه / ه**

ومشتقها **فاعلين / ه / ه / ه** و **فاعلين / ه / ه** ويكون **عرضنا** للحركات المسموعة عن طريق التقطيع أو **التقسيم** الذي هو عملية **الوزن** فنقابل متحركاً بمتحرك وساكناً بساكناً في كل من حركات المسموعة والأصوات وحركات التفاعيل فإذا تمت **المحاكاة** حكمنا **بالنظمية** وإلا فالنثرية هي الحكم و

- (في عرضكم إدوني فرصة)

- خذ أيها الزبون العزيز

- درسنا بحر **المتدارك**، وللعلم فكلمة **بحر** تعني القالب أو المثال أو (الفورم) وهذا يعني وصف تفاعيل معينة بشكل معين كما ترصف الأنغام بصورة خاصة فنطلق عليها **مقام** كذا؛ واعتقد أن **العروض** هو **النوتة** الموسيقية للمنظومات.

- اعتقادي في محله يا أخي .. أكمل

- لما وضعنا **التفعيلة فاعلين / ه / ه / ه** ثمانى مرات مقسومة على **صدر** و **عجز** أسمينا هذا الوضع **بحر المتدارك** أما **معمارية** البيت العمودي معذرة أعني النسق **البيتي** فهي صدر يشمل **هشوا** و **عروضة** و **عجز** يحتوى **هشوا** و **ضرباً** والبيت التام هو ما استوفى كل تفعيلاته كما رأينا في **المتدارك** فقد استوفى أقصى ما عنده من تفعيلات وهي ثمان وحين **جزئ** بحذف **عروضته** و **ضربه** وإحلال **التفعيلة** التي تسبق كلا منها مكانهما صار **بالجزء** سادساً و

- بحق الله (نفسى أنا كمان أقول)

- قل (فتح الله نفسك)

... تدخل التفاعيل مؤثرات بالنقص أو بالزيادة أو بالتسكين منها ما هو لازم، ومنها ما لا يلزم ومنها مطلق يلزم هنا ولا يلزم هناك عرفنا منها:

الحش أى حذف الثانى الساكن فالحاء تذكّر بالحذف والثاء بالثانى والنون بالساكن وعرفنا كذلك **الزنى** أى زيادة ساكن على وتد مجموع فبالحش صارت فاعلن فعلمن /// ثم صارت بمؤثر اسمه **الحكو فالح** فالحكو يحذف متحركا من متحركى التود المجموع وعليه تصير علمن

ه //

وهى وتد مجموع إما عين وإما لن

ه / ه /

واخترنا لن لسهولة فالحين حرف **حلقى** مرهق
- (ياولد)

... ويضم السبب الخفيف فا / ه إلى السبب الخفيف لن / ه نحصل على فالحن / ه / ه
أما فاعلن فتصير **بائزنى فاعلان** والزنو مؤثر لازم لأنه يعترى **الضرب** وهو النغمة الأخيرة التى ترقبها الأسماع و.

- (ادولى جيد)

... خد (حبين وشوية)

سأتكلم عن **الإشباع** هو تحويل الحركة إلى حرف من جنسها فتتحول الفتحة إلى **الف ممدودة** و **الضمة** إلى **واو ممدودة** و **الكسرة** إلى **ياء ممدودة** ولا يقع هذا الإشباع إلى فى نهاية الأبيات، وفى الحرف الأخير الذى تنتهى الأبيات به واسمه **الروى** ويدخل الإشباع **الحشو** فى ضمير **الفان** فقط:

منه :- منهو

عليه :- عليهي

أما **التنوين** فلا يكون فى نهاية الأبيات أبداً، ويكون فى **الحشو** و **العروضة** وينوب عنه فى **النهاية الإشباع**، ومعلوماتى عن **التصريح** تقول بأنه يلحق **العروضة** - وزناً وروياً - **بضربها** فقد رأينا **العروضة فاعلن** تتحول إلى **فاعلان** فى أول بيت لأن ضربها كذلك

ثم تعود في سائر الأبيات إلى حالتها الأولى ولا مانع من عودة التصريح إليها أو عودتها إليه ولكن بشرطيه: الوزن و الروى ونعاملها على الرغم من التصريح على حالتها الأولى فاعلم أن التصريح غير لازم يجىء أولاً يجىء سواء، ويستخدم مجرد التجميل والتزيين الموسيقى، أما التقفية فهي مساواة العروض بالضرب وزناً دون إحقاق. فهما متساويان أصلاً فإذا شاركته فى الروى أطلق على البيت (المقفى) وتكون التقفية فى البيت الأول وفى أى بيت، الجميع :

— إيه رأيك يا أستاذ؟

— تعالوا ... أبوسكم ، بارك الله فهمكم .. وبارك ثرثرتنا (اللديزة) والآن :

مع بحر

التقارب

هل تذكرين كلمتين درسناهما في أبيات من بحر المتدارك واتضح انهما ليستا على وزن فاعلن؟

هاتان الكلمتان هما:

حبیبی، هواہ

وقد قمنا (بقلبهما) لتصبحا على وزن فاعلن هكذا:

بی حبیبی هوہوا

۔//۔ ۔//۔

معنى هذا أننا أعدنا السبب الخفيف إلى مكانه الطبيعي فقدمناه على الوند المجموع والآن سنعكس الوضع فنقدم الوند على السبب هكذا:
۔//۔ /۔ مثل:

حبیبی هواہ ینادی

علینا فنجری إلیہ

ج بی ی بی ی

هو ا هو و

ی ن ا د ی

ع ل ی ن ا

ف ن ج د ی

إ ل ی ه ی

فكل كلمة تبدأ بوند مجموع، وتنتهى بسبب خفيف كما هو واضح تمام الوضوح وكل كلمة إذا (قلبناها) فإنها تعيدنا إلى فاعلن ۔//۔ /۔ بداهة لأن القلب سيؤدى إلى تقديم السبب على الوند وجربوا:

دى ى ن ا = ينادى
 ن ا ع ل ي = علينا
 رى ف ن ج = فنجرى
 هى إ ل ي = إلهى (إليه)
 ه / ه // = فاعلن

إذن ففاعلن حين (نقلبها) فسوف تعيدنا إلى هذه الكلمات (معدولة) كما كانت وستكون **هريسكو نياتها** هكذا:

ع ل ن فا
 ه / ه //

فعندنا حرسكو نيات تبدأ بوتد مجموع وتنتهى بسبب خفيف ه / ه // وينقصنا أن **ندندنها** هكذا:

د د ن د ن
 ه / ه //

وينقصنا أيضاً أن نجد لهذه الدندنة وحدة وزنكية كلية **تضميلية** تبدأ بوتد مجموع وتنتهى بسبب خفيف يارب (إبعت)
 لك الحمد فقد تحن علينا بـ

ف ع و ن ن
 ه / ه //

إذن ففعلون **مقلوب** فاعلن وفاعلن مقلوبها وهذا لا يهم إنما المهم هو القاعدة الثابتة التى تحتم بناء **التضميلية** على **وتد** وسبب بالنسبة إلى التفعيلات الخماسية المكوّنة من خمسة أحرف كما رأينا فى:

فاعِلن فاعِلن
 ٥ ٤ ٣ ٢ ١

وكما نرى الآن في:

فَعُولن فَعُولن
 ٥ ٤ ٣ ٢ ١

إذن ففعولن هذه تفعيلة حقيقية وأصيلة لقيامها على وتد وسبب طبقاً للقاعدة الثابتة وهي وحدة وزنية كلية من:

وتد مجموع فعو / / هـ

وسبب خفيف لن / هـ

وبعد أن استرحنا إليها نعود بها إلى كلمتنا السابقة:

ج ب ي	ب ي
هـ و ا	هـ و
ي ن ا	د ي
ع ل ي	ن ا
ف ن ج	ر ي
إ ل ي	هـ ي
هـ / /	هـ /
فعو	لن

فعولن هذه تفعيلة بحر المتقارب وهو بحر ثمانى التفعيلات هكذا:

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

ضرب



حشرو

عجز

عروضة



حشرو

صدر

تماماً كالمتدارك فكلاهما في تمامه ثمانى التفعيلات وسنعايش فهو / / / هـ

وهى صحيحة أولاً دون إدخال مؤخر ما عليها.

ولن تتم لنا هذه المعاشة إلا بالكثرة من كلمات على وزنها من عندنا ومن عندكم..
وهاكم ما عندنا:

بلادى، بلاد، لديها، وجودى، جميعاً، وعمرى، فداها، وأحمى، حماها، بروحى، وقلبي،
وعقلى، وكلى، وأحيا، وأفى، عليها،

هـ	بلا
د	بلا
ظ	لدي
هـ	وجود
ي	جميع
ر	وعمد
ظ	فدا
هـ	واحد
ظ	حما
هـ	برو
ي	وقت
ي	وعند
ي	وكل
ي	واحد
ي	وانف
ظ	عليه
هـ	نمو

لقد كتبناها مفرقين بين الوند المجموع والسبب الخفيف وعليكم وضع الرمز الحر سكوني والوند والسبب هكذا.

بلا	دي
//	/
نمو	ن

أو هكذا

بلا	دي
//	/
نمو	ن

وياحبذا لو تلفظتم بكل كلمة بصوت مسموع مع الدندنة هكذا:

بلا	دي
نمو	ن
دن	دن

حتى تشربوا القيقاع ويرسخ في أذهانكم ثم عليكم بالإتيان بكل ما في وسعكم من كلمات مفردة على هذا النسق وكلما أكثرتم منها ونطقتموها بصوت مسموع ونددتموها استقر إيقاعها في أسماعكم وأذهانكم والآن إلى عبارات متصلة

يقول الفؤاد الكبير الذي في صدور الرجال العظام الكبار الذين استقاموا على البذل والحب والمجد: طوبى لأرضي.

* سنكتبها بالخط العروضي بإثبات المنطوق واسقاط مالا ينطق (يقول لفء الدكبير للذي في صدور رجال لعظام لكبار للذين ستقامو عللبذل ولحبولـ جد طوبى لأرضي)
* نعيد لها حرفا حرفا:

ي ق و ل ف ء ا د ل ك ب ي ر ل ل ذ ي
ف ي ص د و ر ر ر ج ا ل ل ع ظ ا م ل ك
ب ا ر ل ل ذ ي ن س ت ق ا م و ع ل ل

ب ذ ل و ل ح ب ب و ل م ج د ط و ب ي

ل أرض ي

* هذه الأحرف خمسة وسبعون حرفاً إذا قسمناها على خمسة هكذا:

$$٧٥ \div ٥ = ١٥$$

أعطيتنا خمس عشرة كتلة صوتية متساوية كل كتلة تساوي

فعلولن // ه / ه

وسنوضح لكم بعضاً منها وعليكم بتوضيح المتبقى على غرار ما سنصنع:

ي ق و	ل ل	=	يقول	ل
ف ذ ا	د ل	=	فؤاد	ل
ك ب ي	د ل	=	كبير	ل
ل ذ ي	ف ي	=	لذي	في
ص د و	د ر	=	صدور	
ر ج ا	ل ل	=	رجال	ل
فعلو	لن			
// ه	/ ه			

و.....أكملوا على بركة الله.

يحق لنا الآن أن نعيش **فعلولنا** وهي تعمل في نسق يعطينا بحر **المتقارب** ومن نافذة القول
ن نقول إنه بحر **صاف** فتفعيلته فعلولن لا يشاركها مشارك

فعلولن فعلولن فعلولن

فعلولن فعلولن فعلولن

شبابي تولي وقلبي وحيد

فمنذا يعيد الذي لا يعسود

شبابي	=	فعلو	لن
تولي لي	=	فعلو	لن

وقلبي	=	فمو	لن
وهيدو	=	فمو	لن
فمنذا	=	فمو	لن
يبيدل	=	فمو	لن
لذي لا	=	فمو	لن
يبدو	=	فمو	لن

وعليكم بوضع الرمز الحركي

و / و //

المؤثرات

يدخل فعولن مؤثر غير لازم نسميه **الحمن** يحذف الخامس الساكن

ح = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وبالحمن تصير فعولن **فمولى**

/ و //

والحمن يدخل الحشو والعروضة بغير التزام (يأتى أولا يأتى أو يدخل تفعيلة دون أخرى بلا ترتيب) ومثاله .

هواك حبيبي يقول لقلبي

أعيش لأجل هناء الحبيب

هواك

يقول

فمولى

أعيش

/ و //

لأجل

أما فعولن **الصحيحة** فقد جاءت فى :

حبيبي، لقلبي، هناء، حبيبي أى أن الحمن قد استغرق نصف تفعيلات البيت .. وهكذا رأيناه لاينال أوبمعنى أصح (سمعناه) لا يخل بالإيقاع مثل حبة من الأرز تسقط أثناء الوزن فلا تنال منه.

وقد جاءت المؤثرات لتخفف من حدة الإيقاع وتدفع الملل وتلون الموسيقى بل لقد تحول النغم من لون إلى لون كما عهدنا في المتدارك حين صارت **فاعلين فاعلين وفاعلين وفاعلان** بل لقد بلغ الأمر مبلغاً أشد ففعولن (عروضة) يسقط منها سببها الخفيف كله فتصبح وتبدأ مجموعاً هكذا:

فعولن - لن = فعو

o//

وهذا المؤثر أسميناه:

الحف

ح = حذف

ف = سبب خفيف

على الرغم من ذلك فلا يحدث

فتناز .. واسمعوا :

عيونى تراهم وهم غائبون

وقلبى يقبلهم فى البعاد

وذكرهمو دفقة من دمي

أعيش عليها منامى سهادى

وأهتف أنتم وجودى وعمرى

ومثوى كيانى ومالى وزادى

لنزل أولاً:

عيونى تراهم وهم غائبون

فعولن فعولن فعولن فعول

وقلبي يقبب لهم قبل بعادى
فعولن فعول فعولن فعولن
وذكسرا همودف قتن من دمي
فعولن فعولن فعولن فعولن
أعيش عليها منامسى سهادى
فعول فعولن فعولن فعولن
وأهت ف أنتم وجودى وعمسرى
فعول فعولن فعولن فعولن
ومثوى كيانسى ومالنسى وزادى
فعولن فعولن فعولن فعولن

نلاحظ أن العروض الأولى

فصول الخمس عشرة والثانية

فصول الحروف والثالثة

فصول النسخ الصحيحة

ولم نحس باضطراب ولا نشاز فى الموسيقى.

إذن فالعروض تكون صحيحة أو محمونة أو محفوفة بلا التزام وترتيب.. ولكن الحف لا يدخل الحشو أبداً فلا يدخله غير الحمن وحده كما رأينا.

ونلاحظ أن الضرب صحيح فعولن ويظل كذلك لنهاية القصيدة

ملاحظة:

الحمن مؤثر بالنقص غير لازم

الحف مؤثر مطلق بالنقص

ومعنى مطلق لزومه فى موضع وعدم لزومه فى موضع آخر وقد رأينا غير لازم بالنسبة إلى العروض وسنراه وهو لازم بالنسبة إلى الضرب بعد قليل.

أما الآن فمع ضرب آخر هو الضرب المحكوف والمكف مؤثر بالنقص لازم يحذف متحرك
السبب الخفيف من آخر التفعيلة

ج = حذف

له = متحرك

فه = سبب خفيف

وعليه تصير فهو لن

فهون // ه ه

ولا يدخل إلا الضرب مع لزومه ويدخل العروض تصريعا فقط ثم تعود إلى ما كانت عليه
فمثلا:

حبيبي حرام عليك الغياب

فعمري بعدك عمر السراب

وعيشي بعدك موت حقيق

ونومي دمار وصحوي عذاب

فعدلي فحسبي أني بسلا

وجود وكل حياتي اغتراب

عزيز علي أعاسي نسواك

فعدلي فعودك عود الشباب

ف نجد العروض الأولى:

غياب : فهون // ه ه

والثانية:

حقيقين : فهون // ه ه

والثالثة:

بلا = فهو // هـ

والرابعة:

نواله = فعول // هـ /

ونجد الأضرب كلها على وزن:

فمون // هـ هـ:

سراب، عذاب، تراب، شيا ب.

أى أن المضرب دائماً محكوف والعروضة الأولى مثله من أجل التصريح ثم تعود إلى سابق عهدها صحيحة، محفوفة، محمونة.

ولكن نعلها على الرغم من ذلك صحيحة فعولن // هـ / هـ

لأن الصحة أصل فيها والمؤثرات طارئة وغير لازمة.

ملاحظة :

أى آيات تنتهى بفعولن الصحيحة ويكون رويها متحركاً فأشبعث حركته اشباعاً موحداً يصير ضربها محكوفاً بتسكين الروى مثل:

حبيبي أنت المنى والرجاء

وأنت الحبور وأنت الهناء

أحبك حبا طويل المدى

يرف عليه الوفا والصفاء

فالعروضة الأولى والضربان هكذا:

رجاء، هناء، صفاء

وبالتسكين:

رجاء، هناء، صفاء = فمون

// هـ هـ

ولتر المضرب وهو محفوف

فعولن - لن = فهو // هـ

لنجد أن الحذف هنا لازم لنهاية الأبيات بعد أن وجدناه غير لازم في العروض، ولذلك أسميناه مؤثراً مطلقاً

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد لليل أن ينجلي
ولا بد للقيد أن ينكسر

فنجد العروض الأولى:

حياة = مفعولة فعول / ه / /

والثانية:

جلى = محفوفة فعو / / ه

أما الضرب فدائماً محفوف / / ه قدر، كسر إلى نهاية القصيدة

رأينا أن لبصر المتقارب الصافي التام عروضه واحدة صحيحة هي فعولن / / ه / ه لها

ثلاثة أضرب

صحيح محكوف محفوف

فعولن فعولن فعو

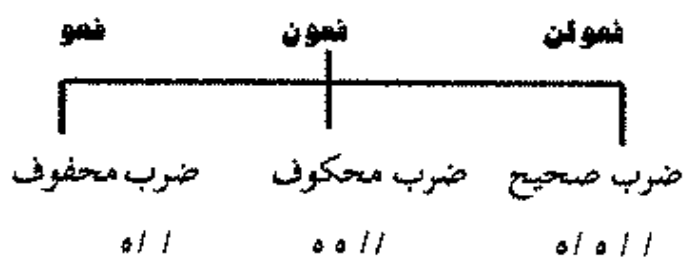
/ / ه / / ه / / ه

ورسمه التوضيحي هكذا:

عروضه صحيحة

فعولن

ه / ه / /



خلاصة

بحر المتقارب بحر صافٍ

يقوم على التفعيلة الخماسية المكوّنة من وقد مجموع وسبب خفيف واسمها فعولن =
/ / / هـ

وهو في تمامه ثمانى التفعيلات وله عروضة واحدة صحيحة هي فعولن / / هـ لها
ثلاثة أضرب صحيح فعولن ومحكوف فعولن ومحكوف فعولن (/ هـ / هـ / هـ / هـ / هـ)
ومؤثراته غير اللازمة .

١ - الحذف الذى يحذف الخامس الساكن فتصير فعولن فعول / / هـ / ويدخل الحشو
والعروضه بلا لزوم وبلا ترتيب .

٢ - الحذف يحذف السبب الخفيف وتصير فعولن به فعول / / هـ وهو مؤثر بالنقص مطلق
فهو غير لازم فى العروضه لازم فى الضرب ولا يدخل الحشو وعليكم أن ترجعوا إلى الأبيات
التي أشرنا إلى أعاريضها وأضربها ولم نقم بوزنها لكي تزوها أتم بعد هذه التمارين :

مثال ١ :

العروضه الصحيحه فعولن / / هـ / والضرب المائل :

أكذب نفسى بأن قد سخطت

وماكنت أعهد ظنى كذوبا

ولو لم تكن ساخطا لم أكن

أذم الزمان وأشكو الخطوبا

وما كان سخطك إلا الفراق

أفاض السدموع وأشجى القلوبا

ولو كنت أعرف ذنبا لما كا

ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

سأصبر حتى ألقى رضا
 كإما بعيسداً وإمسا قريبا
 أراقب رأيك حتى يصح
 وأنظر عطفك حتى يشوب
بالخط العريض نكتب هذه الأبيات:

أكذذ /	ب نفسي /	بأن قد /	سخطت
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	/ ٥ / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعول
وما كن	ت أعهـ	دظني	كدوبا
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
ولو لم /	تكن سا /	خطن لم	/ أكن
٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعول
أذمر	زمان	وأشكل	خطوبا
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن
وما كا	ن سخط	ك اللـ	فراق
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	/ ٥ / /
فعولن	فعول	فعولن	فعول
أفاضد	دموع	وأشجل	قلوبا
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن

ولو كنت	ت أعرف	ف ذنبك	لما كا
/ / / هـ	/ / / هـ	/ / / هـ	/ / / هـ
فعولن	فعول	فعولن	فعولن
ن خالـ	جن ش ش	ك في أن	أتوبا
/ / / هـ	/ / / هـ	/ / / هـ	/ / / هـ
فعول	فعول	فعولن	فعولن
سأصبر	رحتى	ألقى	رضا
/ / / هـ	/ / / هـ	/ / / هـ	/ / / هـ
فعول	فعولن	فعولن	فعول
ك إما	بعيدن	وإما	قريباً
/ / / هـ	/ / / هـ	/ / / هـ	/ / / هـ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

نلاحظ الاتي :

* دخول **فعول** / / هـ / الخمونة في حشو البيت الأول والثاني والثالث والرابع والخامس أي في كل الأبيات وقد تنقلت من موضع أي موضع بلا ترتيب ولم يشمل الحمن كل التفعيلات لأنه غير لازم وقد تناول العروضة في البيت الأول والثالث .

* دخول **الحف** في عروضة البيت الثاني والخامس (أكن، رضا= **فعو** / / هـ) .

* جاءت العروضة **صحيحة** في البيت الرابع فقط (لما كا **فعولن** / / هـ / هـ) .

* أما **الضرب** فهو **صحيح** دائماً ونلاحظ شيئاً جديداً علينا وهو اشتراك كلمة بين **العروضة** وأول تفعيلة في العجز وقد حدث هذا في البيت الرابع والخامس على التوالي هكذا .

ولو كنت أعرف ذنباً لما كا ن خالجتني الشك في أن أتوبا
سأصبر حتى ألقى رضا ك إما بعيداً وإما قريباً

فكلمتا (كان ورضاه)

تستغرقان الصدر والعجز هكذا:

ولو كنت اعرف ذنبا لما كا

ن خالجنى الشك فى أن أتوب

سأصبر حتى ألقى رضا

لك إما بعيداً وإما قريباً

وهذا ما يسمى **مدوّر** والبيت مدوّر أى أن جزء من أحرف العروض فى **الصدر** والتممة فى بداية **العجز**.

والبيت **المدوّر** إما يكتب متلاحماً بحيث نمزج العروض بالتفعيلة الأولى من حشو العجز وإما نفصل بين الصدر والعجز كالبيت غير المدوّر على أن يكون جزء من آخر كلمة فى الصدر فيه وبقيته فى أول العجز ولا يصح غير هذا لأننا لو كتبنا الكلمة الأخيرة من الصدر كاملة لزدنا أحرفاً على الوزن ولأنقصنا أحرفاً من بداية العجز وهذا يخل بوزن البيت كله صدراً وعجزاً وهذا ما يحدث أيضاً إذا **دوّرنا** بيتاً غير مدوّر وقد حدث هذا فى بيت الشابي الشهير:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

فلا يصح أن يكتب إلا هكذا... ولكن جهل من نقلوه بالعروض جعلهم يحسبونه مدوّراً فكتبوه هكذا:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

ة فلا بد أن يستجيب القدر

إذ ششعـ / ب يومن / أرادل / حيا

فعولن / فعولن / فعولن / فعول

هنا لاخلل في وزن هذا الصدر ولكن حق العروض أن تكون محمومة لا محفوفة أى
تكون فمool / / / لا فمو //

فالبيت غير مدور

أما الخلل (الجلل) ففي العجز

ة فلا بدد أن يستجـ بلقدر

/// / / / / / / / / /

فعلن فاعلن فاعلن فاعلن

فهنا عود إلى (المتدارك) وليس بعد هذا خلط واضطراب

فإذا عدنا بهذا البيت إلى ما ينبغي أن يكون عليه وهو عدم التدوير استقام وزنه هكذا.

إذ ششعـ ب يومن أرادل حياة

فعولن فعولن فعولن فعول

فلابد د أن يسـ تجيل قدر

فعولن فعولن فعولن فعول

وقد كانوا يضعون حرف الميم في الفراغ الذي بين الصدر والعجز عند التدوير هكذا:

ولو كنت أعرف ذنبا لما كا م ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

ولكن وجدوا أن هذه الطريقة ستحدث لبساً وتدعو إلى التساؤل عن هذه الميم فعادوا إما
إلى ترك الفراغ مع اشتراك الكلمة موضع التدوير بين نهاية الصدر وبداية العجز وإما بالتحام
البيت صدرا وعجزاً دون ترك للفراغ بينهما ولا يصح غير هذا.

مثال ٢

العروضة الصحيحة فعولن

// ه / ه والضرب المحكوف

وهو فعون // ه ه :

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعون

سنون تُعاد ودهر يعيد

لعمرك ما في الليالي جديد

أضاء لآدم هذا الهلال

فكيف تقول الهلال الوليد

نعد عليه الزمان القريب

ونحصى علينا الزمان البعيد

ومن عجب وهو جد الليالي

يبيد الليالسي فيما يسيد

سنون	تعاد	ودهرن	يعيدُ
// ه / ه	// ه / ه	// ه / ه	// ه ه
فعولن	فعول	فعولن	فعون
لعمرك	ك ماقل	ليالي	جديدُ
// ه / ه	// ه / ه	// ه / ه	// ه ه
فعول	فعولن	فعولن	فعون

أضاء	لأ أد	م هازل	هلال
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	/ ٥ / /
فعلول	فعلول	فعلولن	فعلول
فكيف	تقولك	هلالك	وليد
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ ٥ / /
نعدد	عليهز	زمانك	قريب
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	/ ٥ / /
ونحصى	علينز	زمانك	بعيد
٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ ٥ / /
ومن ع	جبن وه	وجد ذل	ليالى
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
يبدل	ليال	ى فيما	بيد
٥ / ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ ٥ / /

ملاحظة:

كلمة (سنون) يصح تنوينها كالأسم المنصرف ويصح فتح آخرها كجمع المذكر السالم.

وتصير بالتنوين (فعلولن) وبدونه (فعلول) وكلاهما سليم وزناً.

لأنحتاج إلى القول بأن البيت الأول

مصرّع أُلحقت فيه عروضته

وزنا ورويات بضربته

ثم عادت فى بقية الأبيات إلى وضعها المعهود

مثال ٢

العروضة الصحيحة **فعلولن**

ولست	أريد	حناء	عميقن
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
فعول	فعولن	فعولن	فعولن
مجرر	دأوم	أثن وا	هيه
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعول	فعول	فعولن	فعو
ولا تج	عانهن	حناء	طويلن
٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
فحسب	ي جزءن	منثنا	نيه
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعول	فعولن	فعولن	فعو
فرن	منلاف	ق صوتن	قوين
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
فعول	فعولن	فعولن	فعولن
يزلن	لبلقو	لأوصا	ليه
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعول	فعولن	فعولن	فعو
حذار	فانتج	نهي مر	رتن
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعول	فعولن	فعولن	فعو
فلن ير	فعن بعد	دهائا	نيه
٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعو

هذا هو المتقارب التام الثماني فألى المتقارب الجزوء السداسى
 مجزوء المتقارب له عروضه محفوفة فهو ولها ضربيه مماثل:
 فعولن فعولن فهو

فعولن فعولن فهو
 وهنسا يصير الحذف لازماً
 عروضه وضرباً أما الحشو
 فعلى علاقته بمؤثره الخمن

لفضل بن سهل يـد	تقاصر عنها المثل
فباطننها للندى	وظاهرهما للقبيل
أحرم منك الرضا	وتذكر ما قد مضى
وتعرض عن هانم	أبى عنك أن يعرضاً
انما حائر فى الهوى	فعدلى أعد للمنى
ولاترمنى للندى	وهذا الأسى والضنى

لفضل بن	سهل بن	يدن
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو
تقاصـ	عنهـ	مثل
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعو

فباط	نہال	ندی
/ ۵ / /	۵ / ۵ / /	۵ / /
فعول	فعولن	فعو
وظاہ	رہال	قبل
/ ۵ / /	۵ / ۵ / /	۵ / /
فعول	فعولن	فعو
أأحرم	م منکر	رضا
/ ۵ / /	۵ / ۵ / /	۵ / /
فعول	فعولن	فعو
وتذک	رماقد	مضی
/ ۵ / /	۵ / ۵ / /	۵ / /
فعول	فعولن	فعو
وتعر	ض عنها	ءمن
/ ۵ / /	۵ / ۵ / /	۵ / /
فعول	فعولن	فعو
أبی عند	ك أن یع	رضا
۵ / ۵ / /	۵ / ۵ / /	۵ / /
فعولن	فعولن	فعو
أناحا	عرن فل	هوی
۵ / ۵ / /	۵ / ۵ / /	۵ / /
فعولن	فعولن	فعو

فعدلى	أعدلك	منى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
ولاتر	منى للـ	نوى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعر
وهاذل	أسى وضـ	ضنى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعر

تمريعات

* أنا فى غرامى أمين وصادق
وليس كقلبى فى الحب عاشق
أبيع حياتى لخبوب قلبى
وأذبح لكننى لأفراق
* أنا على البعد منك الشفاء
فرحت أتبه على السحترى
وقلت قريضى فيض الشعور
ولولا أيساديك لسم أشعر
وهل أدبى غير هذا الجنى
يمت إلى روضك المثمر
يقتر عيسى على نفسه
وليس ببساق ولا خالسد
فلست يستطيع لتقتيره
تنقص من منخر واحد

أحبك حباً يفوق الحدود
 يحسرك صم الصففا والحديدا
 ويأتى الخلود إليه ويرجو
 مزيداً من الخلد... يُعطى المزيد
 أحبيسك حب النسيدي
 يرف على المكرم
 وأهسواك طول المسدي
 بقلب مشوق ظمى

المطلوب:

وزن هذ الأبيات وبيان الأعاريض والأضراب والمؤثرات وأسمائها ووضع الحر سكونيات
 والتفاعيل وبيان التصريع والتقفية وكتابة ملخص لبحر المتقارب ومراجعة بحر المتدارك
 والتثبت من كل ما علمناه حتى الآن.

قد فرغنا من بحرى المتدارك وخبيبه والمتقارب وكل منهما يقوم على تفعيلة
 خماسية هما:

خماسية معلن و نمولين
 ٢١ ٥٤٣ ٥٤٣٢١

فهما من سبب خفيف ووتد مجموع تبدأ فاعلن بالسبب وفعلولن بالوتد وهما
 التفعيلتان الوحيدتان الخماسيتان ولانثالث وقد حان لقارنا بأبحر اخرى لاتقوم على
 تفعيلات خماسية أساسية، وانما تقوم على تفعيلات مجاميع وهى أبحر صافية وغير
 صافية وسنبدا بالصافية وهى نوعان:

١ صفاء محض

٢ صفاء مشوب

فالصفاء الخض يعنى ان تفضيلة بعينها تكون بحراً ما كما رأينا بحرى المتدارك والمتقارب .

والصفاء المشوب يعنى قيام البحر على تفعيلة معينة وأخرى تساوى جزء منها هذا الجزء تساويه تفعيلة أصلية موجودة بالفعل كما سئرى فى حينه .
وسنبداً رحلتنا مع الابر ذات السباعيات بالبحر الصافى صفاء محضاً وهو بحر...

الهنزج

قلنا من قبل : إن التفعيلة تقوم على **وتد** و سبب وقد علمنا هذا فى بحرنا ذوى الخماسيتين فاعلن فعولن فما دامت الواحدة منهما من **وتد** وسبب فلا بد أن تكون خماسية بداهة . فالوتد ثلاثة أحرف والسبب حرفان إذن فالتفعيلة السباعية ستكون من **وتد** وسببين فالوتد ثلاثة أحرف والسببان أربعة ، ولا يكون فى أية تفعيلة سوى **وتد** واحد إلا إذا دخلها مؤثر فيحولها إلى صورة قد تسمح بوجود أسباب لا غير أو أوتاد لا غير وقد رأينا فاعلن وقد صارت بالحسن **فعلن / / هـ** وبالحكم **فالن / هـ / هـ** فكلاهما من سببين الخثونة من ثقل فخفيف واشكوة من خفيفين .

المهم لابد من علمنا بضرورة ألا يكون فى التفعيلة (خماسية ، سباعية) سوى **وتد** واحد وتقوم عليه ويعد عمودها القبرى فهو الذى يحميها- إذا دخلها المؤثر من تميم يقضى على عنصر النغم فيها ولولا الوتد لما رأينا فعولن بعد دخول الخف عليها صالحة للعمل فقد حذف سببها الخفيف كله فصارت **فعو / / هـ** وفعو هذه هى **الوتد** المجموع الذى اعتمدت عليه التفعيلة بعد حذف سببها الخفيف ولولاه لما كان نغم على الإطلاق .. وسوف نشيع هذا الأمر فى وقته .

والآن

هيا نستمع إلى :

وأنغامه بتسحرنا	أنا وهو مافيش غيرنا
أنا يا أخت ظمآن	وكأسى بين كفيك
وهذى السامرة السعداء	تسدعونسى خديك
ماليش دعوه أنا مالى	ومال عسمى ومال خالى
مفاتىحى شراباتى	كسرار يسسى وحاجاتى
على عينى على راسى	ولسوظالم ولوقاسى
بلا حزن بلا هم	يسيل البشر فى دمسى

لا شك فى وجود **نغمة** ما فى هذا الكلام عامية وفصيحه ولا بد من اكتشافها .. ولكى يحدث هذا فعلينا بالصياغة العروضية فهى سبلنا إلى الوقوف على **المنظمية** أو **النثرية** .. فهيا

وأنغامسو بتسحرنا أنوهسروا مفش غرنا

هكذا تكتب العامية ونلاحظ الآتى:

* هاء الضمير (ضمير الغائب) المضافة إلى (أنغام) تنطق **واو** ممدودة وهى ساكنة (سكون المد).

* أنا قد سقط ممدودها لالتقائه بالواو (واو العطف) وهى ساكنة فى العامية وسقوطها طبقا لقاعدة التقاء الساكنين التى تحتم سقوط الساكن الأول.

* هو فى العامية تنطق (هو و ا، ٥/٥) فواوها مشددة تليها ألف ممدودة.

* مافيش (مفش) فى العامية يسقط ممدود (ما) والياء والشين من (مافيش) ساكنان التقياً فأسقطت الياء.

* غيرنا تنطق بالعامية (غرنا) فالراء ساكنة والياء قبلها ساكنة فلا بد من سقوطها والعوام لا يمدون الياء بل لا ينطقونها أصلاً فى كلمة (غيرنا).

وعليه

يجب مراعاة النطق العامى جيداً فالعامية تميل إلى (التسكين) كثيراً ولذلك يلتقى فيها الساكنان بكثرة مما ينبغى أن نعمل القاعدة الخاصة بالتقائهما وحين نضع **هرمونييات** هذا الكلام يمكننا اكتشاف ما بها مما يوافق **الأوتاد والأسباب** هكذا:

وأنغامو	بتسحرنا
ا / ا / ا / ا /	ا / ا / ا / ا /
أنوهسروا	مفش غرنا
ا / ا / ا / ا /	ا / ا / ا / ا /
أنا يا أخه	ت ظمأنن
ا / ا / ا / ا /	ا / ا / ا / ا /
وكأسى يب	ن كفيفيكى
ا / ا / ا / ا /	ا / ا / ا / ا /

وماذسسم رة لعدرا عتدعوني

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

خلددیکی

ه / ه / ه / /

ملش دعوا أنا مالي

ه / / ه / ه / ه / / ه / ه /

ومل عممی وملخالی

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

مفاتیحی شراباتی کراریسی

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

وحاجاتی

ه / ه / ه / /

علی عینی علی راسی ولو ظالم

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

ولوقاسی

ه / ه / ه / /

بلا حزنن بلا هممی یسایلش

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

رفی دمی

ه / ه / ه / /

الله الله.. کتل صوتیه متساویه جمیعاً (ثمان وعشرون کتلة) کتل منها علی هذا

النسق:

ه / ه / ه / /

وتد مجموع = //

سبب خفيف = /

سبب خفيف = /

ودندتها هكذا:

د د د د د د

// / /

إذن فهذه تفعيلة سباعية دون جدال فكل السباعيات تقوم - يداها - على وتدوسيين
وهاهو الوند والسبان ناطقة بـ تفعيلية هذا النسق

// / /

د د د د د د

وليس أمانا إلا البحث عن تفعيلة على هذا الغرار
لمن نلجأ سوى للمعين سبحانه ؟
يامعين ..

لك الشكر فقد تكرمت بـ

مفاعيلن

أجل هي ولا سواها:

مفا = // = وتد مجموع

عي = / = سبب خفيف

لن = / = سبب خفيف

مفا عي لن

د د د د د د

// / /

إذن فبحر الهزج يقوم على مفاعيلن . ولكن كم مرة في البيت ؟

أربع مرات كما تقول به الآيات السبعة التي أوردناها.. ولذلك قلنا إنها من / ه / أو من هذه الكتلة الصوتية (ثمان وعشرين) مرة.

مفاعيلن مفاعيلن
 ۷ × آسات = ۲۸ تفعلة

إذن فبحر الهزج بحر صاف صفاء محضاً وهو بحر رباعي التفعيلات ثنتان صدراً
وثنتان عجزاً ومعاريته بداهة ببيتية

ضرب	عروضه
	
حشو	حشو
عجز	صلر
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن

لا أكثر وهو على وضعه هذا أبدا لا يزيد ولا ينقص فلا يدخله الجزء لقلة تفاعلاته وبذلك لا يستخدم إلا تاما وليس له غير عروضة واحدة صحيحة لها ضرب مماثل

عروضة		
مفاعيلن	مفاعيلن	
	حشو	
ضرب	صدر	
مفاعيلن	مفاعيلن	
	حشو	
	عجز	

وله مؤخر بالتقص غير لازم يدخل الحشو والعروضة بلا لزوم وبلا ترتيب وقد يجيء
أولا يجيء ء سواء هذا المؤثر نسميه:

الحسين

يُحذف السامع الساكن :

ج = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

مفاعيلن = مفاعيل // / / /

وكما ترون .. فهو بحر يسير

وخفيف و.. (لذيذ)

فعودوا إلى الأبيات السابقة التي أوردناها -- عامية وفصيحة -- والتي أوضحنا

هركونياتها

// / / / /

فرددوها بدهنية وبصوت مسموع

د د ن د ن د ن

د د ن د ن د ن

وهكذا فيثبت إيقاعها في أسماعكم وأذهانكم

والىكم مزيداً من التمرينات

المحلولة لدرس خلالها المصن الذي يصير مفاعيلن

مفاعيل // / / /

فتصبح مكونة من وتدين مجموع // / وهذا قد وقفنا عليه ثلاث مرات:

فا ملن

فعو لن

مفا عيلن

أما / / / / / ويسمى بالتوند المفعول لأن سكونه (يفرق) متحركيه فقد وقفنا عليه الآن وبذلك نكون قد أنهينا الوحدات الجزئية الأسباب والأوتان جميعاً فهي:

سبب خفيف /

سبب ثقيل //

وتد مجموع / /

وتد مفروق / /

ولازيادة

وقد تعرفنا على السبب الثقيل

في فعلين

/ / /

والآن إلى تمريناتنا الخلولة:

نعيد هذا البيت لعلّة

أنا ياأخت ظمآن وكأسى بين كفيك

فقد قلنا: إن العروض يبيح صرف مالا ينصرف و(ظمآن) على وزن (فعلان) صرفيا وهو ممنوع من الصرف ككل (فعلان مؤنث فعلى) ومؤنث ظمآن (ظماى)

وقد جاء وزن هذا البيت هكذا:

أنا ياأخت ت ظمأ انن

مفاعيلن مفاعيلن

وكأسى بيه ن كففيفكى

مفاعيلن مفاعيلن

ولنا أن نعيد (ظمآن) إلى حالته فتمنعه من الصرف هكذا:

أنا ياأخت ت ظمء انن

مفاعيلن / / /

مفاعيلن

المهجونة (يحذف سابعها الساكن)

فالخبير كما قلنا يدخل الحشو والعروضة و(تظمآن) هي العروض هذا للعلم ولنستمر في تمريناتنا الخلول:

من المشهور بالحسب إلى قاسية القلب
سلام الله ذى العرش على وجهك يا حبي
فأما بعد يا قرة عيني ومنى قلبى
ويانفسى التى تسكن بين الجنب والجنب
لقد أنكرت يا عبيد جفاء منك فى الكتب
أعن ذنب؟ فلا والله ما أحدثت من ذنب
أولاً (التدوير) واضح فى الأبيات:

الثالث، الرابع، السادس

وصوف نحدد نهاية كل صدر وبداية كل عجز فى هذه الأبيات المدورة وهاكم التقسيم
أو الوزن:

من المشهور	ربلحبي
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /

مفاعيلن	مفاعيلن
---------	---------

إلى قاس	يتلقى
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /

مفاعيل	مفاعيلن
--------	---------

(البيت مقفى فقد استوت العروض بضمها روي)

سلاملا	ه ذ لعرش
--------	----------

ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
---------------	---------------

مفاعيلن	مفاعيل
---------	--------

على وجه	ك يا حبي
---------	----------

ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
---------------	---------------

مفاعيل	مفاعيلن
--------	---------

ه ما أحدث ت من ذنبى
ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

مفاعيلن مفاعيلن

عشان خاطرى تسامحنى

بلاش النوبه تهجسرنى

عشن خطرى تسامحنى

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

مفاعيلن مفاعيلن

بلاشتنو بتهجرنى

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

مفاعيلن مفاعيلن

ملاحظة مهمة :

لا يدخل الحين العامة

لأن كلماتها لا تنتهى بمتحرك

ولهذا ليس لدينا حيالها سوى مفاعيلن الصحيحة

حشوا وعروضة وضربا

وقد يسأل سائل :

أيدخل الحين الضرب وهنا لا أملك إلا أن أصرخ :

— حد منكم يرد عليه

— أنا

— تفضل

— كيف يدخل الحين الضرب

والأضرب لا تنتهى بمتحرك؟

فالوقوف دائما يكون على ساكن حتى لو كان الحرف الأخير متحركا فالحركة سوف

تتبع .

فإذا كانت بالفتح قلب فتحها ألفاً وبالضم واواً أو بالكسرية ياء واذكر دائماً [واي] أى
حروف المد وهى ساكنة مدّاً

(كويّس كدايا أستاذ) ؟

— آخر (كواسه)

وهيا إلى مزيد من التمرينات :

هى الأيام لاتخرج عن مد وعن جزر

هذا بيت مدوّر

هى لايبا م لاتخر

/// / / / / /

مفاعيلن مفاعيل

ج عن مددن وعن جزرى

/// / / / /

/// / / / /

مفاعيلن مفاعيلن

حددوا نهاية الصدر وبداية العجز وهذا واضح ولا تنسوا أن (التنوين) لا يقع فى نهاية
الكلام أبداً بل هو الإشباع

والآن عليكم وزن الآتى :

* صفحنا عن بنى دهلر

فلمسا صرح الشر

شدنا شسدة الليث

بضرب فيه توجيع

وطعن كقسم السزق

وبعض الحلم عند

وفى الشر نجا حين

وقلنا القسوم إخوان

فأمسى وهو عريان

غدا والليث غضبان

وتفجيع وإقمران

غدا والزرق ملآن

الجهل للذلة إذعان

لا ينسجيك إحسان

ملاحظة مهمة:

قلنا: إن الإشباع لا يقع في الحشو إلا في هاء (ضمير الغائب)، ولكنه ليس لازماً إلا إذا اقتضى النطق مد الصوت فإذا لم يمد الصوت فلا إشباع وهنا في البيت الرابع:
بضرب فيه والهاء هنا (هاء الضمير) لا يمد بها الصوت ولو مَدَّ لحدث خلل في الوزن هكذا:

بضربن فيه	هي توجيعن
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / ه /
مفاعلين	؟ ؟

فليست لدينا تفعيلة من أربعة أسباب خفيفة كذلك ليست لدينا تفعيلة أصلية من ثمانية أحرف فالتفعيلات إما خماسية وإما سباعية كذلك فلا بد من قيام أية تفعيلة صحيحة خماسية كانت أم سباعية على **وقد** فأين السوءد هنا؟

و.....(علاص) وهيا لتزنوا هـ هذه الأبيات وللعلم فبهسا بيت مدور
* ياواد أرجع بلاش روشه

ياواد اسكت بلاش دوشه

* كنا كيتي قطا قيطي

دنا حلوه ومحسوده

* حبيب الروح والوجدان واخفاق والعقل

* أنا احيا على حالتى ودائما بلازيف

(هنا كسر واضح فعليكم بيانه)

وهاكم مثالا:

محبات بلاحدود	فى خافقى لأوطانى
محبائسن بلاحدودى	فى خافقى لأوطانى

الوافى

تعالوا أولاً نحصر التفعيلات التي درسناها حتى الآن ونسترجع مؤثراتها وأسماء هذه المؤثرات وما آلت إليه التفاعيل بعد تأثرها حتى نزداد تشرباً وتشبعاً فندخل على وافرنا مفرغين له طاقتنا فهيا .

التفعيلة التي علمناها أول الأمر هي :

فاعِلن مكوّنة من :

فا = / ه = سبب خفيف

علن = // ه = وقد مجموع

دخل عليها مؤثر اسمه هـتن

فحذف ثانيها الساكن

ج = حذف

ش = ثان

ن = ساكن

فصارت فعلن

فهد = / / = سبب ثقيل

لن = / ه = سبب خفيف

ودخل على فاعِلن أيضاً مؤثر اسمه هـكو فحذف حركة من حركتي الوجد المجموع

ج = حذف

ك = متحرك

و = وقد

فصارت فاعِلن فاعِلن واختبرنا فالن لسهولة

فا = / ه = سبب خفيف

لن = / ه = سبب خفيف

وكل من الحشن والحكو مؤثران بالنقص وغير لازمين وقد دخل فاعِلن مؤثر بالزيادة اسمه زفو يزيد حرفاً ساكناً على الوجد المجموع .

ز = زيادة

ن = ساكن

و = وتد

ويه أصبحت فعلن فاعلان

فا = / = سبب خفيف

ملا = / / = وتد مجموع

ن = ه = حرف ساكن

وهذا المؤثر لازم لأنه ينتهى بساكنين ولا يلتقى الساكنان إلا فى نهاية الكلام ولذلك لا يدخل غير الضرب لوقوعه فى نهاية البيت ولا يدخل الحشو ولا يدخل العروض إلا من أجل التصريح وهو إلحاق العروض بضربها وزنا ورويا معاً

كل مامر كان خاصا ببحر المتدارك تامه ومجزؤه صحيحه ومحثونه حين صار بالحثن خبياً

أما بحر المتقارب :

فتفعيلته فعولن

فهو = / / = وتد مجموع

لن = / = سبب خفيف

ويدخلها من المؤثرات مؤثر بالنقص غير لازم اسمه ههـ يحذف الخامس الساكن

ح = حذف

م = خامس

ن = ساكن

ويه تصير فعولن فعولن

فهو = / / = وتد مجموع

ل = / = حرف متحرك

ويدخل الحمن الحشو والعروضه بلا ترتيب وبلا لزوم.

ويدخل فعولن كذلك مؤثر مطلق بالنقص يكون غير لازم في العروض ولازماً بالضرب ولا يدخل الحشو هذا المؤثر المطلق اسمه **حذف**

يحذف السبب الأخير من فعولن

ج = حذف

فج = سبب خفيف

وبه تصير فعولن **فهو**

فهو = // ه = وتد مجموع

أما المؤثر اللازم الذى يدخل بالضرب لزوماً والعروضة تصريعاً فقط فهو مؤثر بالنقص يحذف متحرك السبب الخفيف من آخر التفعيلة واسمه

حذف

ج = حذف

له = متحرك

فله = سبب خفيف

وبه تصير فعولن **فهون**

فهو = // ه = وتد مجموع

ن = ه = حرف ساكن

و(علة) دخوله بالضرب دون الحشو التقاء الساكنين فلا يكون إلا فى نهاية البيت.

هذا ما درسناه فى بحر **المختار**

أما فى بحرنا الذى فرغنا منه الآن وهو **الهزج** فىقوم على التفعيلة **السباعية**

مفاعيلن // ه / ه / ه

ولا يدخلها غير مؤثر بالنقص اسمه حين يحذف السابع الساكن وهو غير لازم

ح = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

ويدخل الحشو والعروضة بلا لزوم وترتيب كما رأينا
والآن حان لقاءنا ببحر

الوافر

أيا ولدي، هنا بلدي، ولي وطن، يصاحبنی، ويفهمنی، وأفهمه، بلا حرج، ولا تعب،
تصافحنی، أصافحها، أنا رجل، على شرف.

ووو....

هيا معا نبحث عن **هرسكونيات** لهذه الكلمات .. هيا .. هيا

أى اول دى = // // //

هـ ن ا ب ل دى = // // //

ول ى وطن ن = // // //

ى ص ا ح ب ن ى = // // //

وى ف ه م ن ى = // // //

راف هـ م هـ و = // // //

ب ل ا ح ر ج ن = // // //

ول ا ت ع ب ن = // // //

ت ص ا ف ح ن ى = // // //

أ ص ا ف ح هـ ا = // // //

أ ن ا ر ج ل ن = // // //

ع ل ى ش ر ف ن = // // //

التوالى الحرسكونى منتظم وفى كل متوالية من متوالاته الاثنى عشرة وقد مجموع
عليه سبب ثقيل فخفيف إذن فمواصفات التفعيلة السباعية موجودة وطبعاً نتجه إلى
حبيبنا ومولانا سبحانه فسرعان ما يلهمنا .. **مفاعلتن** فله الحب.

مفا = // = وتد مجموع

عل = // = سب ثقيل

تن = / = سب خفيف

وقد مررنا بالسبب الثقيل من قبل

في فص لن (فعلن)

// /

فليس مجهولاً لنا

إذن فكل المتواليات الحرسكونية الاثنتي عشرة على هذا النسق وعليكم الرجوع إلى كل متوالية لتأكدوا من وتدها المجموع وسببها ثقيلاً فخفيفاً، ولعلكم لاحظتم شدة صلته وقربه من تفعيلة الهزج مفاعيلن فمفاعيلن توأم مفاعلتن ولما كانت التوأم لاتتطابق التطابق التام فيكون بينها اختلاف ولو لا يكاد يُلحظ فكذلك مفاعيلن ومفاعلتن متماثلتان في كل حروفهما إلا الحرف الخامس فهو ساكن في مفاعيلن متحرك في مفاعلتن:

مفاعلتن	مفاعيلن
ه / / / ه / /	ه / ه / ه / /
↑	↑
متحرك	ساكن

قولوا:

أنا أحيا على بشر

أنا أحيا على بشرن

مفاعيلن مفاعيلن

وقولوا:

أنا أحيا على فرح

أنا أحيا على فرحن

مفاعيلن مفاعلتن

ومن منا لاحظ أى اضطراب ولو قدر ذرة فى هذا الشعر الجميل ؟
هذا الشعر من بحرنا هذا

الوافر

سلو قلبى = / / / / /

غداة سلا = / / / / /

وتابسا = / / / / /

لعللعلل = / / / / /

جما للهو = / / / / /

عتابسا = / / / / /

لاتسألوا:

ما الذى أقحم (مفاعيلن) فتصدرت هذا البيت (سلو قلبى = مفاعيلن) ؟

فلا إقحام بل هو معاونة عودوا بالذاكرة إلى (الخبب)

تجدو فالن / / /

تعاون فعلن / / /

والأمر هنا كذلك فمفاعيلن ترد فى الوافر، وهى التفعيلة المعاونة وورودها أكثر من
مفاعيلن التفعيلة الأساسية والعبرة فى النهاية بالوصول إلى الاتساق والتوافق النغمى.. فهل
(سمعتم) نشارا بدخول مفاعيلن ؟

ردوا مالكم

لاتردون ؟

..... ولن تردوا.

وكما كثر دخول فالن فى الخبيب بدرجة أكثر من فعلن

فسوف تسمعون مفاعيلن فى الوافر أكثر من مفاعيلن و(السبب) منطقي وهو غلبة
التسكين فى الكلام لأنه يمثل (استراحة) يقف اللسان عندها فيتيح للمتكلم ان يلتقط
أنفاسه ليواصل الكلام وهو مستريح. فصبرا

قلنا إن الوافر (التام) هو

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وقلنا: إن (مفاعيلن) تعاون مفاعلتن (توأمها) في الحشو ونقول إن (فعولن) عروضه
وضربا تظل على حالتها لا يدخلها شيء

وكذلك مفاعلتن ومفاعيلن أى أن هذا البحر لا يعتريه مؤخرها فتفعيلاتته جميعا
(حشوا وعروضه وضربا) تبدأ بهتتحرك وتنتهى بساكن ولذلك فهى مريحة جدا لا ترهق
الناطق... ولتعد إلى بيتنا

لندندنه هكذا:

سلو قلبى = ددن دد دن

غداة سلا = ددن ددن

وتسابا = ددن دن

لعللعلل = ددن ددن

جماللهسو = ددن ددن

عتابسا = ددن دن

ونلاحظ - بلا شك- أن دندنة مفاعيلن أيسر وأخف من دندنة مفاعلتن لماذا؟

لأن دندنة مفاعى لن تتم على ثلاث مراحل

مفا = ددن

عى = دن

لسن = دن

فتقف مرتين ددن

و د ن

قبل التوقف الأخير

بينما نندندن بمفاعلتين على مرحلتين هما:

مفاعلتين = د د ن

علتين = د د د ن

فلا نتوقف إلا مرة واحدة قبل التوقف الأخير

ولهذا تكثر مفاعيلنا فلا يقولن أحدكم إنها (مقحمة) ..

(آل مقحمة آل)

وهيا إلى تمارين مشبعة:

* أقول لها وقد طارت شعاعا

من الأبطال ويحك لك لن تراعى

فإنك لو سألت بقاء يسوم

على الأجل الذى لك لن تطاعى

هموم الناس تنهشنى دوما

وتفقدنسى الحبور والابتساما

تغص عيشتى صحوا ونوما

فلا أجد ارتياحا أو سلاما

* أبا الزهراء قد جاوزت قدرى

بمدحك بيد أن لى انتسابا

فما عرف البلاغة ذوبان

إذا لم يتخذك له كتابا

* ويدبحنى فراغ الكف ما

من الحرمان يستل الأناما

فما عندي سوى شعري ولكن
متى الجوعان قد أكل الكلام؟
* مدحت المالكين فزدت قسدا
وحين مدحتك اجتزت السحابا
* قلوب العاشقين لها عيون
تسرى ما لا يسرأه الناظرون
* حبيب القلب يا غالى علينا
نضمك قبل أحضاننا بعيننا
* بلاش السعديا معلم عطيه
وهات وياك لأحبابك هديه
سلام من صسبا بردي أرق
ودمع لا يكفكف يادمشق
(ياللا بينا نوزن سوا):

* أقول لها	وقد طارت	شعاعا
ه// ه///	ه// ه// ه//	ه// ه//
مفاعلتن	مفاعيلن	فعولن
متلاً بطا	ل ويحك لن	تراعى
ه// ه// ه//	ه// ه///	ه// ه//
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
فإنك لو	سألت بقا	ء يومن
ه// ه///	ه// ه///	ه// ه//
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

علاً جلل	لذی لک لن	تطاعی
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
* همومنا	س تنهشنی	دواما
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعیلن	مفاعلتن	فعولن
وتفقدنل	حورولب	تساما
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
تنغصعی	شتی صحن	ونومن
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعلتن	مفاعیلن	فعولن
فلا اجدر	تیاحن او	سلاما
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعلتن	مفاعیلن	فعولن
* ابرزهرأ	ء قد جاوز	ت قدری
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
بمدحك یی	د آن ن ل ی ن	تسابا
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

فما عرفل	بلاغة ذو	بيان
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
إذا لم يتـ	تخذ كلهو	كتابا
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
* ويذبحنى	فراغلكف	فمما
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مفاعلتن	مفاعيلن	فعولن
من حرما	ن يستلئل	أناما
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
فما عندى	سوى شعرى	ولاكن
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
متلجوعا	ن قد اكئل	كلاما
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
* مدحتلما	لكين فزد	تقدرن
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
وحين مدحـ	تك جتزئس	سحابا
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مفاعلتن	مفاعيلن	فعولن

قلوبلما	شقیلها	عیون
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعیلن	مفاعلتن	فعولن
تری مالا	یراهنتا	ظرونا
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
* حییلقل	بیاغالی	علینا
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
نضممک قب	ل أحضنتب	عنینا
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
* بلاشایع	دیمعلم	عطیه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
وهتویک	لأحبابک	هدیه
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
* سلامن من	صباپردی	أرققو
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعیلن	مفاعلتن	فعولن
ودمعن لا	یکفکفیا	دمشقو
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مفاعیلن	مفاعلتن	فعولن

هذه (أكلة بشعة) كما يقولون وهاكم (وجبة) أخرى عليكم (أكلها) وحدكم أعنى حلها:

* ولا ينبيئك عن خلق الليالى

كمن فقد الأحبة والصحابا

فمن يغتر بالدنيا فإنى

لبست بها فأبليت الثيابا

جنيت بروضها ورداً وشوكاً

وذقت بكأسها شهداً وصاباً

فلم أر غير حكم الله حكماً

ولم أردن بساب الله بساباً

فصبراً فى مجال الموت صبراً

فمانيل الخلود بمستطاع

سبيل الموت غاية كل حى

فداعيه لأهل الأرض داع

وما للمرء خير فى حياة

إذا ماعد من سَقَطِ المتعاع

* إذا غامرت فى شرف مروع

فلا تقنع بما دون النسجوم

فطعم الموت فى أمر حقير

كطعم الموت فى أمر عظيم

وكم من عائب قولاً صحيحاً

وأفنة من الفهم السقيم

والآن هيا إلى

مجزوء الوافر

يتم جزء الوافر ببساطة فحسبنا أن نرفع كلاً من العروض والضرب كالعادة فيصبح هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

ويصير رباعياً بعهد سداسيته

وتعاون مفاعيلن كما هو حشواً

وعروضة بلا لزوم وبلا ترتيب

ولكنه يلزم إذا كان في الضرب

فمثلاً لا يصح أن نقول:

أنا أشدو بأغيتي أناجى منية القلب

أسامره بالخاني وأهتف أنت لى أرى

يتقلبنى = ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /
تلى أرى = ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ضرب {

لا يجوز ذلك ضرباً وإنما يجوز حشواً وعروضة تماماً مثلما قلنا بالنسبة لـ

فصلن // //

وفالن // //

فى الخبب

وعليه فيكون لمجزوء الوافر

عروضة واحدة صحيحة

هى مفاعلتن وقد تكون مفاعيلن سواء وبلا التزام بأيهما ويكون لها ضربان :

* مفاعلتن

* مفاعيلن

مع الالتزام بأيهما فمثلاً :

لبيهرج عنـ

دهد ذهبو

ه/// ه//

ه/// ه//

وأترك لكم وضع التفعيلة المطابقة تحت ما يوافقها من هذه الهممونية وأشير إلى أن الضرب هو مفاعلتن كما هو واضح وقد تم الالتزام به في كل الأبيات والبيت الأول مقفى

* رقية تميت قلبى

فواكبدا من الحب

نهانى إخوتى عنها

وما للقلب من ذنب

وعن صفراء آنسة

كخوط البانة الرطب

رقيتى

يمت قلبى

ه/// ه//

ه// ه/ ه//

مفاعلتن

مفاعيلن

فواكبدا

منلحبيى

ه/// ه//

ه// ه/ ه//

مفاعلتن

مفاعيلن

نهانى إخوتى

وتى عنها

ه// ه/ ه//

ه// ه/ ه//

مفاعيلن

مفاعيلن

وما للقلب

ب منلحبيى

ه// ه/ ه//

ه// ه/ ه//

وعن صفراء

عن أنسن

ه// ه/ ه//

ه/// ه//

كخوطلبا

ننرر طيبى

مفاعيلن

مفاعيلن

فهنا التزام بالضرب مفاعيلن والبيت الأخير مدوّراً أوضحنا حديده
والىكم بتمارين للحل :

* كتبت إليك من بلدى	كتاب موله كمد
يؤرقه لهيب الشوق	بين السحيم والكبد
فيملك قلبه بيد	ويمسح عينه بيد
* حبيب القلب يا عايش	هناف القلب من يومك
ويساعمرى ويسأملنى	أنا عايم على عومك
* هوى بلدى يغزلنى	فداكى لعمريابلى
ومن اجلك أضحيلىك	بروحى والعزىز لى

(تنطق العزير العزول لالتقاء الساكنين الياء والزاي فى العامة)
وعليكم بمراجعة الأبحر السابقة كلها مع الدقة المتناهية

تلخيص الوافر

الوافر بحر صاف مشوب سداسي في تمامه يقوم على التفعيلة مفاعلتن

مفاعلتن = // ه = وقد مجموع

عل = // = سبب ثقيل

قن = / ه = سبب خفيف

وله عروضه وضرب لا غير كلاهما

فعولن // ه / ه

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وتعاون مفاعلتن التفعيلة مفاعيلن بلا التزام ولا ترتيب

ومكانها الحشو في التام ولا يدخله مؤخر ما

أما مجزوء الوافر

فتحذف عروضته وضربه (فعولن) فيصبح:

مفاعلتن مفاعلتن

مفاعلتن مفاعلتن

وتعاون مفاعلتن مفاعيلن بلا التزام الا في الضرب

وقد يلتبس مجزوء الوافر ببسحر الهزج لشدة الشبه إلى حد التوأمية بين مفاعيلن ومفاعلتن والفيصل في الحكم على قصيدة ما بأنها من مجزوء الوافر ولو بلغت ألف بيت ان ترد فيها مفاعلتن ولو مرة واحدة لأنها تفعيلة الوافر تماماً ومجزوء

وهاكم رسماً موضحاً:

الوافر التام

عروضته واحدة هي فعولن ولها

ضرب مماثل

الوافر المجزوء

عروضته مفاعلتين صحيحة

مفساعيلن

مفساعلتن

ضرب صحيح

ضرب صحيح

وأرجو أن تتجاوزوا التمارين المعطاة لكم إلى أضعافها من عنديا تكم ولايهم معنى الكلام فالهم صحة وزنه وإلى لقاء في بحر آخر هو بحر...

الرجز

كنتم هنا، لكن مضى، عهد الهوى، هل للمنى، عود لنا، أم اننا، لن نلتقى، مش
قلتلك، طبعك كد، يامحترم...

ك ن ت م ه ن ا، ل ا ل ن م ض ي،

ع ه د ل ه و ي، ه ل ل ل م ن ي،

ع و د ن ل ن ا، أ م ا ن ن ن ا،

ل ن ن ل ت ق ي، م ش ق ل ت ل ك،

ط ب ع ك ك د ا، ي ا م ح ت ر م

هـ مكوّنات أى كتلة صوتية من هذه الكتل العشر هكذا:

هـ / = سبب خفيف

هـ / = سبب خفيف

هـ // = وتد مجموع

وجربوا مثل:

ك ن ت م ه ن ا

هـ / هـ / هـ //

وعليكم بالبقية

ولا ينقصنا غير التوجه إليه سبحانه ليمن علينا بتفعية مساوية

سبحانك مستغثن

مس = هـ / = سبب خفيف

تف = هـ / = سبب خفيف

علن = هـ // = وتد مجموع

ك ن ت م ه ن ا

هـ / هـ / هـ //

مس تف ع لن

سباعية من سببين خفيفين فوتد مجموع (مرروها على هذه الكتل بصوت مسموع مع الدندنة

بص تنف علف

دن دن دن

هذه هي تفعيلة بحر الرجز وهو صاف ومشوب صاف في وضع ومشوب في آخر وهو بحر مداسي في تمامه هكذا:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

حشوا وعروضة وضربا مثل :

أيامنا كانت بها أفراحنا

لا تنتهي لكنها لما تعد

أي يام ن ا

ك ا ن ت ب هـ ا

أ ف ر ا ج ن ا

ل ا ت ن ت هـ ي

ل ا ك ن ن هـ ا

ل م م ا ت ع د

اثنان وأربعون حرفا تقسم على سبعة (عدد حروف مستفعلن) فتعطينا ست تفعيلات ذات حركات توالي هكذا:

ا / ا / ا //

دن دن دن

وجربوا:

ویدخل الرجز هـ ا شـو یحذف الثانی الساکن بغير التزام ولا ترتیب ویدخل الحشو والعروضة وحتى الضرب هو ا ل هـ تـ ن وقد عهدناه فی فاعلین حین حذف ثانیها الساکن فصارت فعلن ا / / هـ وها هو یجعل مستفعلن

م م م ت ف ع ل ن = // //
×

م م م ت ف ع ل ن متفعّلن
// // //

أى من وتدين مجموعين

ويدخل مستفعّلن أيضا مؤثر اسمه هـ ن يحذف الرابع الساكن نقف عليه لأول مرة
وهو غير لازم

ع = حذف

د = رابع

ن = ساكن

تصير به مستفعّلن:

م م م ت ف ع ل ن
×

م م م ت ف ع ل ن
/ // /

مستعملن

/ // / /

ثلاثة أسباب سبب خفيف فتثقل فخفيف.

والحنن أيسر منه والطف لكن لاضرير من وجوده فهو قليل الاستعمال.

قلوبنا فى حبها طول المدى

قلوبنا = // // متفعّلن

فى حبها = // // متفعّلن

طول للمدى = // // متفعّلن

تحتمل الهجر السدى لا ينقضى

تحتمل هجر للسدى لا ينقضى

تحتمس لل مستعلن ٥ / ٥ / ٥ /
هجر للذى ٥ / ٥ / ٥ / مستفعلن
لا ينقضى ٥ / ٥ / ٥ / مستفعلن
ملاحظة مهمة جدا:

المؤثرات بالنقص غير اللازمة

تترك لذوق الشاعر يعملها أولا يعملها ويدوقه وبحس الشعري ينتقى المؤثر الملائم
والذى لا يحدث قلقلة فى الموسيقى وهذه المؤثرات لم تفرض على الشعراء بل كانوا
يستخدمونها قبل اختراع العروض ولم يصنع العروض شيئا سوى أن قعدها ووضع لها
مسميات والخلاصة أن أمرها بيد الشاعر ولكن لا ينبغي الإكثار منها أو تجاوز مؤثرين مما
يسبب عسرا.

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
راح بسبه السواعظ يوما أو غدا
الشعر صعب وطويل سلمة
إذا ارتقى فيسه السدى لا يعلمه
يا عمننا فهمنى إيه المسألة
من قبل مساتنوى الأذى والبهدة
لا ترمنى فى ذلة لست السدى
يُرمى بها إني العسيز الأكرم
حقك على رأس بلاش العكنه

ان كنت حتما صم بلاش ترجع لنا

من	لم	يعظ	هد	ده	رلم
٥ /	٥ /	٥ / /	٥ /	٥ /	٥ / /
ين	فع	هما	را	حب	هل
٥ /	٥ /	٥ / /	٥ /	/ /	٥ /

وا	عظ	يو	من	أو	غدا
ه /	/ /	ه /	ه /	ه /	ه / /

نجد الحزق في:

راحب هل واعظ يو

وقد توالى بلا فاصل من تفعيلة صحيحة فأحدث ثقلا ملحوظا، وأترك لكم وضع التفعيلة المساوقة للحزسكونيات الباقية ونجد أن (هاء ضمير الغائب) في (يعطه، به) لم تشبع لأن الصوت لم يمد بها

* اشعر صعب	بن وطويـ	لن سلمه
ه / ه / ه /	ه / / / /	ه / ه / ه /
مستفعـلن	مستعلن	مستفعـلن
إذ رتقى	فيهللدى	لا يعلمه
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
متفعـلن	مستفعـلن	مستفعـلن
* ياعممنا	فههمنايـ	هلمسأله
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
مستفعـلن	مستفعـلن	مستفعـلن
من قبلما	تنولأذى	ولبهذه
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
مستفعـلن	مستفعـلن	مستفعـلن
* لاترمنى	فى ذلتن	لستللى
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
مستفعـلن	مستفعـلن	مستفعـلن
يرمى بها	إنللعزىـ	زلاكرمـو

ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
شلعكنه	راسى بلا	* حقلك على
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
ترجع لنا	خاصم بلش	إن كنتحت
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

سننتقل إلى الصورة الثانية للرجز التام لتتعرف على ضرب آخر هو الضرب الذى دخله مؤثر مطلق بالانقصاص اسمه **هكو** وقد مر بنا فى فاعلن حين حذف متحركاً من وتدها المجموع فصارت فالن وهانحن نراه وهو يحذف متحركاً من وتد مستفعلن

مستفعلن = مُتَفَلِّلُنْ

مى = ه / = سبب خفيف

تف = ه / = سبب خفيف

لن = ه / = سبب خفيف

وقد قلنا، إن المؤثر المطلق يلزم فى موضع ولا يلزم فى موضع آخر وقد رأينا غير لازم فى فالن، ولكنه يلزم هنا لأنه يدخل الضرب والضرب كما قلنا هو النغمة الأخيرة التى تترقبها الأسماع ومثاله:

القلب منها مستريح سالم

والقلب منى جاهد مجهود

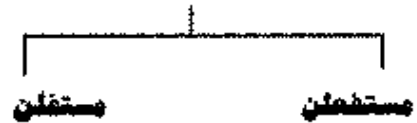
يامنىتى لاتغربى عن ناظرى

إن النوى يغثالنسى أرجوك

*القلب مند	هامستريـ	حن سالمن
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
ولقلب مند	ني جاهدن	مجهودو
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
* يامنيتي	لاتغربي	عن ناظري
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
إنسنوي	يغتالني	أرجو كي
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

ونلاحظ أن العروض هي هي مستفعلن وبذلك يكون الرجز **القام** ذا عروضه واحدة
صحيحة مستفعلن وضربين مماثل ومحمكو هكذا:

عروضه مستفعلن صحيحة



ضرب صحيح ضرب محكو

وسنرجى التمرينات حتى نفرغ من كل صور الرجز لكي تردوا كل أبيات تمثل
صورة معينة إلى حركاتها مع بيان الأعراب والأضرب والمؤثرات بعد أن نقدم
تمرينات تحتذى في الرجز **المجزوء**

مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن

لقد صار بالجزء وباعصيا ونرى حشوا وعروضة وضربا، تماما كالصورة الأولى للرجز
النم وهاكم أمثلة:

كأننى مسافر لا يستفيق من سفر

كأننى مسافر

ه// ه// ه// ه//

متفعّلن متفعّلن

لايستفيق من سفر

ه// ه// ه// ه//

مستفعّلن متفعّلن

فعلى الرغم من ورود ه// ه// ه// متفعّلن ثلاث مرات من أربع ومنها ثنتان متواليتان
فى صدر البيت فإننا لا تضيق بهذا الحش فهو فى الحقيقة سيد المؤثرات على الإطلاق
لسهولته وعذوبته حيث ورد وسر ذلك كامن فى توالى حركتين فسكون فحركتين
فسكون من صنع وتدين مجموعين هكذا:

ه// ه// ه// وهذا مما يريح فوسطه (استراحة) ونهايته كذلك علسى العكس
من مستعلن ه// ه// ه// فبعد سكونها الأول تتوالى ثلاث حركات قبل سكونها
النهائى، ولا شك فى أن توالى حركتين فساكن أخف وأيسر ولذلك لا يستخسدم
هكذا المؤثر كثيرا

وسوف نصنع به ما صنعتاه بالحش هكذا:

منتقلن مرتحلن

فى لهفة متصلة

مستعلن مستعلن

مستفعّلن مستفعّلن

لعلكم لمستم هذا الثقل والفرق الواضح بينه وبين خفة الحش سيد المؤثرات بلا منازع
وهاكم وهو يشكل بيتا مجزوء وحده:

تقول لى حبيبتى

غرامنا بلا مدى

أو

بلا مدى غرامنا حبيبتى تقول لى

أو

حبيبتى تقول لى غرامنا بلا مدى

فحيث قدمت أو أخرت فالحسن هو الحسن خفة ويسراً ونحن هنا نستشعره
الشاعر قبل ذائقة العروضي والشاعر هو الحكم فهو أسبق من العروض وهو هـ
والعروض خادمه لأنه قد جاء من أجله والشعر قبل العروض.. فاطمنوا إلى هذه
المزوجة.

ودعونا (نحرون) حين نضع بيتا كله من هذا الحزن.. (الحرون):

منتهمز	فرسته	مرتكب	سقطته
منتهمز	فرستهو	مرتكبن	سقطتهو
ه / ه / ه / ه /	ه / ه / ه / ه /	ه / ه / ه / ه /	ه / ه / ه / ه /

(إخيه) ولكن حمداً لله فهذا غير لازم يجيء أولاً يجيء

الدين والأخلاق فى عليائها كنز البشر

والحب حين يكون حياً صادقاً فهو القمر

يجلو ظلام نفوسنا فترى السلامة والظفر

اددينول أخلاقى عليائها كنز لبشر

(مستفعلين، مستفعلين، مستفعلين) بيت لم يدخله مؤثر ما، عليكم
حر سكونياته للمران

ولحبيبه نيكونهبـ بن صادقن فهو لقمر

(مستفعلن، // // // // مستفعلن) هذا بيت (مدور) فحددوا حدوده وبه
 حرسكونيات غريبة هي // // // // ولكن النغم لانشاز فيه لأن هذه الحرسكونيات
 تمثل تفهيلة سباعية تحمل (المواصفات) أى تشمل وتبدأ مجموعاً يتقدمه سببان خفيف
 فثقل ولكن دعونا منها الآن حتى نفرغ من رجزنا هذا وليقضى الله أمراً كان مفعولاً.

يجلو ظلاً م نفوسنا فترسلنا مة وظظفر

(مستفعلن // // // // // // // // مستفعلن

// // //

ما هذا؟ صبراً جميلاً

المهم ضعوا حرسكونيات التفعيلات التي لم نضع حرسكونياتها فنحن مقبلون على
 شيء جديد لم نعهده ويحتاج منا أن نفرغ له فصبراً وهياً:
 وقفنا على الرجز في هذه الحالات:

* التام السداسى والعروضة الصحيحة والضرب المماثل .

* التام السداسى والعروضة الصحيحة والضرب المحكوك.

* المنجزوء الرباعى والعروضة الصحيحة والضرب المماثل، والآن إلى الجديد وهو
 البيت المشطور أى الذى سقط شطره وهو الصدر بتمامه ولسم يبق إلا العجز
 ومعنى هذا أن البيت سيكون ثلاثياً وفي هذه الحالة لا بد من كتابته في منتصف
 الصفحة هكذا:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وبهذا لا يكون البيت إلا من:

حشو وضرب فقد سقط.

الصدر الذى يحمل العروضة



حشو ضرب

ولا يقال عن هذا الشطر: إنه عجز بعد سقوط صدره بل يقال عنه بعبث مشطور وله شرط أساسي وهو انتهاء الأبيات بروي موهه هكذا:

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه السدى لا يعلمه

زلت به إلى الخضيض قدمه

يريد أن يعبره فيعجمه

إلى النهاية ولو بلغت القصيدة المشطورة ألف بيت ... لماذا؟

لأننا لو لم نكتبه هكذا لعدنا إلى نظام الشطرين ولا يكون للشطر لزوم فمثلاً:

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه السدى لا يعلمه

تعثر المسكين فسسى أبياته

يريد أن يعبره فيعجمه

بهذا التغير في البيت الثالث نعود لنظام الشطرين هكذا

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه السدى لا يعلمه

تعثر المسكين فسسى أبياته يريد أن يعبره فيعجمه

وقد يقول قائل:

لماذا لا تكون هذه الأبيات المشطورة الأربعة بيتين غير مشطورين وقع فيهما (تقفية)

هكذا:

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه السدى لا يعلمه

زلت به إلى الخضيض قدمه يسريد أن يعبره فيعجمه

هذا قول راع ولكن.

* البيت المفضى وهو الذى تساوت عروضته بضربة دويا ولم تلحق عروضته بضربه وزنا لأنهما على وزن واحد من الأصل فإلحاقها وزنا وروياً يكون فى التصريح كما علمنا

هذا البيت المقفى يأتى فى صدر القصيدة من أجل (التحلية) الموسيقية ثم تعود العروضة لتنتهى بأحرف مغايرة.. ولأمانع من عودة التقفية بعد عدة أبيات كان ينتقل الشاعر من موضوع إلى موضوع فتكون التقفية تمهيداً لهذا الانتقال وكذلك التصريع. إلا أنه لم تجر العادة باطراد التقفية أو التصريع فى كل الأبيات فهذا ممل ومتكلف .

* وإذا سلمنا بجواز التقفية فى كل أبيات القصيدة فكيف نطلق على قصيدة **مشطورة** فردية اسماً معقولاً؟ أنقول قصيدة (مقفاه) و (نصف بيت) ؟ المهم.. البيت المشطور يكتب فى منتصف الصفحة وينتهى بروى موحد كما رأينا، وهو من حشو وضرب فقط فقد سقط صدره موضع العروضة.

واليكم **جديداً** أكثر عجباً وهو البيت **المنهوك** وهو التام السداسى الذى سقط **نصفاه** ولم يبق منه سوى **نصف** أى تفعيلتان هما حشو وضرب مثل المشطور ويكتب مثله فى منتصف الصفحة وعلى روى واحد أيضاً هكذا:

مستفعلن مستفعلن



حشو ضرب

ومثاله:

* الرقص يبعث الطرب

هلسم يا جن العرب

* إلهنا ما أعبد لك

ملك كل من ملك

ليك قسديت لك

ما خباب عبيد سالك

و **جديد** آخر يطالعنا هو البيت المزدوج وهو أن يتحد كل بيتين فى التقفية ولكن بتلوين الروى، وبذلك تطول الأبيات الى مالا يعد كالفية ابن مالك وأمثالها من المنظومات الرجزية فى العلوم والقصص وما يحتمل الإطالة نذكر منها:

يمامة كانت بأعلى الشجرة
 آمنة ففى عشها مستسرة
 فأقبل الصياد ذات يوم
 وحام حول الروض أى حوم
 فلم يجد للطير فيه ظسلا
 وهم بالرحيل حين مـسلا
 فبرزت من عشها الحمقـاء
 والحمق داء مـالسـه دواء
 تقول جهلا بالذى سيحدث
 يا أيها الصياد عمسات بحث
 فالتفت الصياد صوب الصوت
 ونحوه سدد سهم المسوت
 فسقطت من عشها المكين
 ووقعت ففى قبضة السكين
 تقول قول عالم محقق
 ملكت نفسى لو ملكت منطقى

وبهذا التلويح فى الروي وكذلك استخدام كل الأضرب بما يعترىها من مؤثرات
 تناح الفرصة للناظم أن يكتب آلاف الأبيات حتى قيل: إن لأبى العتاهية أرجوزة من خمسة
 آلاف بيت من هذه المزدوجات.

وقد يشترك مؤثران لازم وغير لازم فى ضرب دون ضرب فمثلا:

حسبك مما تشتهيـه القوت

ما أكثر القوت لمن يموت

هلقوتو = / / / = مستغلن

يموتو = ه/ه// = فعولن

وقد جاءت فعولن من الحسن الذى دخل مستفعلن فحذف ثانيها الساكن فصارت
متفعلن ه/ه// التى هى هى فعولن التى نعتد بها ونعدها لامؤثراً وإنما تفعيلة معاونة
ولن نخوض فى هذا الأمر الآن.

والآن

إلى تمرينات محلولة:

* إنا ومالنا صور

نرى ونسمع البشر

ولا يرون من حضر

ل ن ا	ص و ر	ن ا و م ا	ن ا و م ا
ه//	ه//	ه//	ه//

متفعلن

مستفعلن

م ع ل	ب ش ر	ن رى	و ن س
ه//	ه//	ه//	ه//

متفعلن

متفعلن

ن م ن	ح ض ر	و ل ا	ي ر و
ه//	ه//	ه//	ه//

متفعلن

متفعلن

(لم ترد مستفعلن وهى التفعيلة الصحيحة الأصلية لهذا البحر غير مرة واحدة خلال
ثلاثة أبيات من المنهوك وقد وردت محثونة خمس مرات من ست مما يؤكد سيادة الحسن
وخفته ويسره)

* ياليتى فيها جذع

أخب فيها وأضع

يألتنى	فها جذع	
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	
مستعلن	مستعلن	
أخيف	ها وأضع	
ه/ ه/	ه/ ه/	
متعلن	مستعلن (ياباى)	
	* يامتهى ماأشتهى من عالمى	
	فلتسلمى من حاسد وظالم	
يامتهى	ماأشتهى	من عالمى
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مستعلن	مستعلن	مستعلن
فلتسلمى	من حاسدن	وظالمى
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/
مستعلن	مستعلن	متعلن
* لاترحلى عن حبنا المنشود		
ولتمكنى فى عشنا الممود		
يظل فسى حماية المعبود		
لاترحلى	عن حبئل	منشودى
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مستعلن	مستعلن	مستعلن
ولتمكنى	فى عشئل	محمودى
ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/	ه/ ه/ ه/
مستعلن	مستعلن	مستعلن

يظللني حمايتك معبودي

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

متفعّلن متفعّلن متفعّلن

(مشطوّر وضربه محكّو)

* حرية الأقوام ليست تُرتجى

من حاكم هما تكن أفعاله

فالشعب حر منذ حلت روحه في جسمه حتى يرى ترحاله

حرريتك أقوامليس ست ترتجى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

متفعّلن متفعّلن متفعّلن

منحاكمن مهما تكن أفعالهم

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

متفعّلن متفعّلن متفعّلن

فششعبحر رن منذ حلت لت روحهم

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

متفعّلن متفعّلن متفعّلن

في جسمهم حتى يرى ترحالهم

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

تام ذو عروضة وضرب صحيحين

* لما تعد مجاوبى المأمونا

وصرت قلبا بالتوى مفتونا

الله شاء البعد ماذا فى يدي

ياصبر عالج عاشقا مسكينا

لما تعد	مجاوبك	مأمونا
ه/ ه/ ه/ //	ه/ ه/ //	ه/ ه/ ه/ //
مستعلن	متعلن	مستقلن
وصوت قلب	ينبتوى	مفتونا
ه/ ه/ //	ه/ ه/ ه/ //	ه/ ه/ ه/ //
متعلن	مستعلن	مستقلن
اللاهشا	ء لبعدهما	ذا فى يدى
ه/ ه/ ه/ //	ه/ ه/ ه/ //	ه/ ه/ ه/ //
مستعلن	مستعلن	مستقلن
ياصبر عا	لج عاشقن	مسينا
ه/ ه/ ه/ //	ه/ ه/ ه/ //	ه/ ه/ ه/ //
مستعلن	مستعلن	مستقلن

تام ذو عروضة صحيحة وضرب محكو

* كانت لنا أحلامنا

لكنها لما تعد

ياحسرتا أين الذى

قد كان يعطينا الرغد

كانت لنا أحلامنا

ه/ ه/ ه/ //

لاكنها لمسا تعد

ه/ ه/ ه/ //

ياحسرتا أين الذى

ه/ ه/ ه/ //

١٦٦

وفى فؤادى المغرم
وعش لعمري واسلم
* يا ثورة فى خافقى الموتور
من ظالم فى ظلمه مطمور
صبي سفير النار فى أحشائه
ولتمسحى عهد الأسي والسزور
وعليكم بالوزن وبيان التفاعيل والمـــؤثرات وصور البحر
المتعددة بكل دقة حتى نستعد لبحر تالٍ وهو بحر..

الكاميل

هو بحر يحتاج إلى اهتمام خاص فله ثلاث أعارٍ يعني وتسعة أضرب زدناها ضرباً لتصبح عشرة أضرب وهو سداسي التفعيلات في تمامه رباعيتها وهو مجزوء و...لاداعي فيها رويداً رويداً لتعرف عليه.

يقوم بحر الكامل على التفعيلة السباعية

مُتَقَاعِلِنْ

مت = // سبب ثقيل

فا = / سبب خفيف

علن = // وقد مجموع

وتوزن بها كلمات مثل:

ولد الهدى، ولدى أنا

وتكلمت، نظرت لنا،

فتبسمت، وجب الفخر،

عجب عجب، نهر بسدا

ولد لهدى	ول	دل	هدى
	//	/	//
ولدى أنا	ول	دى	أنا
	//	/	//
وتكلمت	وت	كل	لمت
	//	/	//
نظرت لنا	نظ	رت	لنا
	//	/	//
فتبسمت	فت	بس	سمت
	//	/	//

وجسسفر	و ج	ب س	س ف ر
//	//	ه	ه
عجب عجب	ع ج	ب ن	ع ج ب
//	//	ه	ه
شجرن بدا	ش ج	ر ن	ب د ا
//	//	ه	ه

وهو في صورته الأولى تام له عروضة صحيحة متفاعلين // ه // ه // ه وضرب
مماثل :

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

وهو صاف مشوب كما سنرى لكن صورته الأولى هذه ذات صفاء محض :
وإذا صحوت فما أقصر عن ندى

وكمسا علمت شمائلى وتكرمى

وإذا صحو	ت فما أقص	صر عندى
// // //	// // //	// // //

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

وكمسا علم	ت شمائلى	وتكرمى
// // //	// // //	// // //

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

كتبت لنا بعد الغياب رسالة

وصفت بها الشوق الذى لا ينتهى

كتبت لنا	بعد لغي	ب رسالتن
// // //	// // //	// // //

متفاعلين متفاعلين

وصفت بهش شوقللذى لايتهى

ه// / ه// ه// ه//

متفاعلين

ونرى حرسكونيات مستفعلين ه// ه// ه//

ه/ = سبب خفيف

ه/ = سبب خفيف

ه// = وتد مجموع

الفرق بينها وبين متفاعلين ه// ه// ه//

يكمن في الحرف الثاني فهو في متفاعلين متحرك وفي هذه الحرسكونيات ساكن
ولكن النغم (توأمي) تمسما كما علمنا في

مفاعلين و مفاعلين

إذن لابد لمتفاعلين من تفعيلة معاونة وقد من الله سبحانه علينا بمتفاعلين وهاهو
يتفضل علينا بالمعاونة...

مستفعلين ه// ه// ه//

مس = ه/ سبب خفيف

تف = ه/ سبب خفيف

علن = ه// وتد مجموع

إذن فالحرسكونيات السالفة على وزن مستفعلين، ومستفعلين هذه تدخل كل أركان
البيت التام من بحر الكامل الحشو والعروضة وحتى الضرب بلا التزام و.. لا لا لقد
سررتموني حين أعريتكم عن فهمكم الممتاز حين حاورتموني حول ماحصلتموه من
معلومات عن العروض ولكنكم الآن (رعلتموني) فأمامكم ه// ه// التي هي
متفاعلين الكاملية تصرخ قائلة:

ألم تقابلوني منذ قليل حين

تسللت إلّسى بحر الرجز

أربع مرات أتذكرون؟

دعوني أذكركم

والحب حين يكسسون حبا صادقا فهو القمر

يجلو ظلام نفوسنا فترى السلامة والظفر

والحيحيـن يكون حبـ بسـن صادقـن

ه/// ه///

يجلو ظلا م نفوسنا فترسلا

ه/// ه/// ه/// ه///

مة وظففر

ه/// ه///

فكيف لم تُشيروا إلى لقائكم بي؟

حقا ماقالته ه/// ه/// التي هي متفاعِلن وقد قلت وقتها بالنص (وبه حرسكُونيات

غريبة هي ه/// ه///)

لا لا (ملكوش حق) وحذار حذار من (السرحان)

وأحيطكم علما بأن هذه الأبيات ليست من بحر الرجز وإنما هي من بحرنا هذا
الكامل فتفعيلة الرجز كما قلنا هي مستفعِلن لاغير وتفعيلة الكامل هي متفاعِلن لاغير
لكن مستفعِلن فيه معاوضة كما رأينا مفاعِلين تعاون مفاعِلتن في بحر الوافر
وأسألكم ولين تجاوبوا- لماذا لاتعاون مفاعِلتن توأمها مفاعِلن الهزجية؟ كذلك لماذا
لاتعاون متفاعِلن توأمها مستفعِلن الرجزية؟ ولماذا ترد مفاعِلن ألف مرة إلا مرة واحدة
ترد فيها مفاعِلتن فتحسب الألف من بحر الوافر؟ ولماذا قلنا عن الحرسكُونيات الغريبة التي
دخلت أبياتنا السابقة إنها قد حولتها من الرجز إلى الكامل؟ طبعا لاتعلمون (السبب)
فهاكموه.

الساكين يعاون المتحرك ولا يحدث العكس فالحركة أصل الوجود فقبلها كان العدم وفي الكلام أيضا نجد المتحرك هو الأصل والساكن يحدد المقاطع الصوتية وبذلك يتحدد زمان النطق بالحركات لو تواترت بلاساكن لم تدخل في حيز الزمن الذي نعهده وإنما تدخل الزمن (المطلق) الذي لا يعلم حدوده ومداه إلا الله سبحانه، إذن فالساكن هو (المفصل) و(المحدد) والذي لا يمكن قياس زمن النطق أو الحركة إلا به وهو من الأهمية بحيث لا يكون نطق بدونه فهو بدونه غمغمات وبربرة لا معنى لها حتى هذه الغمغمات والبربرة لا تظل مطلقة فالساكن يعتبرها لأنه لا يتصور صوت (لانهائي) بلا توقف. إنما على الرغم من أهمية الساكن فالحركة هي الأصل لذلك جرت القاعدة العروضية الثابتة بتسكين المتحرك وعدم تحريك الساكن ولا يوجد مؤثر يحرك الساكن فعمل المؤثرات هو:

* تسكين متحرك

* حذف متحرك

* حذف ساكن

* زيادة

* نقص

ولذلك نجد الحذف والحركة والحذف لا تدخل إلا السواكن فالجتن يدخل الثاني الساكن كما نعلم والحزن قد رأينا يدخل الرابع الساكن والحجن يدخل السابع الساكن فلا يحرك أى منها ساكناً بل يحذفه فتحريك الساكن يؤدي إلى زيادة عدد المتحركات مما يعوق النطق ومما يحدث فيه ثقلاً وقد رأينا في

مستعلن ثقلاً ليس

ه / ه / / / ه

في مستعلن

ه / ه / / ه

لتوالى ثلاث حركات نجمت من مجاورة السبب الثقيل // للسبب الخفيف / ه
فصاراً معاً تمعلن

ه / / / ه

وهذا أقصى مايسمح به في الشعر والإقلال منه بل عدمه أفضل فما بالكم بتوالي
أربع حركات ؟ وهذا التوالي لا يكون إلا في بحر الرجز على قبح فيه بشهادة كل
العروضيين ولذلك أغفلناه . ولكن نشير إليه فقد جاء في :

فبرزت من عشاها الحمقاء

فـ بـ ر ز ت

ه / / / /

من أجل كل ذلك لا تكون التفعيلة التي تزيد حركة على توأمها هي المساعدة أو
المعاونة ويكون العكس ليكسر السكون من تدفق الحركة ويحد من سرعة الإيقاع ولهذا
تعاون مفاعيلن مفاعلتن ولاعكس وتعاون مستفعلن متفاعلن ولاعكس وينسب البحر
إلى تفعيلته الأصلية ولو جاءت مرة واحدة ولاعتذر عن هذه الإطالة أو سموها ثرثرة لأنها
مهمة جدا

* وقفنا على الصورة الأولى للكامل وهو تام سداسي التفعيلات كلهن صحيحات
حشوا وعروضة وضرباً ورائنا متفاعلن ه / / / ه / / ه / / تعاونها مستفعلن ه / / ه / / التي
عهدناها منذ قليل في بحر الرجز
ونقدم مزيداً :

ولقد ذكرتلك والرماح نواهل

منى وبيض الهند تقطر من دمي

فرددت ثقبيل السيوف لأنها

لمعت كبارق ثغسرك المبتسم

فـ نـ وـ اـ هـ لـ نـ	تـ كـ وـ سـ يـ وـ	* ولقد ذكر
ه / / / ه / /	ه / / ه / /	ه / / ه / /
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
طر من دمي	ضلهند تقـ	منى ويبـ
ه / / ه / /	ه / / ه / /	ه / / ه / /
متفاعلن	مستفعلن	مستفعلن

فودد تتف بلسسيو ف لأنها

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

متفاعلن مستفعلن متفاعلن

لمعت كبا رقتغر كل متيسمي

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

* أنت الحبيب ابن الحبيب ومالنا

من غير كم سند ولا من يشفع

أنتلحبيب ببلحبيب بومالنا

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

مستفعلن مستفعلن متفاعلن

من غير كم سندولا من يشفعو

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

مستفعلن متفاعلن مستفعلن

* إن الذي سمك السماء بنالنا

بيتا دعائمه أعز وأطول

إن ن ل ذى س م ك س م ا

ه// ه// ه// ه// ه// ه//

مستفعلن متفاعلن

ء ب ن ا ل ن ا بيتن دعا ء مهو أعز

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

متفاعلن مستفعلن متفاعلن

زوا طولو

ه// ه//

متفاعلن

واليكم تمارين للحل .

* لاتعجبي من مدمعي وتسهدي

أو تعجبين وأنت صاحبة اليد ؟

قدمي خضابك انما موتى هنا

خلد به الخلد الميسارك يقتدى

* قولى لطيفك إننى أشتاقه

لاتحجبيه عن مشسوق وامق

إنى ملك العاشقين جميعهم

حبا وإخلاصاً ولهفـة تائقـ

* الله يعلم كم أنا متلهف

للقرب يا ذات العيون القستق

لالوم يقربنى فانت جميله

بل إن كل الحسن عندك يلتقى

الكامل التام المحكم

الحكومة كما علمتم مؤخر بالنقص بحذف متحركاً من الورد المجموع:

متفان = متفان // // //

وتصبح به ثلاثة أسباب هي ثقيل فخفيفان وهذا المؤثر لازم يدخل الضرب ولا يدخل الحشو ويدخل العروض تصريحا

ومثاله

ولد الهدى فالكائنات ضياءُ

وَفِيهِ الزَّمَانُ تِسْمٌ وَثَنَاءُ

ولد لهدی فلکاءنا ت ضیاءو

o/ o/// o// o/ o/ o// o///

متفاعلين مستفعلن متفالن

وَقَمُورَمَا نَتَبَسِّمُ مِنْ وُثَاءُ

01 0111 011 0111 011 0111

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

وطنی و انت دیاجری و ضیائی

و دموع یاسی و ابتسام رجائی

وطنی و آن تدی اگری روضی اءی

• / • / / / • / / • / / / • / / • / / / /

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

و دموعیا سی ویتسا م رجائی

o / o / / / o / / o / o / o / / o / / /

متفاعلين مستفعلين متفاعلين

أنت الكريم لدى العطاء وعادل

فى الأخذ نعم الهادم البناء

أنتلكرىم	م لد لعطا	ء وعاد لن
ه / ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه ///
مستفعلىن	متفاعلىن	متفاعلىن
قلأخذ نعم	ملها دمل	بنناءو
ه // ه / ه //	ه // ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلىن	مستفعلىن	مستفعلىن

نلاحظ تعاون مستفعلىن المحكوة مع متفاعلىن المحكوة أيضا (الضرب) وهذا التعاون- هنا فى الضرب- غير لازم يأتى ولا يأتى وليس المحكسوبذلك مسؤثرا مطلقا يعمل فى موضع دون موضع كى مؤثر مطلق وانما هو معاون محكوم مثله لكسبه محسوب على مستفعلىن لاعلى متفاعلىن وكمما تعاون مستفعلىن صحيحة تسوأمها متفاعلىن صحيحة فكذلك تعاونها بذات المؤثر وهذا للعلم.

والىكم مزيداً:

* خذ ماتشاء فأخذك الإعطاء

والمنع منك تكرم وسخاء

تبني بمنحك ياكريم وجودنا

فإذا هدمت فهدمك الإنشاء

خذ ما تشا	ء فأخذ كلب	ء عطاءو
ه // ه / ه //	ه // ه ///	ه / ه / ه //
مستفعلىن	متفاعلىن	مستفعلىن
ولنعمن	ك ت ك ررم ن	وس خ اء و

ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
مستفعلن	متفاعلن	متفالن

(نلاحظ التعاون الضريبي بين مستفعلن / ه / ه / ه ومتفالن / ه / ه / ه وهو تعاون غير لازم)

تبنى بمنه	حكيا كريه	م وجودنا
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
فإذا هدمه	ت فهد مكل	إنشاءو
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن

* لاتعجبي من حيرتي وعذابي
فالسهد خبزي والدموع شرابي
فكأنني هدف الهموم جميعها
ما في الوجود منافس لمصابي

لاتعجبي	من حيرتي	وعذابي
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
مستفعلن	مستفعلن	متفالن
فسهد خبي	زي ودمو	عشرابي
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
مستفعلن	مستفعلن	متفالن
فكأنني	هدفلهمو	م جميعها
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

مافلوجو	دمنافسن	لمصايي
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه

مستفعلن	متفاعلن	متفالن
---------	---------	--------

مع ملاحظة التصريع .

وخذوا تمريناتكم للحل :

* عندى لقلبك رقة وحنانُ

يامن لها فى الصالحات مكانُ

وعفاها طفل برىء ظاهر

هيهات يلمس ظله الشيطانُ

* إني احبك ياوفاء وأنت لى

ذاتى وأهلى والديار وموطنى

وأذوب فى حضنك أنسى كل ما

أشكو وأغرس ماأشاء وأجتى

* حبي وفاء حبيتى وكيانى

وجميع ما أرجوه من أكوانى

حسى هواها من جميع رغائى

لأكون فوق الملك والسلطان

* قالت وفاء بهمسها الخسوب

أهسواك حتى الموت يا (محجوبى)

خذنى إلى حضنك حتى المنتهى

هسسو كل ما أرجوه من مطلوب

* أوفاء بعد الوصل كيف تكونُ؟

قالت أشسس فحبنا مفتون

بلدى أنا ترجوك يا ولدى

متجاوباً فى العسر والرخد

فاعمل لها عمل الوفى بلامدى

لتنظّل شامخة إلى الأبد

بلدى أنا	ترجوك يا	ولدى
ه // ه //	ه / ه / ه //	ه //
متفاعّلن	مستفعّلن	فعلّن
متجاوبّين	فلعسرور	رغدى
ه // ه //	ه / ه / ه //	ه //
متفاعّلن	مستفعّلن	فعلّن
فعملّ لها	عمللوفى	يىلا مدى
ه / ه / ه //	ه // ه //	ه // ه //
مستفعّلن	متفاعّلن	متفاعّلن
لتنظّلشّا	مختن إلـ	أبدى
ه // ه //	ه // ه //	ه //
متفاعّلن	متفاعّلن	فعلّن

وللكامل التام تعاون ضربى فرعى مع التفعيلة الفرعية فالفن / ه / وهو تعاون لازم
كفعلّن ه // وهذه صورته الرابعة
ومثالها:

عقم النساء فما يلدن شبيهه

أن النساء بمثلله عقم

نسزركسلام من الحياء تخسّاله

صمتا وليس بسجسمه سقم

عقمتنسا	ء فيما يلد	ن شيههو
ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
إننتنسا	ء بمثلهي	عقمو
ه// ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
مستفعلن	متفاعلن	فالن
نُزِر لِكَلَا	م منلحيا	ء تخالهو
ه// ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
صممتن ولي	سبجسمهي	سقمو
ه// ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
مستفعلن	متفاعلن	فالن

ملاحظة مهمة جداً

ليس من أضرب الكامل التام الضرب فعلمن ه//ه فضربه فالفن ه//ه وإنما فعلمن ه//ه من أضربه مجزوء ولكن آثرنا ان نجعل له هذا الضرب تاما أسوة بـ فالن وبذلك يصبح للكامل عشرة أضرب لاتسعة وهذه زيادة في الخير وسوف نفرد كتاباً خاصاً نثبت فيه مازدناه من أعاريض وأضرب لبعض الأبحور. والله المعين وله الحمد والمنة.

أراكم تنتظرون (وجبكم الدسمة) من التمارين .. فصبراً حتى نفرغ من تشكيلات الكامل ثم (نوسعكم) تمارين .. (للصبح)

المعرضة الفرعية

عرفنا العروض الأصلية الصحيحة متفاعلن بأضربها الأربعة:

- ١ - الصحيح المماثل متفاعلن ه//ه//ه//
- ٢ - المحكوك متفالن ه//ه//ه//

٣ - الفرعى فعلى ه///

٤ - الفرعى فالى ه/ه

هذه أضرب الكامل التام التابعة للعروضة الصحيحة متفاعلى والآن سترى له وهو لما
يزل فى تمامه عروضة أخرى هى العروضة الفرعية فعلى ه/// التى عهدناها ضرباً وهى
لازمة وحشوها كما هو هكذا:

متفاعلى متفاعلى فعلى ه///

متفاعلى متفاعلى ؟

ولها ضربان فرعى مماثل فعلى

وفرعى فالى

مثال الأول:

متفاعلى متفاعلى فعلى

متفاعلى متفاعلى فعلى

يامنتهى حبيبى وياأملنى

لولاك ما تمتعت يارجلنى

الحب كل الحب أمنحه

لك ياأمير القلب والمقل

يامنتهى حبيبى وياأملنى

لولاك ما تمتعت يارجلنى

مستفعلى مستفعلى فعلى

مستفعلى مستفعلى فعلى

(اعملوا حاجة) ضعوا الحرسكويات بلاش كسل

الحبيكل للحبيب أم نحور

ه/ه/ه ه/ه/ه/ه ه///

مستفعلن	مستفعلن	فعلن
لك يا أمية	رلقلبول	مقلي
ه// ه//	ه// ه// ه//	ه//
متفاعلن	مستفعلن	فعلن

الضرب فالن / ه / ه

ولأنت أشجع من أسامة إذ

دعيت نزال ولج في الذعر

ولأنت أشـ	جع من أسا	مة إذ
ه// ه//	ه// ه//	ه//

متفاعلن	متفاعلن	فعلن
دعيت نزا	ل ولجفد	ذعري
ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
متفاعلن	متفاعلن	فالن

رسم توضيحي

للعروضة الصحيحة متفاعلن

للكامل التام وأضربها الأربعة:

صحيحة

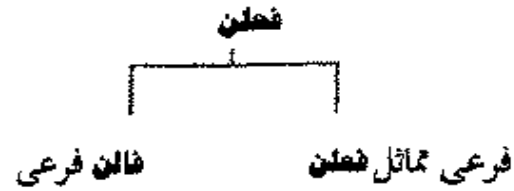
متفاعلن

متفاعلن	متفالن	نعلن	فالن
صحيح مماثل	محكو	فرعى	فرعى

رسم توضيحي

للعروضة الفرعية فعلن

وضربها المماثل والفرعى فالن



الكامل المجزوء

للكامل المجزوء عروضه واحدة صحيحة متفاعلين لها أربعة

أضرب:

مماثل

محكو

مزفوف

مزنو

مثال العروض المجزوءة الصحيحة متفاعلين والضرب المماثل

ملاحظة:

نعنى بقولنا (عروضه مجزوءة البحر ذاته من باب إطلاق الجزء على الكل وللاختصار) (آل يعنى بتختصر)

متفاعلين متفاعلين	متفاعلين متفاعلين		
والطرف منه إذا نظر	يسى العقسول بدله		
وإذا شدا وإذا سفر	فإذا رنا وإذا مشى		
والحماسة والقمر	فضح الغزالة والغمامة		
ه إذا نظر	ل بدلهى	ه إذا نظر	يسلعقو
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //
متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين
وإذا شدا	وإذا مشى	وإذا رنا	وإذا سفر
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
فضحلغزأ	لة ولغما	مة ولحما	مة ولقمر
ه//ه///	ه//ه///	ه//ه///	ه//ه///

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
----------	----------	----------	----------

العروضة الصحيحة المجزوءة متفاعِلن

والضرب المحكوك متفالن:

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفالن
قلبي يجن بحبها	وفؤادها مشغول	قلبي يجن	نحبها
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه

مستفلن

والصبر طال وانه يا حسرتا سيطول

وصصبرطا	ل والنه	يا حسرتا	سيطول
ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه	ه//ه//ه

مستفعلن	متفاعِلن	مستفعلن	متفالن
---------	----------	---------	--------

دخل الضرب الأول تعاون من مستفعلن

المحكوة وهو غير لازم

العروضة الصحيحة المجزوءة متفاعِلن والضرب المزدوج

المزدوج كما رأيناه حين أحال فاعِلن إلى فاعِلان بزيادة حرف ساكن على وتدها
المجموع نراه الآن يجعل بنفس الزيادة من متفاعِلن

متفاعِلان ه//ه//ه

متفاعِلن	متفاعِلن
----------	----------

صور تربك تحسركا	والأصل في الصور السكون		
ويمر رائسع صمتها	بالحسن كالنطق الميّن		
غضّ على طول البلى	حيّ على طول المتون		
صور ترب	ك تحركن	ولأصل فص	صور سكون
ه // ه ///	ه // ه ///	ه // ه / ه /	ه // ه ///
متفاعلين	متفاعلين	مستفعلن	متفاعلان

وعليكم بالبيتين التاليين وزنا..

العروضة الصحيحة المجزوءة متفعّلن

والضرب المرفوع

المرفوع مؤثر بالزيادة نعرفه لأول مرة يزيد سببا خفيفا على ما آخره وتد مجموع

ز = زيادة

ه = سبب خفيف

و = وتد

فيجعل من متفاعلين

متفاعلاتين

ه // ه /// ه /// ه

متفاعلين متفاعلين	متفاعلين متفاعلاتين		
وأحبها وتحنى	ويحب نافتها يعبرى		
وأحبها	وتحنى	ويحبنا	فتها يعبرى
ه // ه ///	ه // ه ///	ه // ه ///	ه // ه ///
متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلاتين

رسم توضيحي

لمجزوء الكامل ذي العروضة الصحيحة المجزوء متفاعلين
وأضربها الأربعة



تمارين محلولة

سنقدم هذه التمرينات المحلولة بدون ترتيب لصور الكامل العشر فالبحر الشعري يحسب بالأضرب من حيث تنوع صوره فيقال:

للبحر الفلاني كذا ضرب... وتكون الأعاريض محددة لنوع ضربها فيقال العروض الفلانية لها الضرب الفلاني أو ضرب كذا وكذا إذا تعددت الأضرب كما رأينا في الكامل ووصف العروض يعنى وصف البحر كله من خلال البيت الأول فحكم هذا البيت تتبعه سائر الأبيات مهما كان عددها. فمثلا:

البيت ذو العروض المجزوء والضرب المائل أو الصحيح أو أى مسمى للضرب يعنى أن البحر مجزوء فعروضته خلال بيته الأول حاكمة عليه بالجزء أو بالصحة أو بما تنصف به العروض إلا في الأبيات المشطورة أو المنهوكة

فحاكمها هو الضرب حيث لا عروضه كما رأينا في بحر الرجز فالشطر والنهك يقضيان بسقوط الصدر وهو موضع العروض وبقاء العجز موضع الضرب كما علمنا.

وإذا حدث أن تساوت العروض وضربها وزنا ورويا بأن ألحقناها بالضرب بتغيير بنيتها الحر سكونية لتساوى بنية الضرب. كذلك إذا ساوته روبا ووزنهما معا مطابق أصلا دون تغيير في بنيتها العروض وهذا ما يسمى تقفية والبيت الأول مقفى أما تغيير البنية فيسمى تصريعا كما نعلم. إذا حدث هذا أو ذاك فالعروض الأصلية قبلهما هي المعتد بها لأن التقفية والتصريع طارئان وغير لازمين يجيان أولا يجيان.. ولا شك في جمالهما فهما يدلان السمع على الضرب قبل مجيئه ويجملان الموسيقى ويساعدان على الانتقال من موضوع إلى موضوع ومن موقف إلى موقف إذا تكررا خلال القصيدة.. لكن المعتد به هو العروض الأصلية قبل دخولهما لأنها ستعود إلى سائر الأبيات ما لم يحدث تصريع أو تقفية ولم نعهد أن قامت قصيدة مقفاة أو مصرعة من أولها إلى آخرها فهذا يدعو للملل ويكون متكلفا فالأذن تترقب الضرب بما فيه من قافية وروى وشروط يقدمها علم القافية وسوف نعالجه في كتاب خاص بإذنه تعالى

هذا الترقب تشوق العروض المعراة من التصريع والتقفية الأسماع إلى النغمة الأخيرة فيه التى يتضمنها الضرب تماما كالشطر الأعرج في الموال فهو شطر على غير الروى الذى يسبقه فيكون بمثابة (فترة بعاد) عنه يستدعى حنين الأذن إليه..

ولذلك لو استمرت التقفية والتصريع لذهب هذا الشوق وهذا الحنين إلى النعمة الأخيرة المرتقبة وحل محلها ملل وضجر، فالأذن تألف التنوع وتكره الثبات اللهم إلا إذا أرحناها منه. هذه الراحة هي تعرية العروضة من التقفية والتصريع بين الحين والحين لاسيما وهما عارضان غير لازمين.

(معلش طوّلنا عليكم) .. (آل يعنى المره دى بس ؟) ولكن يحق الله هل (ثرثرتنا) جوفاء ؟ .. (فشر) .. والآن إلى التمارين :

وسندمج التمارين المخلولة بغير المخلولة

بأن نقدم بيتين نحل أولهما وندع ثانيهما لكم .. فهيا :

* أنا الحبيب المنتظرُ

ملء السماع والبصرُ

أنا الحبيب بلمنتظر

ه // ه // ه ه // ه // ه

متفاعِلن مستفعلِن

* متمايل الأعطاف كالغصن النضر

وأنا إلى الحسن المفسسدى مفتقر

متمايلك أعطافك غصننضر

ه // ه // ه ه // ه // ه ه // ه // ه

متفاعِلن مستفعلِن مستفعلِن

* فإذا سكرت فإننى رب الخورنق والسدير

وإذا صحت فإننى رب الشويهة والبعير

فإذا سكر ت فإننى رب الخور

ه // ه // ه ه // ه // ه ه // ه // ه

متفاعِلن متفاعِلن مستفعلِن

نقوسـسـديـرى

ه / ه / / ه / / /

متفاعلاتن

* وعصاى إن شاء الخيال فمهرة

تجرى فتسبق خطوة الأضواء

والدمية الخشبية الأعضاء

تمضى تحدثنى تسير ورائى

وعصاى إن شاء خيا لفمهرتن

ه / ه / / ه / / / ه / ه / / /

متفاعلن مستفعلن متفاعلن

تجرى فتسبق بق خطوتك

ه / ه / / ه / / / ه / ه / / /

مستفعلن متفاعلن

أضوائى

ه / ه / / ه / / /

مستفعلن

* لا تبعدى عنى وعن قلبى

ياروعة الأحلام والحب

وتقربى من خافقى وحنانه

فالعمر كل العمر فى القرب

لا تبعدى عننى وعن قلبى

ه / ه / / ه / / / ه / ه / / /

مستفعلن مستفعلن فالتن

ياروعتلى أحلامول حبيى
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

مستفعلن مستفعلن فعلن

* ويلاه من همى ومن حزنى

وتحملى لضراوة النحن

وكاننى - لاغير - لعبتها

تلهوبها فى السر والعلن

ويلاه من هممتى ومن حزنى
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

مستفعلن مستفعلن فعلن

وتحملى لضراوتل محنى
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

متفاعلن متفاعلن فعلن

* يالايها الحلم المراوغ ختنى

من زورة تقضى على أملى

تتواتر الأحزان فى أثنائها

كتواتر التدميع فى المقل

يالايهل حلملمرا وغ خللنى
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

مستفعلن مستفعلن متفاعلن

من زورتن تقضى على أملى
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

مستفعلن مستفعلن فعلن

* يارب وفق خطوتي

في درب هديّ وامثالُ

وترفقن بي يارحيم ولاتدعني للمحالُ

ياربوف وفق خطوتي

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعِلن مستفعِلن

في دربهد ينومثالُ

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعِلن مستفعِلان

* وطني له من خافقي حب كبير راحبُ

وأنا أصـسـون ترابه وإذا أضير أحاربُ

وطن ي ل ه و م ن خ ا ف ق ي

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

متفاعِلن مستفعِلن

ح ب ب ن ك ب ي ر ن ر ا ح ب و

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعِلن مستفعِلن

* لاتسنى من زورة فيها الشفا لسقامي

إن اللقساء طيينا وبه يُيل أوامسي

لاتسنى من زورتن

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعِلن مستفعِلن

فيهشفا لسقامي

مستضعفين المعاونة تحمل عبء المفاسدات والأفما معنى التعاون؟

ففي الحشر:

* تبادل خشوی بینہما بلا التزام او ترتیب

* يدخل الحين وتحملة متفعّلين وحدها وتصير به متفعّلين ///. بحذف ثانيها الساكن (السين)

في المعروضة:

* يدخلها ما يدخل الحشوم من مؤثرات بلا لزوم بالنقص كالخمر والخنث ويدخلها من أجل التصريح مؤثرا الزيادة وهما الزهو والزهو ومؤثر النقص وهو الحشو والتأثير التصريعي والتقفوي غير لازم ولكنه حسن.

ففي المضروب:

* يدخله ما يدخل الحشو من مؤثرات بلا لزوم.

يفهم من كل مامر أن العبء واقع على مستفعلن فهذا واجب المعاونة ومعنى هذا أن تظل متفاعلين صحيحة أبداً حشواً وعروضة في الكامل التام الصحيح والجزوء الصحيح وتظل على صحتها كذلك في كل حشو شطرى أو نهكى أو حين تتغير العروض فتتحل بعد الصحيحة أعاريض فرعية والخلاصة أن متفاعلين تظل على ماهى عليه دائما مادامت صحيحة ولا يدخلها مؤثر ما وإنما تحمله عنها

مستفعلن ولذلك (علة) سنوضحها فيما بعد وما يقال عن مستفعلن يقال عن
مفاعيلن فهي حاملة العبء عن شقيقتها مفاعيلن

* تتبادل كل من مستفعلن ومتفاعلن وهما صحيحتان المواقع الضربية هكذا:

متفاعلن	● ●	● ● ●
مستفعلن	● ●	● ● ●
متفاعلن	● ●	● ● ●
مستفعلن	● ●	● ● ●

بلا لزوم وبلا ترتيب

مواقع الالتزام:

يتحتم الالتزام عروضاً أو ضرباً

حين تكون العروض أو الضرب

فرعين فقط فمستفعلن ومتفاعلن خلفهما في الحشو يتبادلان المواضع الحشوية بلا
التزام أو ترتيب بينما تظل العروض والضرب الفرعيان كما هما بلا أدنى تغيير حتى
لا يختل النغم المرتقب وهنا يكون الترقب عروضياً وضربياً معاً ولنوضح أكثر.

حشو	عروضه	حشو	ضرب
متفاعلن مستفعلن فععلن	مستفعلن متفاعلن فعلن	متفاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن متفاعلن فعلن
مستفعلن متفاعلن فععلن	مستفعلن متفاعلن فععلن	مستفعلن متفاعلن فععلن	مستفعلن متفاعلن فععلن
مستفعلن متفاعلن فععلن	مستفعلن متفاعلن فععلن	مستفعلن متفاعلن فععلن	مستفعلن متفاعلن فععلن
صدر	عُجز		

في السياق الصحيح الخوض تترقب الأذن الضرب وحده أو بمعنى أصح النغمة الأخيرة
التي يحملها الضرب (قافية، روى)

ولاتكاد الأذن تتوقف عند (الحشو والعروضه الحشوية ونعني بها العروض التي على
وزن حشوها فالنغم مناسب على وتيرة تستقيم لها الأذن كالحذر ولا تصحح إلا على نشاز
أو خلل موسيقى يخرجها من استنامتها ويكون كل اهتمامها بالنغمة المرتقة سواء كان

الضرب **هشويا** أى على وزن تفعيلات الحشو أو مغايرا فالقافية والروى يميزانه من سائر التفعيلات حتى ولو كانت من ذات وزنه اما بالنسبة للعروضة المغايرة لحشوها وزنا مع الالتزام بها فإنها تصبح كالضرب سواء كان على وزنها أو على وزن مغاير **نفسه** مرتقبة لثباتها ولغايرتها للحشو مثلما رأينا فى مثلنا السابق فالعروضة دائما **فعلن** والضرب دائما **فعلن** فهنا (نغمتان) مرتقبتان واحدة فى نهاية الصدر والثانية فى نهاية العجز وقد لاحظنا تبادل تفعيلات الحشو بلا التزام وبلا ترتيب

و... • بلاش طمع بقى

حتى نفرغ لك....

الروح

وهو آخر الأبحر الصافية وهو صاف مشوب

ونكرر القول بأن الشوب لا يضاد الصفاء مالم تغلب عليه فالشوب الأبيض لا تخرجه نقطة الحبر الأسود من بياضه والأبحر الصافية صفاء محضاً هي كما مر بنا:

١ - المتدارك الصحيح فدائماً على وزن فاعلن دون شريك وكذلك خبيه فهو من فعلن وفائن وكلاهما من أصل فاعلن لا ينال ذلك من صفاء البحر والمؤثرات بالزيادة وأعنى به الزنو الذى يزيد على الوند المجموع حرفاً ساكناً فإذا بفاعلن به فاعلان لا بعد شابة فهو يضيف إضافة لازمة تشرى (النعمة) الأخيرة.

٢ - المتقارب يقوم على فعولن وحدها دون منافس وشأنه شأن المتدارك وخبيه، ولا عبرة بدخول مؤثرات مثل الحمن حاذف الخامس الساكن وجاعل فعولن فهو / / / / ولا الحف الذى يحذف السبب الخفيف ويجعل فعولن فهو فدخوله العروضة غير لازم ويلزم الضرب لأنه مؤثر مطلق ولا عبرة كذلك بمؤثرات الضرب فهي لازمة وبذلك لا تنال من الصفاء.

٣ - الهزج فتفعيلته مفاعيلن تعمل فيه وحدها ودخول الحين الذى يحذف سابعها الساكن فتصيريه مفاعيل / / / / لا يؤثر فى صفاء البحر.

٤ - الوافر وهو مجزوء فقط فتعاون مفاعيلن مع تفعيلته مفاعيلن لا ينال مع صفائه ولكنه مشوب فى تمامه بدخول فعولن عليه عروضة وضرباً ومحاولة سلخها من مفاعيلن واضحة الافتعال وسترجىء الكلام عن ذلك فى أوامه.

٥ - الرجز صاف فى تمامه وجزئه وشطره ونهكه مالم تدخله مؤثرات ليست من بنية مستفعلن تفعيلته الأساسية كفعولن التى يحاولون - عبثاً - إرغامها على أن تكون من مستفعلن (متفعل)

/ / /

ففعولن تفعيلته قائمة بذاتها ومعدة من قبل .. وكلامنا عن ذلك ليس الآن.

٦ - الكامل صاف فى تمامه وجزئه إلا حين تدخل عليه الفرعيات كأعاريض وأضرب فهي ليست من بنيته متفعلن وسندلك على ذلك فى غير هذا الموضع.

و... (وإيه تانى) ؟

ياحيبي طال غيابك ليه يا قاسي

ياحيبي أنت فاكسسر ولا ناسي

كان منايا تيجي وتشوفك عيوني

كان منايا التقيك جني تواسيني

منك يا هجر دائي ويكفيك دوائسي

يومنا فسي اكتبو ما ذكره في الأرض سار

اسألوا أسطول روما هل اذقناه الدمار

ياحيبي

ياحيبي

ياحيبي

من منا لم يتغن بهذا النداء الخالد؟

يـ ا ب ج د هـ
• / • / / • /

سبحان الله إنها تقول بأن لى نعمة (مقننة) فهي هو سبب خفيف فوتد مجموع
فسبب خفيف وهذا هو الشرط الوحيد لقيام وحدة وزلية ~~سباعية~~ فهي تقوم على وقد و
سبعين وقد رأينا سباعياتنا الماضيه على هذا النسق:

* فا ملن // •

* فهو لن

• //

وهما الخماسيتان الوحيدتان أولاهما يتقدم سببها على وتدها وثانيتها يتأخر سببها عن
وتدها اما السباعيات فهي:

* مفا ملن

• //

* مفا عنتن

ه / /

فوتداهما متقدمان على سبي كل منهما

* مستف عنتن

ه //

* متفا عنتن

ه / /

فسيبا كل منهما متقدمان على وتديهما هذا ما علمناه حتى الآن لكن الجديد في ندائنا
اغالد- ولا بد أن يكون جديداً فنداؤنا هذا ربيع مقيم- أن الوقت المجموع (يُحتصن) من
سببيه الخفيفين .. طبعاً فأين يكون (الاحتضان) إن لم يكن هنا؟

يارب يا حبيبي

أحبك..... فاضلاتن

ه / ه // ه /

يا حبيبي	طلغيا بك	له يقاسي
ه / ه // ه /	ه / ه // ه /	ه / ه // ه /
يا حبيبي	إنت فاكر	وللناسي
ه / ه // ه /	ه / ه // ه /	ه / ه // ه /
كنمنايا	تيجوتشو	فك عيوني
ه / ه // ه /	ه / ه // ه /	ه / ه // ه /
كنمنايا	التقك جن	بتوسيني
ه / ه // ه /	ه / ه // ه /	ه / ه // ه /
منك ياها	جرداني وبكفف	ك دواني
ه / ه // ه /	؟	؟

يومنا في أكتيوما ذكرهوفله أرض سار

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ؟

اسألوا س طولروما هل أذقنا هه دمار

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ؟

يا هجيبي ه/ه//ه/

ه/ه//ه/

كل الكلمات - عامية وفصحى - التي وضعنا تحتها

الحركاتيات فاعلاتن

ه/ه//ه/

أما التي وضعنا تحتها علامة الاستفهام ؟ فهي هكذا:

ج ر د ا ع ي ه/ه//ه/

و ب ك ف ي ه/ه//ه/

ك د و ا ع ي ه/ه//ه/

أ ر ض س ا ر ه/ه//ه/

ه د د م ا ر ه/ه//ه/

كلهن من ستة أحرف لاسبعة ينقص من ثلاث منهن الساكن الثاني وفي الشنتين الآخرين يتحول الخامس المتحرك إلى ساكن ويلتقى بالساكن السادس .. فما الموضوع ؟

بالنسبة للثلاث التي سقط ثانيهما الساكن فالأمر ميسور فهذا هو البحث الذي عهدناه حاذقاً للثاني الساكن وعليه تصير فاعلاتن

ه/ه//ه/ فاعلاتن

ه/ه//ه/ ثلاثة أسباب

ثقل فخفيفان و فاعلاتن تساوى الكلمات الثلاث التي ذهب ساكنهن الثاني تمام المساواة هكذا:

۱۰۴۷

فاعلى اتن

• / • / / /

و بے شک فہمیدی

فَبَعْدَ الْاِتْمَانِ

0 / 0 / /

٤٥٠

فصل اول

• / • / / /

فالحمد لله على حلنا لنصف المشكلة وبإذنه تعالى سيمن علينا بحل نصفها الثاني
بتأمل // // // نحصل من / على ف = /

السبب الخفيف، ومن // هـ نحصل على علا = // هـ الوند المجموع
ومنها معاً نحصل على فاعلا هـ // هـ (فاعلة) إذن في لن = هـ السبب الخفيف
الأخير ويتأمله نجد أن متحسركه قد صار ساكناً وبذلك تكون التفعيلة
هكذا:

فاعلان **o o // o /**

لأن متحركه السبب الخفيف قد سقط ولم يتحول إلى ساكن كما توهمنا أول الأمر فهذا الساكن هو ساكن الوجد المجموع وعليه فنحكم بكل اطمئنان بأن مؤثراً بالحذف قد دخل السبب الثاني من فاعلاتن فحذف متحركه وهذا المؤثر - لو أعلمتم الأمخاخ - هو الحذف الذي عرفناه في بحر المتقارب حين حذف متحرك السبب فصارت فعولن به فعون فالحذف هو هكذا - رمزاً:

حذف

مجلس = مجمع

ف = سبب خفيف

والحكف يشبه المؤثر المسمى به **الحمن** الذي رأيناه يحذف خامس فعولن الساكن
وأذكركم به :

ح = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وعليه تصير **فصول** / ه / / والفسرق بين الحكف والحمن هو أن الأول
يحذف متحسرك السبب الخفيف والثاني يحذف ساكنه ولنا كلام
عن ذلك ليس الآن، المهتم لقد حلت المشكلة بفضلته تعالى وصار
لدينا :

فاملاتين = الصحيحة

فعلاتين = المحذوفة

فاعلان = المحكوفة

وحرر سكوليياتها على التوالي :

• / • // • /

• / • ///

• • // • /

وهيا لتسبح في بحرنا هذا :

لى نشيد مشهور كتبته ولحنته وقمت بإنشاده (ياولا يابتاع كله) .. يقول :

اليـــــــــــــــهود قــــــــــــــسادمـــــــــــــــون

بــــــــــــــــالــــــــــــــــسفــــــــــــــــاد والجــــــــــــــــون

والشــــــــــــــــباب المــــــــــــــــسلمــــــــــــــــون

فى دياجــــــــــــــــير الســــــــــــــــجون

والطريق خاليه

للمآسى الآتية

واليهود قادمون

وهو من بحر الرمل هذا:

وشجايل	{	فاعلاتن
فني دياجي		• / • / / • /
للمآسى		(صحيحة)

قادمون	{	فاعلان
ولجون		• • / / • /
مسلمون		(محكوفة)
رسجون		

ولكن

ما بال الآتى:

اليهود

بلفساد

وطريق

خالي

آتية

؟

فالثلث من ستة أحرف

والثتان من خمسة

وللنظر:

الى هـ و هـ

بيل فـ س ا د

وططريق

خ ال يـ هـ

ا ا ت يـ هـ

ما حر مكوئياتها؟

الى هـ و هـ

/ هـ / / هـ /

(خلاص) عرفنا فهذه تساوى

فـ ا ج ل ا ت

/ هـ / / هـ /

وقد حذف ما بعدها الساكن

فهذا مؤثرنا الذى حذف سابع مفاعيلن فصارت مفاعيل / هـ / هـ / واسمه الضمين

ج = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

إذن ففاعلاتن هنا مفعولت

فاعلات / هـ / / هـ /

وكذلك:

بلفساد / هـ / / هـ /

وططريق / هـ / / هـ /

فلنر هر مكنونيات

خالية، آتية

خ ال ي ه ا ا ي ه

ه / / ه / ه / / ه /

إنها فاعلن بعينها

ه / / ه /

فما الذى (حشرها) فى نشيد كتبه ولحنه وأنشده العبد لله الذى هو أيضا عروضة
(وسبع صنایع) .. وأكملوا للاحشر) ولا إقحام فيكل بساطة نقول : فاعلن هنا كفعلولن
فى الوافر وهذه هى المناجزة اللطيفة لصفاء الرمل ورب مشوب (ألد) من صافٍ و(برضه)
لنا كلام عن هذا فى وقته لأن الآن (مش وقته)

تلاحظون أن طريقتنا فى هذا البحر قد غايرت ما عهدتموه منا فى الأبحر السابقة فقد
بدأنا هنا بما يجب أن يكون فى أثناء تناولنا الحديث عن هذا البحر ولكن (ما يضرس شوبة
تغيير) لأنكم ما شاء الله قد تجاوزتم مرحلة ال " تاتا .. تاتا)

عرفنا بعض ما يحدث فى الرمل والآن نعرف كيف يحدث، الرمل بحر صافٍ وهو
مجزوء ولكنه مشوب فى تمامه وهو سداسي التفعيلات ولنخالف القاعدة- لأمر ما-
فنبداً بالمجزوء وهو :

عجز

صدر

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

حشو عروضة حشو ضرب

لاتدعنى فى عذابى يا حبيبى وأغترابى

وانتشلنى من همومى قبل طغيان اكتسابى

لاتدعنى فى عذابى يا حبيبى وغترابى

ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه /

ونتشلى من همومى قبلطفيسا ن كتابى

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

هذا هو مجزوء الرمل ذو العروضة الصحيحة

فاعلاتن /ه//ه/ والضرب الصحيح المماثل

وتوالى أغنيائى تغنى بانتصارى

أشكر الله كثيراً صان أرضى وديارى

وتوالى ت أغنى اتى ت ت غ ن نى

ب ن ت ص ارى

أشكر للاً ه ك ت ي ر ن ص ان أرضى

ودى ارى

تأملوا تجدوا:

وتوالى ت = ه/ه//ه/

ت ت غ ن نى = ه/ه////

ه ك ت ي ر ن = ه/ه////

ودى ارى = ه/ه////

كل هذا على وزن فاعلاتن /ه//ه/ التى دخلها الهمزة وكما قلنا فهو سيد المؤثرات يخفف من حدة الإيقاع ويلون النغم وقد دخل - هنا- فى الحشو فى أول الصدر وأول العجز وفى عروضة وضرب البيت الثانى واقتسم مع الصحيحة فاعلاتن تفعيلات البيتين.

فالحن إذن يدخل مجزوء الرمل بلا التزام وبلا ترتيب - حشوا وعروضة وضربا

كل شيء للزوال أى خلد فمحال

ليس يبقى غير وجه الله موفور الجلال

كللشيتن للزوال

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلان

أيخلدن فمحال

ه/ ه// ه/ ه/ ه// ه

فاعلاتن فعلان

ليس يبقى غير وجهل

ه/ ه// ه/ ه/ ه// ه

فاعلاتن فاعلاتن

لاه موفر رجلال

ه/ ه// ه/ ه/ ه// ه

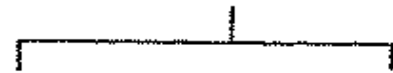
فاعلاتن فاعلان

هذا هو الجزء ذو الضرب المحكوف والعروضة الصحيحة فاعلاتن ولكنها مصروعة ملحقه بالضرب وزناً وروياً . في البيت الأول وقد عادت لصحتها في البيت الثاني وهو مدور وقد دخل الحتن الضرب الأول ولم يدخل الضرب الثاني لأنه غير لازم وإنما اللازم هو المحكف إذن فقد وقعنا على:

مجزوء الرمل في صورته الأولى ذات العروضة الصحيحة المجزوءة فاعلاتن والضرب المماثل.

وفي صورته الثانية ذات العروضة الصحيحة المجزوءة والضرب المحكوف.

عروضة فاعلاتن صحيحة مجزوءة



فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب محكوف

ضرب صحيح

مجزوء الرمل والضرب الأصلي

فاعلتن

عرفنا فاعلن تفعيلة أساسية لبحر المتدارك والآن نعرفها كضرب أصلي مجزوء الرمل .
والضرب الأصلي هو تفعيلة أصلية تقوم على وتد وسبب (في الخماسي) وتند وسبين
في (السباعي) ولا تتولد من غيرها بل يتولد منها هي تفعيلات فرعية وكما أن فاعلاتن
تفعيلة سباعية أصلية فكذلك فاعلن هي تفعيلة خماسية أصلية قائمة بذاتها وغير متولدة
من غيرها. وها هي ضربا أصليا

في مجزوء الرمل :

فعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن

يا وفاء القلب حبي لك يا عمري أنا

إنه نسسور فريد وبه الحب اغتنى

يا وفاءل قلبحبي لك يا عم

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

رى أنا

ه / ه / ه / فاعلن →

إنهونو رن فريدن وبهالحب

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن

بغتني

ه / ه / ه / فاعلن →

وبذلك يكون مجزوء الرمل :

عروضة صحيحة فاعلاتن

ه / ه / ه / ه /

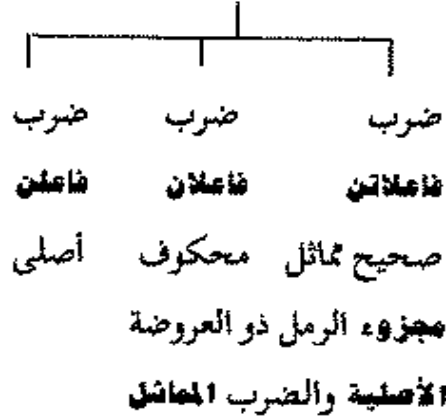
لها ثلاثة أضرب

صحيح مماثل = فاعلاتن = ه / ه / ه /

محكوف = فاعلان = ه ه / ه /

أصلي = فاعلن = ه / ه /

فاعلاتن



فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

طاف يغي نجوة	من هلاك فهلك
ليت شعري ضلة	أى شيء ختلك
أمريض لم تعد	أم عسبدو قتلك
والمسنايسا رصدا	للفتى حيث سلك

طاف يغي / نجسوتن = فاعلاتن فاعلن

ليت شعري / ضلتن = فاعلاتن فاعلن

أمريضن / لم تعد = فاعلاتن فاعلن

والمسنايسا / رصدن = فاعلاتن فاعلن

هذا هو الصدر حشوا وعروضة

من هلاكن = فاعلاتن

أيشيمن = فاعلاتن

أعدرون = فاعلاتن

للفتى حيه = فاعلاتن

وهذا هو حشو العجز ويتبقى الضرب وهو:

فهلك = ه///

خهلك = ه///

قتلك = ه///

ث سلك = ه///

فعلن ه///

ألم تقل إن الضرب فاعلن ه// ه// وهو أصلي فما باله وقد أصبح فرعياً؟ سؤال وجيه وذكي وهاكم ردنا عليه:

أنتم معنا في أن المؤثر الذي قد دخل فاعلن هو الحشن وهو مؤثر غير لازم كما تعلمون، إذن فالحشن قد وقع في أضرب هذه الأبيات جميعاً، ولما كان الحشن يأتي أولاً يأتي فقد عن له أن يأتي هذا الإتيان الشامل لكل هذه الأضرب ومن الممكن أن نقول بدلاً من قتلک

ه/// = فعلن

قتلك

قتلك = فاعلن ه// ه//

نفهم من هذا أن الحشن يدخل مجزوء الرمل في كل أجزائه .

حشواً وعروضة وضرباً بلا التزام وبلا ترتيب وقد يشمل الأعاريض والأضرب كلها صحيحة ومؤثراً فيها من غيره (دخلها مؤثر غير الحشن) فقد رأيناها يدخل فاعلان فيصيرها فعلان وهاكم مثلاً آخر:

يا حبيبي لاتدع حبنارهن الأسى

إنه حسب غدا في حياتي مؤنسا

يا حبيبي لاتدع حبنارهن نلأسى

ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه//

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

إنهو حب بن غدا في حياتي مؤنسا

ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه//

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

فهنا لم يدخل مؤثر ما فكل التفعيلات صحاح وكما لم يدخل الخثن هنا فله أن يدخل
كل الأضرِب السابقة كلها وله أن يدخل بعضاً دون بعض ويكفى قولنا (غير
لازم)... (ويلاش غلبه) ولاننس الصورة الأخيرة للرمل (مشوبة بفاعلن)

والآن جاء موعدنا مع الرمل **القام** هو صاف مشوب هكذا

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وله عروضة واحدة أصلية هي فاعلن لها ثلاثة أضرب

تام صحيح = فاعلاتن

تام أصلى = فاعلن

تام محكوف = فاعلان

وستمثل لكل ضرب بيتين ثم نفرغ للتمارين محلولة وغير محلولة
العروضة التامة الأصلية والضرب المماثل :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

يابلادى إن حسبى قساهر

ينتهى عمري ولا يغشى الردى

ورفانى مسستسمر أبدا

وانتقامى مستبد بالعهدى

يابلادى ان ن ح ب ب ي قاهر ن

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ينتهى عم رى ولا يغ شرردى

هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
ووفائي	مستمرون	أبدن
هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
محتونة	محتونة	
ونتقامي	مستبدون	بلعدي
هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
الضرب الصحيح:		

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
ممن أهوى وفاء وهوى ممن
أعطت القلب وفاء ليس يفنى
ليس في الدنيا وفاء مثلها
فهو لي روح ووجدان ومعنى

اسم من أمه	وى وفاء ن	إنها
هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
أعطت قلب	ب وفاء ن	ليس يفنى
هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
	محتونة	

ليس فددت	يا وفاءن	مثلا
ه / ه // ه	ه / ه // ه	ه // ه
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
فهى لى رو	حنووجدا	ننو معنى
ه / ه // ه	ه / ه // ه	ه / ه // ه

الضرب المحكوف:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
ليس لى من عالمى الا وفاء
ولها منى انتمائى والولاء
لايخون القلب يوما حبها
كيف وهى السنبض فيه والدماء ؟

ليس لى من	عالمى الى	لا وفاء
ه / ه // ه	ه / ه // ه	ه // ه

تصريح

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان
ولها من	لنتمائى	ولولاء
ه // ه	ه / ه // ه	ه // ه

فاعلاتن
محشونة

لايخونك	قليومن	حبها
ه / ه // ه	ه / ه // ه	ه // ه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

o o / / o / o / o / / o / o / o / / o /

إذن الرمل التام له عروضه

قَاعِي



تمارين

سنأتى بيتين من كل صورة من صور الرمل نحل واحداً ونترك لكم الآخر ولن نقول :
تام أو مجزوء بل عليكم بيان ذلك وبيان المؤثرات والأعاريض والأضرب ووضع
الحرسكونيات فهيا على بركة الله .

* ياوفائى ياحياتى ياحياتى ياوفائى

انت نبضى ودمائى ومرادى ورجائى

ياوفائى ياحياتى ياحياتى ياوفائى

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه //

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

* كلما شاهدت حسنا .. قال لى عبدُ وفاءً

فهى مولاة جميع الحسن مـــــولاة البهاء

ك ل ل م ا ش ا ه د ت ح س ن ن

ه / ه / / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلاتن

ق ا ل ي ع ب د و ف ا ء

ه / ه // ه / ه // ه

فاعلاتن فعلان

* ياوفائى يا أنا حبنا غضى الجنى

ليس يقنى أبداً ليس هذا للفنى

ياوفائى يا أنا حبنا غضى ضلجنى

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه //

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

أنعم الله علينا جمعة

وكفى حب عظيم خالده

يا وفاء	روحولعم	واللذى
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
دون حبيب	ك فناء ن	أأكدو
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

* ضاعست الأفراح منسى عندما

غبت ياعمري عن العين دقيقه

فاستقرى فى جوارى دائما

فأنا دونك وهم لاحقيقه

ضاعت الأف	راحمنى	عندما
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

غبت ياعم	رى عنلعي	لدقيقه
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

* وهذه بعض الأسئلة:

* مساهموا الحكف؟ مساوظيفته؟

* كم ضرباً للرمل المجزوء وكم عروضه؟

* فى أى موضع يسدخل الخشن؟

وقيل أن نودعكم للقاء بحر آخر
نقول ويدخل الرمل حشوا فقط
المؤثر الذى يحذف السابع الساكن وهو الحين وماكموه
ياوفاء يارجاء يامننى
اليهود قادمون عندنا
إنما للموت جاء جمعهم
لن يعود لن يمس جندنا

فالحين فى :
ياوفاء
يارجاء
اليهود
قادمسون
موت جاء
لن يعود
لن يمس
فاعلات ٥ / ٥ / ٥ /

فعلى الرغم من دخوله بهذه الكثرة فى بيتين لاغير ، وعلى الرغم من تجاوزه فهو
سائع لاسيما فى الأناشيد حيث يقوم مد الصوت بدور التسكين وإلى بحر...

الجمعة

بحر الرمل تكون قد أنهينا الأبحر الصافية صفاء محضاً أو مشوباً ونكرر:

البحر الصافي هو الذى يقوم على تفعيلة بعينها لا يعدوها ولا تشاركه فيها أخرى ومهما دخل تفعيلة البحر الصافي من مؤثرات حتى ولو أحال المؤثر التفعيلة الصافية إلى مجرد وقد كما حدث حين أحال الحذف التفعيلة فعولن بحذف سببها الخفيف إلى فهو // ه أى إلى وتد مجموع حتى ولو حدثت هذه الإحالة فسيظل البحر على صفائه لأن المؤثر قد عمل في ذات تفعيلته فلا شوب هنا إنما الشوب يكون بدخول تفعيلة مغايرة سواء كانت فرعوية أو أصلية .

فليستقر هذا فى أذهانكم .. (مفهوم) ؟

قد حان لقائنا بأول الأبحر الممتزجة وهى الأبحر التى تقوم على أكثر من تفعيلة وهى أنواع سنبدأ بأخفها وهو بحر المجتث لكونه رباعى التفعيلات ولذلك لا يدخله جزء كبير الهزج وليس له غير صورة واحدة ذات عروضه وضرب موحد . ويقوم المجتث على تفعيلتين مررنا بهما (قد مررنا بكل التفعيلات التى يقوم عليها الشعر العربى إلا واحدة لم يحن لقائنا بها بعد) هاتان التفعيلتان هما

مستفعلن التى عهدناها فى الرجز وقاعلاتن التى مازال صداها يرن فى أسماعنا والتى ختمنا ببحرها الرمل أبحرنا الصافية

وهاكم مجتثنا السهل الميسور

عروضه

مستفعلن فاعلاتن

حشو ضرب

مستفعلن فاعلاتن

حشو

أنتم فروضى ونفلى

يا قبلتى فى صلاتى

يا عم مالك ومالى

أنتم فراغى وشغلىسى

إذا وقفت أصلسى

خلينى عايش ف حالى

مالیش انا دعوه بیکم

کفایه اعیش عیالی

وفساء یانبض قلبی

وآمنیاتی وحبی

أحبك الحب مهمسا

یکن بعادی وقریبی

أنتم فرو

ضی ونفلی

ه/ ه/ ه/

ه/ ه/ ه/

مستفعلن

فاعلاتن

أنتم فرا

غی وشغلی

ه/ ه/ ه/

ه/ ه/ ه/

مستفعلن

فاعلاتن

یاقبلتی

فی صلاتی

ه/ ه/ ه/

ه/ ه/ ه/

مستفعلن

فاعلاتن

إذا وقف

ت اصلی

ه/ ه/ ه/

ه/ ه/ ه/

متفعلن

فاعلاتن

محشونة

محشونة

یاعممما

لك ومالی

ه/ ه/ ه/

ه/ ه/ ه/

مستفعلن

فاعلاتن

خللینعا

یش فحالی

ه/ ه/ ه/

ه/ ه/ ه/

مستفعلن

فاعلاتن

دعريكم	مالشأنا
ه / ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	مستفعلن
يش عيالى	كفا يعيـ
ه / ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	متفعلن
	محثونة

وفاء يا	نبض قلبى	وأمنيا	تى وحبى
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
متفعلن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
محثونة		محثونة	
أحبكـ	حبيمهما	يكن بعا	دى وقربى
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
متفعلن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
محثونة		محثونة	

وقد رأيتم الحسن يدخل كل أجزاء المجثث حشوا وعروضة وضربا ودخوله حسن جداً وهو يتناول كلا من مستفعلن وفاعلاتن بلا لزوم وبلا ترتيب وهناك مؤخر يدخل الضرب نادراً، وهو غير لازم حيث يحذف أحد متحركى التولد المجموع من فاعلاتن وهو كما تعلمون **الحكو** وبه تصير فاعلاتن **فالاتن فاعلاتن** ه / ه / ه / ونختار فالاتن لخصتها.. ومثال الحكو هو:

أحبها وهوها	مشاركى فى ذاتى
فى ذاتى	فالاتن
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /

* اُجبتی لاتغیبرو فلیس عنادی حبیب

سوا کمو صدقونی فما مثیلی کذوب

أحبتي لا تغيبو فليس عندي دي حبيبو

o / o / / o / o / / o / / o / o / / o / o / / o / /

متفعّلن فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

طبعاً أنتم معي في أن هذا البحر عذب فوات وسائغ شرايه ولكن عليكم بدقة الوزن خصوصاً في العامية لأنها تقوم في معظمها على كثرة التسكين ولعلّي أكون قد تعمّدت الإتيان بـ متفعلن لأريكم

●//●//

سهولة الحشن سيد المؤثرات ، فالعامية تميل في هذا البحر إلى صحة مستعملين وفعالين ولكن هذا البحر بالذات يميل إلى حشن مستعملين فهي به أجود من صحتها... وإلى بحر ممتزج آخر هو بحر...

الخفيف

ماتى واعتقاده

نوح بالك ولا ترم شاد

نسى هذه (العلائية) الخالدة ولا سيما:

ما أظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

علائى العالى من بحرنا المسمى خفيضا ودعونا من تعليل الأسماء وهيا
نمنا هذا:

ممتد؟ (ياخبر ابيض) أتذكرون؟ وآثاره ما زالت بأيدينا فما نفضناه منها..
سجنه وسوف ترون.

علائن

علائن

ث .. فلنجعل فاعلائن أخرى تتقدمه لتحضن مستفعله فاعلائناه (تتنطق
نظروا):

تعلن فاعلائن

فاعلائن مستفعلن فاعلائن

تتث قد (اجتث) من الخفيف ..

هم أن تكتبوا بيتا من الاجتث هكذا:

عذابى وحيرتى واغترابى

ننى بداية الصدر وبداية العجز العمة (فاعلائن) هكذا

سنى فى عذابى

دون ذنب وحيرتى واغترابى

لا ترمى فى عذابى

ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلائن

وحيرتى واغترابى

فَاعِلَاتِنِ مَتَفَعِّلَتِنِ فَاعِلَاتِنِ

وللخفيف أعاريض وأضرب نهمل منها ما سوف نوضح سبب أهملنا له في موضع آخر... والآن إلى خفيفنا:

العروضه الصحيحه التامة فاعلاتن

وضربها المماثل:

فاعلاتين مستفعلن فاعلاتين

فاعلاتين مستفعلن فاعلاتين

غير مجد في ملتي واعتقادي

نوح بأك ولا ترغم شاد

ببيت من الخفيف التام سداسي التفعيلات ذو عروضه صحيحة فاعلاتن وضرب
مماثل:

غير مجلدن فی ملتہی وعتقادی

o/ o// o/ o// o/ o/ o/ o// o/

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

نوح باکن ولاتونب نمشادی

فاعلاتن متفعّلن فعلاتن

محشونة محشونة

وجودة الحسن هنا كجودتها في المبحث ويكثر في بحر الخفيف الأبيات المدودة مثل:

خفف الوطاء ما ظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

خ ف ف ف ل و ط م ا ا ط ن ن ا د ی م ل

• / • / / / • / / • / / • / • / / • /

فَاعِلَاتِنِ مَتَفَعِّلَتِنِ فَعْلَاتِنِ

أرض إله من ها ذهك أجساد

ه / ه // ه / ه // ه / ه / ه /

فاعلاتن مستفعلن فالاتن

محكوّة

أنت دائي وفي يدك دوائى

ياشفائى من الجوى وبلائى

أنت دائي وفي يدك دوائى

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلاتن متفعّلن فعاتن

محثونة محثونة

ياشفائى منلجوى وبلائى

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلاتن متفعّلن فعاتن

محثونة محثونة

وهكذا يستأثر سيد المؤثرات الحثن بهذا البحر سائغاً عذبا.

وللخفيف ذات العروضة الصحيحة فاعلاتن وضرب أصلى هو فاعلن وقلما

يستخدمه شاعر لثقل فيه :

لاتدعنى فى لوعتى يا حبيبى

إن قلبى فى حزنه ذائب

لاتدعنى فى لوعتى يا حبيبى

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن

انتقلبي فى حزنه ذائب

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلاتن مستفعّلن فاعلن

كل ظبسى لقيته صغت فى جيسده الدرر
أترى قد سلوتنا وعشقت المها الآخر
غررت ليلى من المها والمها منك لم تغر
حب اليبس أنها بك مصبوغة الصور
لست كالغيد لا ولا قمر اليبس كالقمر

نبنى قى س مللدى لك فلبى دمن وطر
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن متفعّلن فعاتن متفعّلن
محتوّة محتوّة محتوّة

كللطين لقيتهو صغتفجى ده دد رر
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن متفعّلن فعاتن متفعّلن
محتوّة محتوّة

غررت ليلى منلمها ولمها من كلمتغر
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن متفعّلن فعاتن متفعّلن
محتوّة محتوّة

لست كلغيبى دلاولا قمرليبى دكلقمر
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن متفعّلن فعاتن متفعّلن
محتوّة محتوّة محتوّة

(هيه وأخذنا منكم بيت)

أنا إن أغمض الحمام جفوني ودوى صوت مصرعى فى المدينه
 لاتصيح حسى واحسرتاه لئلا يدرك السامعون ماتضمرويه
 لاتشقى على ثوبك حسسزنا لاولا تذرفى الدموع السخينه
 غالبى اليأس واجلسى عند نعشى بسكون إنى أحسب السكينه
 إن للصمت فى المكتّم معنى تتعسزى به النفوس الحزينه

لنا بيتان ولكم ثلاثة (خالصين) :

أن إن أغ	م ض ل ح م ا	م ج ف و ن ي
ه / ه / / /	ه / / ه / /	ه / ه / / /
فعالتن	متفعلن	فعالتن
محثونة	محثونة	محثونة
ودوى ص و	ت م ص ر ع ي	ف ل م دى ن ه
ه / ه / / /	ه / / ه / /	ه / ه / / /
فعالتن	متفعلن	فاعلاتن
محثونة	محثونة	
لاتشققى	عليشو	بك حزنن
ه / ه / / /	ه / / ه / /	ه / ه / / /
فاعلاتن	متفعلن	فعالتن
	محثونة	محثونة
لاولاتد	رفددمو	عسسرخينه
ه / ه / / /	ه / / ه / /	ه / ه / / /
فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
	محثونة	

نما سترون حين تزفون نصيبكم من هذه الأيات التامة وما سبق من أيات
ف مهممن حشوا وعروضة وضربا بشكل يقدمه على الأصل.

الحمد

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

هذا هو بحر المديد وهو شبه ببحر الخفيف ولكن الخفيف فعلاً خفيف وأكثر يسراً من هذا المديد لأن (مستفعلن) في الخفيف تقبل الهمزة قبولاً حسناً بينما تظل فاعلن في المديد مثل (اللقمة في الزور) لا تقبل مؤثراً ما، لا الحثن ولا غيره فتبدو كالعقبة الكثيرة أمام الشاعر ولهذا لا يستخدم هذا البحر إلا قليلاً.

كذلك فإنه لا يكون إلا تاماً فلا يخفف الجزء من ثقله
مثال:

إن قلبي دائماً في عذابٍ

يا حبيبي ضمه في حنانٍ

إن قلبي	دائم	في عذاب
هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
يا حبيبي	ضممهو	في حنان
هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
فإذا جعلناه هكذا:		

أن قلبي وبضه في عذاب

يا حبيبي فضمه في حنان

أن قلبي	وبضه	في عذاب
هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ	هـ / هـ / هـ
فاعلاتن	متفعّلن	فاعلاتن

ياحيبي فضممهو في حناني
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

اتضح لكم الفرق الشاسع بين خفة الخفيف وثقل المديد.

وللمديد صور نهملها إلى حين ونكتفى بصورة تعد أيسر صوره. وهي القائمة على العروضة والضرب الفرعين

فعلن / / /

فاعلاتن فاعلن **فعلن**

فاعلاتن فاعلن فعلن

مصر عادت شمسك الذهب

تسكب الحب وتتنسب

مصر عادت شمسكل ذهب

٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / /

فاعلاتن فاعلن فعلن

تسكبلحب بوت تسبو

٥ / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / /

فاعلاتن فعلن فعلن

وهنا (في هذه الصورة) يدخل **الفعلن** في الحشو فيخفف من الثقل كما نرى وهذه الصورة هي الشائعة عما سبقها خفتها

مالهذا النجم في السحر قدسها من شدة السهر

خلته يا قوم يؤنسى إن جفاني مؤنس الشجر

يا قومى إنسى رجل أفتت الأيام مصطبسرى

أسهرتنى الحادقات وقد نام حتى هائف الشسجسر

مالها ذلک	نجمفست	سجری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
قدسها من	شدت تس	سهری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
خلتهویا	قومیو	نسبی
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
إن جفانی	مؤنشت	شجری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
یا القومی	إننی	رجلن
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
أفتلأید	یاممص	طبری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
أسهرتنب	حادثا	ت وقد
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
نام حتی	هاتفش	شجری

وہا کم بیتین لنا بیت ولکم بیت:

كلنا يـرجو السعادة لكـسن
لا أرى فى الناس إلا شقيا
لا أريد العيش إلا عظيمـا
ذاكـيان فضله قد تهيا
ليس لى بين الورى من ولى
رب هب لى من لدنك وليا
فحياتى هكذا فى صراع
قد طوانى مسوجه الـفظ طيا

كَل لَّ نَ ي ر ج س س ع ا دَق ل ا ك ن

o/ o/// o// o/ o/ o// o/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

مبحثونه

لا أرى فنه فاس أله لاشقيا

o/ o/ o/ o/ o/ o/ o/ o/

فَاعِلَاتِنِ فَاعِلِينَ فَاعِلَانِ

لا أريدك عيش الـ لا عظيمين

o/ o/ o/ o/ o/ o/ o/ o/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

ذاکینان فضلہو قد تہیا

o/ o/ / o/ o/ / o/ o/ o/ / o

فاعلاتين فاعلين فاعلاتين

طائریشدو علی فن

طائرون یشہ دو علی فنی

جَدِّدِ الذِّكْرَی لَذِی شَیْءٍ

قام والأخوان صامته

ونسيم الصبح في وهن

محتوى

(ہیا ہنا بلاش... ولا بلاش)

مرغابا بالأبحر الآتية:

* مقدارك وشعبه و متقارب

وہما بحرآن شمانیان صافیان

* هسزق وهورباعي صائف

* وافر وهو سداسي مشوب

* رجز وهو سداسي صاف ومشوب

* كامل سداسي صاف ومشوب

* رمل وهو سداسي صاف ومشوب

هذه هي الأبحر الصافية أما الأبحر الممتزجة فقد مررنا بـ

* المجتت رباعي

* الخفيف سداسي

* الحديد سداسي

والآن مع بحرین شنائیون نمر بهما سريعاً لأنهما لا يكادان يستخدمان وهما :

المضارع

مفاعيل فاعلاتن

مفاعيل فاعلاتن

وليس له إلا هذه الصورة والتكلف فيه واضح فمفاعيلن لا تكون فيه إلا **محبونة** أى محدوفة السابع الساكن // ه / ه / وهى فى بحر الهزج ميسوره لأن صحيحتها تجاورها ولأن **الحين** فيه غير لازم أما فى هذا **المضارع** فلا تأتى صحيحة أبداً مما يصيبه بالتكلف ولولا أمثلة قليلة جداً منه لحكمنا بأنه بحر (موضوع،....)

وقد تعرضنا له (لسبب) سنقف عليه بعد

مثال:

سلام على العذارى

سلام على الجمسال

وذكراك يا حبيبى

هى الهدى فى الضلال

سلامن عـ للعدارى

// ه / ه / // ه / ه /

مفاعيل فاعلاتن

سلامن عـ للجمالى

// ه / ه / // ه / ه /

مفاعيل فاعلاتن

وذكراك يا حبيبى

// ه / ه / // ه / ه /

مفاعيل فاعلاتن

هلهدى فضضالى

مفاعيل / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ

مفاعيل فاعلاتن

ويدخل هذا (العجيب) الحين أيضا في فاعلاتن (فيطينها) هكذا:

سلام على الديار سلام على الحبيب

سلامن عـ لدديار

مفاعيل / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ

مفاعيل / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ

وقد كان الصبي سائفاً في مفاعيلن في الهزج وفاعلاتن في الرمل

أما هنا... فاحكموا أنتم وهذه (تماطين) أعنى تمارين نتكب بها نحن وأنتم ولكل
لكية:

فنفسي لها حنينٌ وقلبي له انكسارٌ

فنفسي لـ هاحنين وقلبي لـ هنكسا رو

مفاعيل / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ مفاعيل / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ فاعلاتن / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ فاعلاتن

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

وصدري به غليلٌ ودمعي له انحدارٌ

فجدد وصال صب متى تعصه أطاعا

فجدد دو صالصبين متى تعصه هي أطاعا

مفاعيل / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ مفاعيل / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ فاعلاتن / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ فاعلاتن

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

وان جزت دار ليلي فلاتنس ذكر عهدي

و.....(كفاية بقي)

المقتضب

مفعولات مستعلن

/ / / / /

مفعولات مستعلن

ما اجتنابه إلا لنختم تفهيلاتنا السباعية

مفاعلين

مفاعلتن

مستعلن

متفاعلين

ففاعلاتن

وكل هذه تقوم على أوتاد مجموعة ماعدا هذا المقتضب فهو والبحر الذي يليه
يستخدمان مفعولات ذات الوزن المفعول وهو حركتان يفرقهما ساكن:

لا ت = / / مفعولات / / / / /

والمقتضب أخف وطأة من المضارع ففيه شيء من النغم الراقص:

يامليحة السدعج هل لديك من فرج

أم تسراك قاتلتى بالدلال والغنج

حامل الهوى تعب يستخفسه الطرب

إن بكى فحسب له ليس مابه لعب

حف كأسها الحب فهي فضضة ذهب

الليسوث مائسة والطباء تنسرب

ويحسن المحرن في مفعولات وبه تصير

مفعولات / / / / /

أما مستعلن فهي مستعلن

المحروضة التي حذف رابعها الساكن

ی ا م ل ی ح ت د د ع جی ه ل ل د ی ک م ن ف ر ج ی

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

أمتراك قاتلتی بدد لال ولغنجی

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

حاملله وی تعبوی یستخففه ططر بو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

إن بکی ف حقلهوی لیس ماب هی لعبو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

حففکأ س هاجبوی فهی فضض تن ذهبو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

اللیوث مائلن وظظباء تنسربو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

ولنرد مفعولات صحیحة حتی تروا أن هروضها کما مرأیسر من صحتها.

لا أنساک من أملی یامحبوب یارجلی

لا أنساک من أملی

ه / / / ه / / ه / / ه / /

مفعولات مستعلن

يا محبوب يا رجلى

ه / ه / ه / ه / ه /

مفعولات مستعلن

واليكم (زى بعضه) تمرينات هذه المرة لكم:

النعيم يشغلُه والجمال يُطغيه

تائه تسزهدُه فى رغبتي فيسه

الدموع هاطلة والضلوع تلهتبُ

إن للغسرام يداً مسنى بها العطبُ

يا عظيم يا وطنى يا صبور فى الحسن

لا أريد ثانية أن تغيب عن أفقى

والآن مع بحر (متعب)

وهو بحر

المنسوج

المدهش أنهم يعلنون تسميته بالمنسرح **لاصراحه** على اللسان أى انسيا به وسوف
نرى كيف (يسرحون) بنا (آل منسرح آل)

فهي والأمر لله وحده

مستفعلين مفعولات مستعلن

مستفعلين مفعولات مستعلن

وكما مر في المقتضب نجد أن مفعولات في المنسرح لا تكاد تأتي صحيحة وكثيرا
ما يدخلها **الحرن** فتصبح **مفعلات**

/ ٥ // ٥ /

وسنرى المنسرح في صورته الأولى وهو **قام** له في تمامه عروضه **مهروضة** مستعلن
ولها ضرب مماثل:

ياحسرة لا أكاد أحملها

آخرها مزعج وأولها

ياحسرتن	لا أكاد	أحملها
/ ٥ // ٥ /	/ ٥ // ٥ /	/ ٥ // ٥ /

مستفعلين	مفعلات	مستعلن
----------	--------	--------

آخرها	مزعجنو	أولها
-------	--------	-------

/ ٥ // ٥ /	/ ٥ // ٥ /	/ ٥ // ٥ /
------------	------------	------------

مستعلن	مفعلات	مستعلن
--------	--------	--------

نلاحظ حرن مستفعلين في حشو العجز فالحرن يدخل مستفعلين في الحشو وكذلك
الحسن ولا يدخل مفعولات الحسن وهذه الصورة الأولى هي التي اخترناها دون الصورة الثانية
حين ترد مستفعلين صحيحة ضربا وعروضة فهذا لا يطاق وله معنا وقفه فيما بعد

وساعة كالسوار حول يدي

ضاعت فأوهى ضياعها جلدى

ما زال يطوى الزمان عقربها

حتى طواها الزمان للأبد

وساعتن	كسوار	حول يدي
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /

متفعلن مفعلات مستعلن
محثونة

ضاعت فاو	هاضياع	هاجلدي
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /

مستفعلن مفعلات مستعلن
وهاكم صورته وهو منهوك قد ذهب ثلثاه
مستفعلن مفعولات

ولماذا (مفعولات) ؟

لا بد من دخول القتب وهو تسكين السابغ المتحرك

ت = تسكين

ب = سابغ

وهو مؤنر لازم لأنه يدخل الضرب ولو لم يسكن السابغ لأصبحت مفعولات وهي
ضرب من ثمانية أحرف حين يدخل الإشباع الروى هكذا:

يا منتهى ما أختار

ما اختارو لكأننا قلنا

ه / ه / ه / ه /

فالس فالس

ه / ه / ه / ه /

ولنا على هذا كلمة في حينها

صبراً بنى عبد الدار

وهاكم (شوية) تمارين لنا ولكم:

يرحمك الله من أخى ثقةٍ

لم يك فى صفووده كدرُ

يرحمكـ لا هو من أ خى ثقتن

ه/ / / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ /

مستعلن مفعولات مستعلن

محرونة

لم يك فى صفوودد هى كدرو

ه/ / / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ /

مستعلن مفعلات مستعلن

محرونة

لو كان يتجى من الردى حدرُ تَجاك مما أصابك الحذرُ

ضيعها تجلى الصغير وكسم حملنى من خساره ولدى

ضيعها تجلى صصـ غيروكم

ه/ / / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ /

مستعلن مفعلات مستعلن

محرونة

حملنى من خسار تن ولدى

ه/ / / ه/ / ه/ / ه/ / ه/ /

مستعلن مفعلات مستعلن

محرونة

من مسعدى إن أكن على سفر

ومن يقى لى بالوعد إن أعد ؟

تريد قتلى عمدا

تريد قتله لى عمدا

ه / ه / ه / ه // ه

مفعولن متفعول

محتونة

عاضت بوصلى صدا

وقال لسى باستعار

وقال لى يستعار

ه / ه / ه / ه // ه

مفعولن متفعول

محتونة

يا صاحبي يا مختار

ولنخرج من هذه الأبحر الثقيلة إلى ما تبقى من أبحر لها (وزنها)

فإلى بحر

السريع

من منا لم يعيش ولم يزل يعيش وسيظل يعيش رباعايات الخيام شعراً ولحناً وشذوا؟
سمعت صوتاً هاتفاً في السحر

نادى من الغيب غفاة البشر

هبوا املنوا كأس المنى قبل أن

تملأ كأس العمر كف القدر

لا تشغل البال بماضى الزمان

ولا يأتى العيش قبل الأوان

واغنم من الحاضر لذاته

فليس فى طبع الليالى الأمان

هذا هو بحر السريع يجىء ليرحمنا من هذه (الكلاكيك) التى عاينناها قبله والسريع
التام سداسى التفعيلات ونماذجها هى:

مستفععلن مستفععلن فاعلن

مستفععلن مستفععلن فاعلن

مستفععلن مستفععلن فاعلن

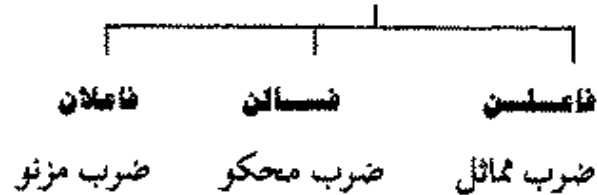
مستفععلن مستفععلن فاعلان

مستفععلن مستفععلن فاعلن

مستفععلن مستفععلن فاعلن

فهنا عروضة تامة أصلية لها ضرب مماثل وضرب موزون فاعلان وضرب محكو فاعلن
هكذا:

عروضة فاعلن أصلية



وله عروضة ثانية تامة محشونة ولها ضرب مماثل فعلى /// متولدة من حتن فاعلى

مستفعلى مستفعلى فعلى

مستفعلى مستفعلى فعلى

ودعكم من مستطوره فلنا عليه كلام.

سمعت صوتا هاتفا فى السحر

نادى من الغيب غفاة البشر

سمعت صو تنهاتفن فسسحر

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

متفعلى مستفعلى فاعلى

محشونة

نادى من غيغفا ة لبشر

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلى مستفعلى فاعلى

محرونة محرونة

نلاحظ دخول الحتن و الحرون فى الحشو ودخوله بلا التزام أو ترتيب

لاتشغل البال بماضى الزمان

ولا باتى العيش قبل الأوان

لاتشغلل بالما ضر زمان

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلى مستفعلى فاعلى

محرونة

ولا يا تلعيشقب للأوان

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

متفعّلن مستفعلن فاعلان
محثونة

وانما أولادنا بيتنا

أكبادنا تمشى على الأرض

وانما أولادنا بيتنا

ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه//

متفعّلن مستفعلن فاعلن
محثونة

أكبادنا تمشى على أرضى

ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه//

مستفعلن مستفعلن فاعلن

ياموطنى يارنح الصور

حييت من شمس ومن قمر

ياموطنى يارائعص صورى

ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه//

مستفعلن مستفعلن فعّلن

حييتمن شمسن ومن قمرى

ه// ه// ه// ه// ه// ه// ه//

مستفعلن مستفعلن فعّلن

وعليكم بحل هذه التمارين:

هبوا املنوا كأس المنى قبل أن

تملاً كأس العمر كف القدر

واغنم من الحاضر لذاته

فليس في طبع الليالي الأمان

قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلا لقد أبلغت أسماعي

لا تقصني عن وجهك الحسن

فالحسن رى الروح والبدن

صبرا فعندنا تمارين كثيرة على كل الأبحر فدعونا الآن

مع بحر...

البسيط

أحطنا بما فيه الكفاية وأكثر بالتفعيلات الآتية :

مستفعلن / / / / /

فاعلين / / / /

فعلن / / / /

الأوليان أصليتان والثالثة فرعية من (فاعلن) بعد هـتها وبحر البسيط يقوم على هذه التفعيلات بإضافة مستفعلن أخرى على هذا النسق الثماني

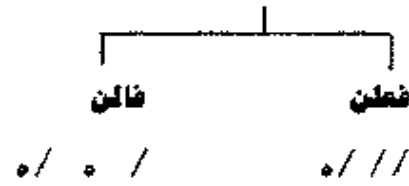
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

هذا في قضاؤه وسوف نرى صوره الأخرى.

والبسيط التام له عروضه واحدة محتوية هي فعلن / / / ولها ضربان مماثل ومكسور وهو فاعلن / /

عروضه فاعلن تامة محتونة



ضرب محثون ضرب محكو

مثال الضرب المحثون وهو الأشهر والأكثر استعمالاً :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ريم على القاع بين البان والعلم

أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

ريمن علم قاعيب نلبانول علمي

/ / / / / / / / / / /

مستفعلن	فاعِلن	مستفعلن	فعلن
أحللِسف	ك دمي	فلأشهر لـ	حرمي
ه// ه//	ه///	ه// ه/ ه/	ه///
متفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
محشونة	محشونة		

والخشن - كعادته - = حسن جداً وهو يدخل مستفعلن الأولى وفاعِلن في الحشو ولا يدخل مستفعلن الثانية السابقة على العروض ولا السابقة على الضرب فدخوله هنا به ثقل واضح والخشن (تعمد) أن يكون ثقيلاً مرة حتى لا (يحسد) قولوا:

في بلدتي دائماً مناظر العجب
كأنها جنة تمسوج بالذهب

في بلدتي	دائم	مناظر لـ	عجبي
ه// ه/ ه/	ه// ه/	ه// ه//	ه///
مستفعلن	فاعِلن	متفعلن	فعلن
		محشونة	

كأنها	جنتن	تموجب	ذهبي
ه// ه//	ه// ه/	ه// ه//	ه///

متفعلن	فاعِلن	متفعلن	فعلن
محشونة	محشونة		

فالثقل واضح جداً في مناظر لـ لأنها قبل
العروضه وكذلك في تموجب لأنها قبل
ه// ه//

الضرب ولكن لاثقل على الإطلاق في كأنها لأنها في بداية العجز

ه//ه//ه (متفعلن)

وفطرة الشاعر السليمة لا تجعله يستخدم الحثن إلا في مستفعلن الأولى في حشوى
الصدر والعجز وإذا حثنت فاعلن تموجت الموسيقى تموجاً لذيذاً مثل:

والرياح ترفعه طورا وتخفضه

والماء يحمله في زروق مرج

ورريحتر فعهو طور ن وتخد فضهو

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

محثونة

ولماء يحسس ملهو في زورقن مرجى

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

محثونة

وعليه فالحثن حسن جداً في بحر البسيط وهو يدخل فاعلن بلا لزوم وبلا ترتيب
ولكنه لا يدخل مستفعلن الثانية السابقة على العروض والضرب.

بأعدل الناس إلا في معاملى

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

يا أعدلت ناس إل لافى معا ملتى

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

فيك خصا م وأن تلخصموا حكموا

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعّلن فعّلن مستفعّلن فعّلن
محثونة

أما الضرب المحثو :

مستفعّلن فاعّلن مستفعّلن فعّلن

مستفعّلن فاعّلن مستفعّلن فاعّلن

فمثاله :

لا تشتر العبد إلا والعصا معه

إن العبيد لأنجاس منا كيد

لا تشتر له	عبد إلى	لا والعصا	معه
ه / ه / ه //	ه / ه //	ه / ه / ه //	ه //

مستفعّلن	فاعّلن	مستفعّلن	فعّلن
انلعي	دلأ	جاسن منا	كيدو
ه / ه / ه //	ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //

مستفعّلن	فاعّلن	مستفعّلن	فاعّلن

محثونة

وطبعا فهذا الضرب والضرب الأول وكذلك عروضتهما دائمة اللزوم لنهاية القصيدة

يا أيها القلب لا تخفق لطغيان

وكن حبيبا إلى عدل واحسان

فالظلم ليل بلا نجم يضئ به

والعدل صبح رفيع القدر والشان

يا أيها	قلبا	تخفق لطغ	يانى
ه / ه / ه //	ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فالن
للتصريح

وكن حبيب بن إلى عدلن واحد ساني
ه//ه// ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه/

متفعّلن فاعلن مستفعّلن فالن
فظظلملي لن بلا نجمن يضرب بهي
ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ه///

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فعّلن
عود للعروضة

ولعد لصب حن رقيب علقدروش شاني
ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه/

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فالن

واللهن هنا كالحن هناك بحذفيره هاتان هما الصورتان للبسيط التام ثمانى
التفعيلات. ولتر المجزوء وهو سداسى التفعيلات بعد حذف العروضة والضرب هكذا:

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

فعروضته صحيحة وكذلك ضربه

مستفعّلن ه/ه//ه/ه/ وله صورتان أخريان هما:

* مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

مستفعّلن فاعلن مستفعّلان

* مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

فالعروضة المجزوءة صحيحة مستفعّلن وأضربها هكذا:

عروضـة مستـفعلـن مجزوءة صحيحة



ضرب مماثل ضرب مزنو ضرب محكو

المثال الأول للضرب المماثل:

ياميتي يامننى من عالمى

للمنتهى حيناً لاينفصم

ياميتي	يامنى	من عالمى
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلن مستفعلن

للمنتهى حيناً لاينفصم

ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه /
-------------	---------	-------------

مستفعلن فاعلن مستفعلن

وانتم ترون ثقله وهو لا يكاد يستعمل

المثال الثانى للضرب المزنو:

قالت لنا مرة إنسى هنا

فى فرحة عمرها طول الزمان

قالت لنا	مررتن	إتنى هنا
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلن مستفعلن

فى فرحتن عمرها طولز زمان

ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه / ه /
-------------	---------	-----------------

مستفعلن فاعلن مستفعلان

وهذا أيضا (أسخم وأدل)

المثال الثالث للضرب المحكوك

لا تبعدى هكذا عن درنا

ولتمكثى عندنا فى المنزل

لا تبعدى	هاكذا	عن درنا
ه / ه / ه //	ه / ه //	ه / ه / ه //

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
---------	-------	---------

ولتمكثى	عندنا	فلمنزل
---------	-------	--------

ه / ه / ه //	ه / ه //	ه / ه / ه //
--------------	----------	--------------

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
---------	-------	---------

يا (سم)

وما جئنا بهذه (البلاوى) إلا لبيان الافتعال والتكلف الذى تغص به كتب العروض

مختلج البسيط

اسمعو (الخلاوة) :

مسافر زاده الخيال	والعطر والسحر والظلال
-------------------	-----------------------

يموت قوم وراء قسوم	ويثبت الأول العزيم
--------------------	--------------------

وجهك يا عمرو فيه طول	وفى وجوه الكلاب طول
----------------------	---------------------

أبيت أرعى الدجى وعينى	غداؤها الدمع والسهاد
-----------------------	----------------------

أرقص معايا على الخلع	دابحرها يل ياواد يسدع
----------------------	-----------------------

أم أذنه فى يد النحاس دامية

وقدره وهو بالفلسين مردود

إمن تذكر جيران بلدى سلم	مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم
-------------------------	----------------------------

أم ن ت ذ ك	ك ر ج ي	ر انن بلدى	سلمى
------------	---------	------------	------

ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
--------------	--------------	--------------	--------------

متفعّلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
محشونة	محشونة		
م ز ج ت د م	ع ن ج ر ي	من مقلتن	بدمي
ه / / ه / /	ه / / ه /	ه / / ه / ه /	ه / / /
متفعّلن	فاعّلن	مستفعلن	فعلن
محشونة			

أم هبست الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلسماء من إضّم
بيت كما أنت ليس فيه شيء سوى أنه فضول
بيتن كما أنت لب سفيهي
ه / / ه / ه / ه / / ه / /
مستفعلن فاعّلن فعولن
والآن

هاكم تمريرا (بيت لكم وبيت لنا وإن كنتم خوات اتقسامو) والحمد لله فتحن إخوة:
أضحى التالي بديلا من تدانينا

وناب عن طول لقيانا تجافينا

أضحيتنا	لي بدي	لن متندا	نينا
ه / / ه / ه /	ه / / ه /	ه / / ه / ه /	ه / ه /
مستفعلن	فاعّلن	مستفعلن	فالن
ونابعن	طوللق	يانانجا	فيينا
ه / / ه /	ه / / ه /	ه / / ه / ه /	ه / ه /
متفعّلن	فاعّلن	مستفعلن	فالن
ارقص معا	ياعلل	مخللع	
ه / / ه / ه /	ه / / ه /	ه / / /	

مستفعلن فاعلن فعولن

دبحرهما يل يود يدللع

ه// ه// ه//

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

لاشك في (حالاته) ... • حالاتك يا (مشخلع) أقصديا مخلع

وقد لاحظتم دخول **المهم** وهو اسقاط الرابع الساكن من مستفعلن فتصبح - كما

تعلمون **مستعلن**

ه// / ه//

ولم يدخل غير مرة واحدة فهو أثقل بكثير من **هشنة** المكتسح كما رأيتم ونصح
بتجنبه قدر المستطاع وعلكم بالحن.

ويثبت أولل عزيزو

ه// ه// ه//

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

وجهك يا عمر في هطولو

ه// ه// ه//

مستعلن فاعلن فعولن

محرونة

وفي وجو هكلا بطولو

ه// ه// ه//

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

أبيت أ ر عددجى وعينى

ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/

متفعّلن فاعلن فعولن

محتثونة

غذاؤهد دمعوس سهادو

ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/

متفعّلن فاعلن فعولن

محتثونة

أسمعتهم هذا النغم الراقص المرقص ؟

مستفعّلن فاعلن فعولن

مستفعّلن فاعلن فعولن

وله عروضة أصليّة هي فعولن

لها ضرب مماثل :

مسافرن زادهل خيالو

ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/

متفعّلن فاعلن فعولن

محتثونة

ولعطروس سحروظ ظلالو

ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/

مستفعّلن فاعلن فعولن

يموتقو من ورا ء قومن

ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/

متفعّلن فاعلن فعولن

محتونة

شيتن سوى أنهو فضولو

ه/ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعّلن فاعلن فعولن

أجن بالحب ياوفائي وأنت للمتتهى رجائي

و..... صبرا فلدنيا- بعونه تعالى مزيد- والى بحرنا الأخير

وهو بحر...

الطويل

مكرر مفر مقبل مدبر معا

كلجمود صخر حطه السيل من عل

م ك ر ر ن م ف ر ر ن م ق ب ل ن م د ب ر ن معن
ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / /

بالنظر المنجرد- قبل السماع- نستطيع أن نقول:

المرسكونيات الأولى:

ه / ه / / = فعولن

ه / ه / ه / / = مفاعيلن

ه / ه / / = فعولن

أما الرابعة فهي ه / ه / / متفعّلن

ه / ه / /

هذا صواب ما عدا الرابعة فهي من مفاعيلن لامن مستفعّلن وقد دخل مفاعيلن الحمن
فحذف خامسها الساكن وقد التقىم بالحمّن في فعولن حين صيرها فعول ه / / (فاكرين
المتقارب؟) والحمّن في المتقارب غير لازم ولكنه لازم هنا في بحر الطويل وبذلك يمكن
عده مؤثراً مطلقاً.

إذن فمفاعيلن المحمونه = مفاعيلن

ه / / ه / /

وهي تساوي تماماً متفعّلن ه / ه / / وهذا ما أحدث عندكم لبساً... (معلّش)

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ك ج ل م و د صخرن حط طهسسيب لمن على
ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / /

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

إذن فبحر الطويل ثمانى التفعيلات:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وهو لا يستخدم إلا قاطعاً لا غير وهذه هي صورته الأولى ذات العروض المحمونة
مفاعيلن والضرب المفاضل وليس للطويل غير هذه العروض ولها ضربان آخران هما:

مفاعيلن

فصولن

وعليه يكون لبحر الطويل عروضة واحدة محمونة لها ثلاثة أضرب هكذا:
عروضسة مفاعيلن تامه محمونة



ضرب محمون ضرب صحيح ضرب أصلى
مثال الضرب المحمون (محمون المليجي)
غزية منى أنما فى رشادها

فإن قارفت غياً فليست قبيلتى

غزيبه	تمنى إنـ	نما فى	رشادها
/ ه / /	ه / ه / ه / /	ه / ه / /	ه / / ه / /

فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
محمونة			

فإنقا	رفت غين	فليست	قبيلتى
ه / ه / /	ه / ه / ه / /	ه / ه / /	ه / / ه / /

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
-------	---------	-------	---------

يسدخل الحمن فعولن ودخوله مفاعيلن فى الحشوثقيل جداً
مثل:

أنادى حبيتي بقلبي ولهفتي

أنادى	حبيتي	بقلبي	ولهفتي
ه / ه //	ه // ه //	ه / ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
محمونة			

لا جدال في هذا الثقل (الجدال) فاحذروه ولنا كلام في هذا الموضوع (بعدين)

أما الضرب الصحيح مفاعيلن فهو:

تردى ثياب الموت حمرا فما دجا

لها الليل إلا وهي من سندس خضر

ترددى	ثيابلمو	ت حمرون	فمادجا
ه / ه //	ه / ه // ه //	ه / ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
لهليلي	ل إللاوه	ى من سند	دسن خضرو
ه / ه //	ه / ه // ه //	ه / ه //	ه / ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
وهذا هو الضرب الأصلي فعولن:			

أجارة بيتينا أبوك غيور

وميسور مايرجى لديه عسير

أجار	تبيتينا	أبوك	غيورو
ه // ه //	ه / ه // ه //	ه // ه //	ه / ه //
فعول	مفاعيلن	فعول	فعولن
محمونة		محمونة	

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ
مَحْمُونَةٌ

أَرْجُو خِلَاصًا مِنْ عَدُوِّ مَجْهَزٍ

فَمَوْسَ عَذَابَاتٍ لِيَحْفَرُ لِي قَبْرِي ؟

قَفَانِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلٍ

بَسَقَطَ النَّوَابِيْنِ الدَّخُولُ فَحَوْمَلِ

قَفَانِيكَ	كَ مِنْ ذِكْرِي	حَبِيبٍ	وَمَنْزَلِي
ه / ه / ه	ه / ه / ه	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	ه / ه / ه	ه / ه / ه
بَسَقَطَلْ	لَوَابِيْنْدْ	دَخُولُ	فَحَوْمَلِي
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ل / ه / ه	ه / ه / ه
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِلُنْ
مَحْمُونَةٌ			

وَمِثْلَكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتَ وَمَرَضَعَا

فَالْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَانِمٍ مَحْوَلٍ

يَمْدُ الدَّجَى فِي لَوْعَتِي وَيَزِيدُ

وَيَبْدَىءُ بَشَى فِي الْهَوَى وَيَعِيدُ

يَمْدُ	دَجَى فِي لَوْ	عَتَى وَ	يَزِيدُ وَ
ل / ه / ه	ه / ه / ه	ل / ه / ه	ه / ه / ه
فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	فَعُولُنْ
مَحْمُونَةٌ			
و ي ب د	ء ثبشَى فَلْ	هوى وَ	يَعِيدُ وَ
لِلتَّصْرِيعِ			

هـ / هـ / /	/ هـ / /	هـ / هـ / هـ / /	/ هـ / /
فعلون	فعل	مفاعيلن	فعل
	محمونة		محمونة
		إذا طال واستعصى فما هي ليلة	
		ولكن ليالٍ مالهـن عديدٌ	

والآن

نقدم رسماً توضيحياً لكل الأبحر بحراً بحراً نوضح فيه العروض أو الأمازيغ
والأصرب التي تقع في كل بحر حالة التمام والجزء والقطر والنهاية

ليعين على التذكر والتثبت وستثبت في كل رسم ما وقع عليه اختيارنا من صور كل
بحر غافلين تماماً ما لم نختره لشقله أو لندرتة أو لشذوذه. ومن يكون ولعاً بالشذوذ فعليه
التماسه في مقلاته وكتب العروض (إياها) كما يقولون (على قفا من يشيل) فهيا على
بركة الله.

المتعارف

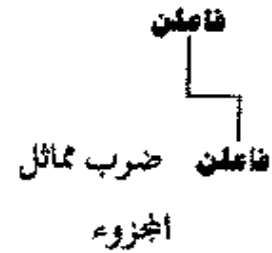
الصحيح

النام

فاعلين فاعلين فاعلين

فاعلين فاعلين فاعلين فاعلين

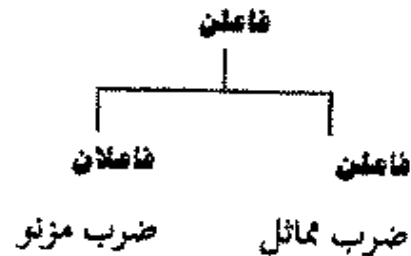
العروضه التامة الصحيحة



فاعلين فاعلين فاعلين

فاعلين فاعلين فاعلين

العروضه الجزوءه الصحيحة



المقتدأركه الشخبسى

التام

فعلن فعلن فعلن فعلن

فعلن فعلن فعلن فعلن

العروضة المختونة التامة

فعلن

فعلن

فعلن

ضرب محكو

ضرب مماثل

المقتارب

التام

فعلون فعلون فعلون فعلون

فعلون فعلون فعلون فعلون

العروضة الصحيحة التامة

فعلون

فعلو

فعلون

فعلون

محفوظ

ضرب محكوف

ضرب مماثل

المقتارب المجزوء المحفوظ

فعلون فعلون فعلو

فعلون فعلون فعلو

العروضة المجزوءة المحفوفة

فعل

فعل

ضرب مائل

الخرج

مفاعيل مفاعيل

مفاعيل مفاعيل

العروضة التامة الصحيحة

مفاعيل

مفاعيل

ضرب مائل

الوافر التام

مفاعيل مفاعيل فعلان

مفاعيل مفاعيل فعلان

العروضة التامة الأصلية

فعلان

فعلان

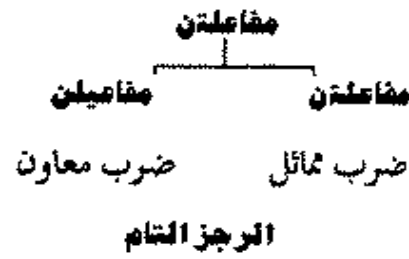
ضرب مائل

الوافر الجزوء

مفاعيل مفاعيل

مفاعيل مفاعيل

العروضة الصحيحة الجزوءة



مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

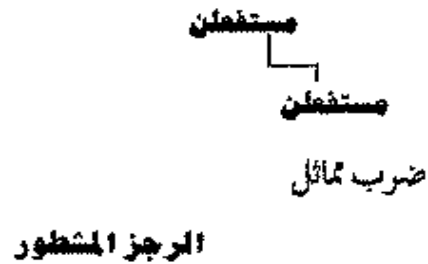
العروضة التامة الصحيحة



مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن

العروضة الجزوءة الصحيحة



مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الضرب المشطور الصحيح

مستفعلن

الرجز المنهوك

مستفعّلين مستفعّلين

الضرب المنهوك الصحيح
مستفعّلين

الكامل التام

متفاعّلين متفاعّلين متفاعّلين

متفاعّلين متفاعّلين متفاعّلين

العروضة التامة الصحيحة

متفاعّلين
متفاعّلين متفاعّلين

ضرب مماثل ضرب محكّر

الكامل التام

والعروضة الفرعية فعّلين

متفاعّلين متفاعّلين فعّلين

متفاعّلين متفاعّلين فعّلين

العروضة الفرعية التامة

فعّلين
فعّلين فاعّلين

ضرب مماثل ضرب فرعي

الكامل المجزوء

متفاعّلين متفاعّلين

متفاعّلين متفاعّلين

العروضة المجزوءة الصحيحة



الرمسبب التمام

والضرب الأصلي

فاعلاتين فاعلاتين فاعلين

فاعلاتين فاعلاتين فاعلين

العروضة التامة الأصلية

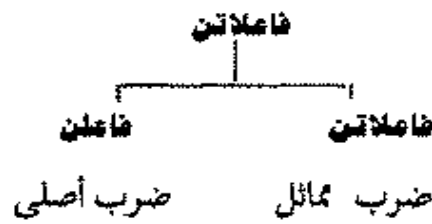


الرمسبب المجزوء

فاعلاتين فاعلاتين

فاعلاتين فاعلاتين

العروضة المجزوءة الصحيحة



المجتبى

مستفعلين فاعلاتين

مستعملين فاعلاتين

العروضة الصحيحة

فاعلاتين

ل

فاعلاتين

ضرب مماثل

الخصيف التام

فاعلاتين مستعملين فاعلاتين

فاعلاتين مستعملين فاعلاتين

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتين

ل

فاعلاتين

ضرب مماثل

الخصيف المجزوء

فاعلاتين مستعملين

فاعلاتين مستعملين

العروضة المجزوء الصحيحة

مستعملين

ل

مستعملين

ضرب مماثل

المديد التام

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب مماثل

المديد التام

والضرب الفرعي فعلن

فاعلاتن فاعلن فعلن

فاعلاتن فاعلن فعلن

العروضة التامة الفرعية

فعلن

فعلن

فعلن

ضرب مماثل

المسرح التام

مستعملن مفعولات مستعملن

مستعملن مفعولات مستعملن

العروضة التامة المحرونة

مستعملن

مستعملن

مستعملن

ضرب مماثل

المنسرج المنهوك

والضرب المتبويب

مستفعلن مفعولات



مفعولات

ضرب متبويب

المنسرج المنهوك

والضرب المحكوك

مستفعلن مستفعلن



مستفعلن

ضرب محكوك

البسيط التام

والضرب الفرعي فعلى

مستفعلن فاعلى مستفعلن فعلى

مستفعلن فاعلى مستفعلن فعلى

العروضة التامة الفرعية

فعلى



فاعلى

فعلى

فرعى

مماثل

مختلج البسيط والضرب الأصلى

مستفعلن فاعلى فعلى

مستفعلن فاعلى فعلى

العروضة التامة الأصلية

فعلون



فعلون

ضرب مماثل

السريع التام

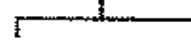
والضرب الأصلي فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

العروضة الأصلية التامة

فاعلن



فاعلان

فاعلن

ضرب مزلو

ضرب مماثل

السريع التام

والضرب الفرعي فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

العروضة التامة الفرعية

فعلن



فعلن

ضرب مماثل

الطويل

فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن

فعلون مفاعيلن فعلون مفاعيلن

العروضة الخمسة التامة



المضارع

علشان مايزعلش

مفاعيلن فاعلاتن

مفاعيلن فاعلاتن

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب مماثل

المقتضب

(جبران خاطر)

مفعولات مستعلن

مفعولات مستعلن

العروضة التامة المحرونة

مستعلن

مستعلن

ضرب مماثل

أى بحر

هذا؟

إن قصة التشرب والمعايشة العروضية هي أن ترد أى بيت تقرؤه إلى بهره وهذا لايتأتى إلى بعد تمرس ومران وخبرة طويلة بهذا العلم الميسر الذى عقده دون جريرة وبلا (سبب) إلا الخزقة والتعالم وامساك الأذن اليسرى باليد اليمنى بعدلف الذراع حول (القفا) وهنا سنضع فى أيديكم مفاتيح الولوج إلى (عالم البحار) مع الاعتذار للمدكتور جوهر يامهون..

* التمرس الكافى بقراءة الرموز الخرسكونية مع تحديد الأسباب و **الأوقات** فهى التى تكون **التفاعيل** التى لو ظلت على **صحتها** لكان الأمر **عروضا** وفسد **شعريا** فليس فى الوجود لغة تصب كلماتها صبا فى قوالب لاتعدوها ولايوجد شاعر يقول:

بلدى ولدى أحيا عمري أفدى أرضى بلا (أدوات ربط) وبلا إعمال لأحرف الجر والتعريف فبهذا نخرج من الميزان الشعري إلى الميزان الصرفي حيث الكلمة على قدر وزنها (بالنص)

كسائب = فاعل

مكتسوب = مفعول

كتابة = فعالة

كتب = فعل

وهكذا:

ونعيد موازنتنا بين العروض والصرف لنجد **تفاعيل** العروض على قدر الكلمة **مركونية** لا قالبا بمعنى أن هذه الكلمات:

ولدى ، سألت، ولكم، شرف، علموا، قسما، ولنا وو... كلها توزن بـ **فعلن** // // هـ
بعض النظر عن (نوع) الحركة (تكون فتحة أو ضمة أو كسرة) فهى سواء ورمزها هو /
وكذلك السكون بأنواعه يأخذ هذا الرمز هـ أما فى الصرف فتراعى الحركة بنوعها فى
الكلمة وفى ميزانها

كَتَبَ = فَعَلَ

غَضِبَ = فَعَلَ

وهكذا (حدوك الصندل بالصندل) ... (أهى كلها نعال)

إذن فتفاعيل العروض تزن مايساويها حرسكونياً فحسب.

وبذلك تكون تفاعيل العروض - على قلتها - (٨ تفاعيل فقط) أرحب مجالاً من تفاعيل الصرف فكما توزن بالآفة الواحدة مليارات الأشياء فكذلك توزن بالتفعيلة العروضية مليارات لانقول الكلمات - فهذا جانب مما تزن - ولكن نقول مليارات (الحرسكونيات) الناجمة من مجرد **الصوت** على تنوع مصادره وأنواعه (بشرى، حيوانى، طبيعى، آلى وووو).

ويقوم بوظيفة التفعيلة **دندنتها** **د** للحركة **و** ن للسكون، مع كثرة الدندنة (ذات المجال الزمانى) وكثرة النظر إلى الرموز الحرسكونية (ذات المجال المكاني) تتعود كل من الأذن والعين على ما يكون التفعيلة من أسباب وأوتاه.

حتى إذا سمعت الأذن:

د ن د ن

هتف اللسان

ظا ملن

وحتى إذا رأت العين:

ه / ه / /

قال الرائي:

فمولن

وهذا هو التمكن (التمكينى المتمكن التمكنى) من لب ونخاع العروض ونسمى هذه **القصة القراءه الرمزية** حيث نقرأ الرمز الحرسكونى فنعلم ما يكون من تفعيلات أو نقرأ بيتاً من الشعر فنرده إلى بحره بمجرد السماع أو بتحويل حروفة (المنطوقة) إلى حرسكونيات نكتشف منها التفاعيل.

فمثلاً:

كلما جاءت وفائى سال فى عرقى دمائى

فى بداية الأمر **نظفك** هذه الكلمات حرفاً حرفاً (منطوقاً) هكذا:

ك ل ل م ا ج ا ء ت و ف ا ء ي س ا ل ف ي ع ر ق ي د م ا ء ي .

ونعدها: ٢٨ حرفاً

نحرب أن نقسمها على ٥ فربما تكون التفعيلة التي توزن بها (خماسية) لانجد القسمة على ٥ صالحة وهنا لامعدى من القسمة على ٧ فليست تفعيلاتنا سوى خماسية وسباعية لاغير.

هنا تصح القسمة ٢٨ ÷ ٧ = ٤ تفعيلات سباعية.. اذن فالمسافة قربت فما علينا إلا بوضع الحرسكونيات تحت هذه الكلمات (آخر سجع):

ك ل ل م ا ج ا ء ت و ف ا ء ي

ه / ه / / ه /

وهنا يمكننا أن نتوقف لتأمل (الأسباب والأوتاد) ه / ه / / ه / هذه تفعيلة سباعية صحيحة من سبيين خفيفين يتوسطهما وتد مجموع فأى التفعيلات هي؟ هي فاعلاتن ياهادى فهذا أول الغيث فما (قطرتنا) التالية؟ لنر:

ء ت و ف ا ء ي

ه / ه / / ه /

هذا بحر الرمل الجزوء بلاشك فلا تكرر فاعلاتن آلا فيه فإذا قلتم فاعلاتن يبدأ بها بحرا القفيف والمديد قلنا نعم ولكنها فيهما لا تتوالى بذاتها ففى الخفيف يليها مستعلن وفى المديد فاعلن.. فالرمل ولاشك هذا الذى بين يدينا مجزؤه.

ولكن

ياليت الأمر يظل كذلك فالتفعيلات فى **المتو** لا تأتى **صحيحة** دائما ولا يمكن أن تأتى كذلك وآلا لكان الايقاع زاعقا ولن يجد الشاعر كلمات تفى ويصب قوالب لا كلمات شاعرة:

فما المخرج؟

الخروج فى تعرفنا على التفعيلات حالة الصحة وحالة دخول المؤثر عليها. وان نقف على مواطن التأثير من حرسكونياتها.

وهاكم بياناً شافياً بكل تفعيلة صحيحة ومتأثرة واسم المؤثر الذى يدخلها وموضعه
وبينتها بعد دخول المؤثر فانتبهوا:

فاعِلن

ه//ه/

من حيث المؤثر **بالنقص** يدخلها:

١ - **الحِثْن** فيحذف ساكنها الثانى فتصبح:

فعلن ه///

٢ - ويدخلها **الحكو** فيحذف متحركاً من متحركى وتدها المجموع فتصبح:

فالن ه/ه/

ومن حيث المؤثر **بالزيادة** يدخلها : **الزفُو** فيزيد ساكناً على وتدها المجموع فتصبح:

فاعلان ه//ه//ه

ونحن لاندخل عليها **الزفو** الذى يزيدها سبباً خفيفاً بعد وتدها المجموع لأن ذلك
يصيرها : **فاعلاتن** ه//ه//ه/ وفاعلاتن موجودة من قبل كتفعيلة أصلية وأساسية

إذن:

فاعِلن = فعلن فالن فاعلان

وقد يدخلها **الحِثْن** مع **الزنو**

فتصبح **فعلان** ه//ه//ه/ وبالحِثْن مع **الحكو** تصبح:

فالن ه/ه//ه

وهاتان لم نتعرض لهما فى **الغيب** كضريين شاعا فى الشعر المعاصر لأننا بصدد كتاب
ضخم عن الصور الوزنية للشعر نقدم فيه مئات الصور قصيراً.

فعلون تصير **بالهف** الذى يحذف سببها الخفيف:

فعو ه//

و (ملناش دعوه به فع/ه)

وتصير **بالهمن** الذى يحذف خامسها الساكن:

فَعُولٌ / ه / ه / ه /

وتصير **بالهكف** الذى يحذف متحرك سببها الخفيف:

فَعُونَ / ه / ه / ه / ولانقول فعول كما يصنع العروضيون من باب (تجميل التفعيلة) ليقف المتلقى بمجرد النظر على الحرف الذى حذف بدون (لف ودوران).

مفاعيلن بالهمن **مفاعِلن** / ه / ه / ه / و **بالهمين** الذى يحذف سابعها الساكن:

مفاعيلٌ / ه / ه / ه /

متفاعِلن ، **مفاعِلتن**

لا يدخلهما موثراً إطلاقاً فى الحشو

فاعِلاتِن بالحثن تصحيح:

فَعَلاتِن / ه / ه / ه / وبالحثن:

فاعِلات / ه / ه / ه / وبهما معاً:

فَعَلات / ه / ه / ه / وإن كنا لانحبذ هذا وتصير **بالحكو فَعَلاتِن** / ه / ه / ه /

مفعولات / ه / ه / ه /

مَعولات تصير بالحثن:

وبالحزن الذى يحذف رابعها الساكن

مفعَلات / ه / ه / ه /

وتصير **بالتعب** الذى يسكن سابعها

مفعولات / ه / ه / ه /

مستفعلن بالحثن

مستفعلن / ه / ه / ه /

وبالحزن:

مستعلن / ه / ه / ه /

وبالحكو **مستفعلن** / ه / ه / ه /

وبالزيادة تصير بالزنو:

مستعملان /ه /ه //ه ه

وبالزفو:

مستعملاتين

اما الزنف الذى يزيد ساكنا على ماآخره سبب خفيف فتصبح به

مفاعلتين

مفاعلتان /ه //ه ///ه ه

فهى أولى به من فاعلتين لأنه ثقيل متكلف فيها كذلك تصبح متفاعلتين بالزنو

متفاعلتان /ه ///ه ///ه ه

وبالزفو متفاعلتين /ه ///ه ///ه ///ه ه

ولاتناقض فى قولنا إن متفاعلتين ومفاعلتين لايدخلهما شيء أبداً. فهذا فى **الحشو** لا فى كونهما **ضربين** فهما فيه على حالتهما مع الزيادة ولا يعثرى مفاعلتين غير هذه الزيادة الضربية .

فيجب معايشة ماتصبح عليه التفعيلات بعد دخول **المؤثرات** عليها ليتمكن التعرف عليها أثناء التوالى الحرسكونى عند معالجة بيت نريد معرفة **بهره** .. كمايجب دراسة مايعثرى **الحشو** ومايعثرى الأعاريض والأضرب من مؤثرات .. وهاكم:

أنادى عليك وأنت بعيد

يقول صداى حبيب ودود

أنادى

/ه /ه //ه = فعولن

هل نحن أمام **المتخالف** أم **الطويل** ؟ فكلاهما يبدأ بفعولن .. سنرى:

عليك

/ه //ه

تكررت فعولن ولكنها متمونة ومعنى هذا أننا رأيناها صحيحة ومتأثرة ولكن تكرارها

يعنى أننا أمام المتقارب لا الطويل وربما كانت من الطويل فبعد فعولن فيه
مفاعيلن ومفاعى منها تساوى

ه / ه / /

فعولن

ه / ه / /

فإذا واصلنا ولم نجد (مفاعيلن) فنحن مع المتقارب لامحالة هكذا:

ان ا د ي ع ل ي ك وأنت يعيدو

ه / ه / / / ه / / / ه / / ه / ه / /

فعولن فعول فعول فعولن

(خلاص متقارب)

وهكذا نصنع بكل بيت نريد معرفة بحره بالتبع الدقيق للحرسكونيات وتحويلها إلى
(تفاعيل) صحيحة أو متأثرة حسب وضعها وغالباً نتمكن من معرفة البحر من تفعيلته
الأولى إذا كان هاهنا فسوف تكرر وإذا كان ممتزجاً فلنصبر حتى ننهى الصدر فمنه
نعرف بحره وفي هذا متعة ولا (حل الكلمات المتقاطعة) ونصح بالقراءة (المسموعة)
مع (الدندنه) والتثبت من التفعيلة الأولى فهى - عادة - المفتاح ولا بد من القراءة السليمة
حتى لا نضيف حرفاً لا ينطق فننطق به مثل (ل) التعريف مع الحروف الشمسية فهى لا
لا تنطق أبداً ولكن (مديعات التليفزيون) ينطقنها بكل (نعومة).

تمارين

المطلوب منها (تهديد) البحر:

إذا لم تستطع شيئا فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

بكيت لزهرة تبكى بدمع غير مرفض

وتشعبوا شعب فكل قبيلة

فيها أمير المؤمنين ومنير

وكان رجع حديثها قطع الرياض كسين زهرا

صورتيك تحسركا والأصل في الصور السكون

ياقوم لا تكلموا إن الكلام محرم

سنحلها والأمر لله:

إذا لم تستطع شيئا فدعهو

(يمكن الاكتفاء بالصدر لمعرفة البحر)

o / o / o / o / o / o / o /

o / o / o / تفعيلة سباعية هي مفاعيلن

o / o / o / ذات التفعيلة

o / o / تفعيلة خماسية هي فعولن إذا فهذا بحر (الوافر)

ونحن أمام مفاعيلن (المعاونة) لمفاعلتن (أترك لكم العجز)

بكيت لزهرة تبكى

o / o / o / o / o / o /

o / o / o / = تفعيلة سباعية هي مفاعلتن

o / o / o / = تفعيلة سباعية هي مفاعيلن

إذن فهذا الصدر من (مجزوء الوافر)

وعليكم بعجزه

وتشعبوا شعبين فكل قبيلتين

ه/ه/ه/ه/ه ه/ه/ه/ه/ه ه/ه/ه/ه/ه

تليها متفاعلين فمتفاعلين = سباعية هي متفاعلين

إذن فهذا الكامل التام وعليكم بعجزه

وكان رجح حسديتها

قطع الرياض كسين زهرا

ه/ه/ه/ه/ه ه/ه/ه/ه/ه ه/ه/ه/ه/ه ه/ه/ه/ه/ه

متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلاتين

مجزوء الكامل ذو الضرب المزفوف والبيتان الباقيان من بحر الكامل
أيضا وهو (مجزوء) وفي أولهما زيادة ضربية فملكيم- بعد هذا التفتيح-
بيان حرسكونياتهما.

درويشة

عروضية

لا يختلف اثنان - حتى لو كانا متورئين - في عظمة تراثنا العربي الإسلامي ولا أقول العربي فما كان للعرب قبل الإسلام تراث يذكر.. وبعد أن جاء الإسلام الحنيف ولد العرب بل ولد كل من دخل هذا الدين الخالد. وولد تراث وتاريخ.

هذا التراث العظيم ظل قرونا متطاولة يعلم الدنيا - ولم يزل على الرغم من نكباته بأبنائه قبل أعدائه -

ثم جاءت عصور انحطاط انحط فيها أبناء هذا التراث - لاهو - وبموت السلف العظيم - أصيبت الأمة بالعقم إلا من بغاث وإن انتحل سميت النسور. فذهب إلى التراث العظيم سوس التخلف والتخجر يتخرف فيه.. ولولا بزوغ نجم هنا ونجم هناك لعمت الظلمة الرطبة تتيح للسوس أن يتعمق النخر إلى اللب والنخاع.

وسنضرب مثلاً واحداً لما أصاب أجل تراثنا وهو الفقه فبموت الأئمة العظام مات الاجتهاد وخلا الميدان للمهازيل الذين جاءوا بما لا يسمى والا فيماذا تسمى (الطلاق بالعدد) وطلاق العضو الثابت والعضو الزائل، أي والله العظيم هذا مانكب به فقهاء المعجز... تخيلوا:

إذا قال لها:

طلقتك ١/٤ تطليقة ضمت إليها ٣/٤ التطليقة فأصبحت واحداً صحيحاً فوقع الطلاق.

وإذا قال لها:

طلقت أنفك فهي طالق فالأنف عضو أصيل وثابت ولكن لو قال: طلقت شعرك أو بصاقلك لم يقع الطلاق لعدم ثبوت هذا ورحم الله الشافعي ومالكاً وابن حنبل وأبا حنيفة وأمثال هؤلاء الكبار المبرزين من هذا العتب.

وكما حدث في الفقه من هذه (الشقليات) المبرء منها ديننا العظيم.. حدث في العروض فإذا به في صورة مهلهلة لا نعتقد أن الخليل العظيم مخترع هذا العلم الجليل قد قال بها أو مت إليها بصلة ولا تربطه بها (أسباب) تشد إلى (أوتاد) فمثلاً:

الوقص هو زحاف يحذف الثاني المتحرك من متفاعلين فتصير مفاعلين ومعنى الوقص لغة (كسر العنق) أترون الهوة السحيقة بين المعنيين اللغوي والمصطلحي؟

ولقد أضحكى حتى أبكاني تعليل أحدهم لهذا المصطلح:

الحرف الأول بمثابة (وأس) التفعيلة

والثاني بمثابة (عنقها) فإذا (وقصنا) العنق أصبحت التفعيلة في وادو رأسها في واد
فبعد أن كان الرأس متصلا بعنق تصله بأعضاء التفعيلة فقد أمسى بينه وبينها مسافة هي
مفا. . علق ولم يعد متلاحما كما كان هكذا:

متفاعلين

ولهذا (البلهوان) نقول:

وما قولك في المخبون الذي يحذف الثاني الساكن من فاعلين فاعلاتين مستفعلن

مفعولات

أليس هذا الثاني (عنقا) كذلك فلماذا لم يسم الخين (قطم رقبة) عفا أعنى وقصا؟
وماذا نقول عن العلم الذي هو (نزع أو فلع الأذن) أو هو (تمليص الودان) كما
يقول العوام؟ ما علاقته بإسقاط الوند المفروق من مفعولات فتصبح مفعو وهذا الوند في
نهاية التفعيلة مما لا يتفق مع موضع الأذن من الجسم وخذوا عندكم هذه القائمة العجيبة
التي يمكن استخدامها في (أحجية) المشعورين:

خبون إضمار وقصص طلي

قبض عقل عصب كف

ففسسزل شكسل نقتص

تريفيل تذييل تسبيح هذد

صلسسم هذف قطسلف بتر

كف قصر قطسيع وشف

تشهيت خسرم خسرم

والمفروض أن (يصم) المتلقى هذه (الكلاكيغ) صما حتى يفقه العروض فلكل اسم
منها وظيفة محددة وموضع معين.

وياليت الأمر وقف عند هذا الحد ولكن الأدهى والأمر (دائما مع بعض) أن منطق
العلم الذي ينبغي أن يسود واجتمع في ثلاثة أمور لا يكون العلم علما إلا بها وهي:

ببحريها (المتدارك والمتقارب) أولى الدوائر وهي في كل كتب العروض الأخيرة فترتيب الدوائر هكذا:

- ١ - دائرة المختف
- ٢ - دائرة المؤتلف
- ٣ - دائرة المجتنب
- ٤ - دائرة المشتبه
- ٥ - دائرة المتفق

ولم نبدأ ببحر المتقارب قبل المتدارك كما جاء بدائرة المتفق (بسبب) هو:

تبدأ الزخافات والعلل في المتقارب منذ بدايته (قبض وهو زحاف يحذف الخامس الساكن من فعولن فتصير فعول // ه /، حذف وهو علة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم فتسقط السبب الخفيف من فعولن فتصبح فعو // ه ويكون الحذف غير لازم في العروض ولازماً في الضرب، قصر وهو علة لازمة تقع في الضرب وتحذف ساكن السبب الخفيف وتسكن ما قبله فتصبح فعولن فعول، بتر وهو علة مركبة من الحذف فتصير به فعو ومن القطع الذي يحذف ساكن التردد المجموع ويسكن ما قبله فتصبح فعو فع / ه)

لهذه (الكركة) لم نبدأ بالمتقارب وبدأنا بالمتدارك الصحيح أولاً ليتدرب الناشئ على تفعيلة خماسية لاسباعية طبقاً للتدرج وطبقاً للبداية بالبسيط أو اليسير ففاععلن تستخدم وحدها دون شريك وكذلك لا تكون إلا صحيحة لاتقبل زحافاً ولا علة . أول الأمر - مما يتيح للناشيء مراناً على وحدة وزينة (تفعيلة) سهلة وتعمل وحدها تماماً كحالنا (بأقة) يظل يعايشها قبل أن يستخدم وحداتها الجزئية $1/8$ $1/4$ $1/2$ أقة وهو ما يقابل التفعيلة إذا دخل عليها (مؤثر) ينقص منها كما رأينا في فعولن حين أصبحت بالحذف وتبدأ مجموعاً // ه هو بالترتيب / ه خفيفاً وهاذان هما وحدتاها الجزئيتان .

وهكذا يظل الناشئ يمارس وزناً بتفعيلة واحدة يكررها ثمانى مرات في كل بيت مع تقديمنا له (مثبتين) :

بصري : بكتابة رمزي الحركة والسكون

ه /

سمعى : بالدندنة ه = متحرك

ن = ساكن وعليه تصير

فاعلن فاعلن

ه / / ه

دن دن

وبالدندنة بصوت مسموع يثبت الايقاع فى سمع وذهن المتلقى الشادى

وبعد فترة كافية نقدم له مايعترى التفعيلة من تغير طفيف يقع فى الضرب وهو علة تسمى التذييل تضيف إلى التودد المجموع حرفاً ساكناً فتصبح فاعلن فاعلن ه / / ه وهذه الزيادة لم (تشلفط) بنيه التفعيلة كما حدث لفعولن التى صارت (فعو رفع) وبذلك لا يكون سمع المتلقى بعيداً عن التفعيلة الصحيحة الأصلية خصوصاً فهى تكرر سبع مرات على ماهى عليه داخل الحشو مما يؤكد فى سمعه أكثر ثم يبدأ فى معاشتها هذالة أو هذيلة فى موضع واحد وهو الضرب أو النغمة الأخيرة التى تترقبها الأذن وقد يجدها فى العروض حين يكون تصريع يلحقها بضربها وزناً وروياً وبعد معاشة كافية اشترطنا أن تكون بدرجة ١٠٠ ٪ ندخل على فاعلن الضبن فتصير فعلن ه / / / فتصير فاعلن ه / ه وهنا تذهب فاعلن إلى غير رجعة وتدخل عالم الضب حيث سرعة الايقاع الناجم من توالى الحركات الثلاث فى فعلن ه / / / ويكبح منه إسهام فاعلن ه / ه وبذلك ينتقل المتلقى إلى مرحلة نغمية جديدة بعدد قليل من الزخافات والعلل هو:

١ - خبن

٢ - قطع

وهما زحاف وعلة تجرى مجرى الزحاف لدخولها الحشو والعروضة أيضاً بغير التزام ولا يجب التزامها إلا فى الضرب وحده فإذا جاء الضرب مقبوضاً ظل على خبته وإن جاء مقطوعاً التزمنا بقطعه باختصار هذا هو (علة) بدئنا بالمتدارك وبعده ندخل إلى عالم المتقارب فالهزج فالوافر .

فالرجز فالكمال فالرمل وبه نختم الأبحر الصافية ثم نتلوها بالأبحر الممتزجة القصيرة

والتي تقوم على تفعيلتين فقط كالمجثت القائم على (مستفعِلن فاعلاتن) ويكون المتلقى قد تمرس بكل منهما من قبل مستفعِلن في الرجز، وفاعلاتن في الرمل مما يسهل تعامله معهما متجاورتين وبعد المجثت نقدم الخفيف لأن المجثت مأخوذ منه ولمنعكس فنبدا بالخفيف لأن المجثت ثنائى التفعيلات فمن السهل أن نضيف فى مقدمة صدره وعجزه (فاعلاتن) فنحصل على الخفيف بعد تمرس كاف بالمجثت وبعد الخفيف يأتى المديد الذى كان ينبغى أن يأتى بعد الرمل لقيامهما على (فاعلاتن ، فاعلن) ولكن آثرنا تقديمه بعد الخفيف لتدل على يسر الخفيف وسهولته عن المديد ولأن بينهما شبةا من حيث بداية كل منهما بفاعلاتن ونهايته بها صدرا وعجزا ولاخلاف الا فى التفعيلة الوسطى ففي الخفيف مستفعِلن وفى المديد فاعلن وبعد ذلك نفرغ من الأبحر (المكلكعة) وهى:

المضارع، المقتضب، المنسرح فتشير الى عسرهما ويكون ذلك بعد أن عايش المتلقى تسعة أبحر مما يجعله (يتجرع) هذه الأبحر العسيرة.. ولا نطيل أمد تجرعه فلانقف عندها وقفتنا المشبعة عند الأبحر السائغة ثم نعود إلى البسيط فمخلعه فالسريع ثم نختم بالطويل الذى يجىء فى كتب العروض أولها.

ونحن بالطبع قد ضربنا بنظام الدوائر عرض الحائط فلم نراع التسلسل التقليدى المتعسف ليجىء الأبحر فنظام التدرج أهم وأفضل.

هذا بالنسبة لمنطق التدرج اما بالنسبة لعدم ذكر الشيء قبل وقوعه أو قبل أوانه فكتب العروض تذكر الزحافات والعلل وتصك المسماع بهذه المسميات الغربية فى بداية الدرس وقبل الدخول إلى الأبحر فتزحم الذهن وتكده فلا يقوى على (السياحة) بسبب هذه الجنادل الصماء؟ ولذلك لم نذكر شيئا من هذه المسميات بل بدأنا بتعريف العروض واشتقاقه من العرض والمائلة وهما ركيزتا الوزن فنحن نعرض المراد وزنه على الميزان فإن تمت المائلة بينه وبين الوحدة الوزنية فقد تمت عملية الوزن بنجاح وقدمنا بين يدي البحر الأول (المتدارك) مكوّن تفعيلته حين ذكرنا الوحدات الجزئية (الأسباب والأتاد) واكتفينا بالسبب الخفيف والوتد المجموع اللذين يكونان فاعلن ولم نذكر السبب الثقيل والا السوتد المفروق لأن أوانهما لم يحسن إلا بعد حين فاعلن فصارت ///ه وهنا ذكرنا السبب الثقيل الذى بدأت به ففطن نتيجة خبئها وظل الوتد المفروق غائبا حتى وصلنا إلى الهزج وكففنا مفاعيلن فإذا بها مفاعيلن //ه/ه/ حيث انتهت بالسوتد المفروق فذكرناه.. وبذلك راح المتلقى يتلقى كل شيء فى وقته

حتى التفعيلات لم نذكرها جملة وقبل إعمالها في أبحر بل نذكر كل تفعيلة حين يجيء دورها ولا نذكر زحافاً ولا علة إلا حين الحاجة إلى واحد منها.

هذا ما قمنا به احتراماً لمنطق ذكر الشيء في حينه وعدم ذكره قبل أوانه وبالنسبة لثبوت القاعدة فالعروض لم يقدم قاعدة ثابتة سوى التزام الزحاف بثبوت الأسباب هذه قاعدة مطردة ومحترمة... أما القول بلزوم العلة ثم التكوّن عند اكتشاف علة لا تلزم إلى القول بعلة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم

وكذلك القول بعدم لزوم الزحاف ثم التراجع عند اكتشاف زحاف لازم إلى القول بزحاف يجري مجرى العلة في اللزوم فهذا مما يهدم القاعدة هدمًا. (قاعدة اللزوم وعدمه على السواء) وقد من علينا المولى سبحانه وتعالى بما يعيد إلى هذه القاعدة احترامها ويقيم مآثرهم منها.. فكان أن ألهمنا بإلغاء كلمتي زحاف و علة وإحلال اسم مؤثرات محلها وهي مؤثرات لازمة وغير لازمة يستوى في اللزوم أو عدمه أن يكون المؤثر زحافاً أو علة - قديماً - فما دنا لم نعد نقول (زحاف ، علة) فقد حلت المشكلة وعاد للقاعدة ثباتها واحترامها والمؤثرات عندنا هي:

* مؤثر بالنقص لازم

* مؤثر بالنقص لا يلزم

* مؤثر تكسين لازم

* مؤثر بالزياد لازم

* مؤثر مطلق

فالمؤثر بالنقص اللازم هو ما يعترى الأعراض والأضرب (العلل اللازمة أو الزحافات اللازمة).

فمن الداعي للبلبل أن يقال عن الغبن - مثلاً - غير لازم في حشو بحر كذا ولكنه لازم في عروضه وضرب البسيط، أو ما يقال عن القبض فهو زحاف غير لازم ولكنه لازم في عروضه الطويل.. وهكذا لذلك وضعنا مصطلح المؤثر المطلق الذي يلزم في موضع

ولا يلزم في آخر وبذلك تجنبنا كلمة (علة) عندما يلزم فنجريه مجراها، وكذلك تجنبنا كلمة (زحاف)، الذي قيل إنه لا يلزم فلزم هنا ولم يلزم هناك والمؤثر بالنقص الذي لا يلزم هو ما يقال له زحاف غير لازم والمؤثر بالنقص الذي يلزم هو ما يقال له علة لازمة وحتى لا يقع إشكال حين يلزم مالا يلزم وحين لا يلزم ما يلزم لم نقل بزحاف ولا بعلة وإنما يكفي أن نقول هو لازم أو غير لازم وليكن علة أوزحافا أما المؤثر بالزيادة فهو علة لازمة بلا تنبيح للزومها الأضراب المزينة.. بقي المؤثر التسكينى وهو لازم عندنا على الرغم من عدم لزومه فى مثل عصب مفاعلتى واضمار متفاعلتى وقد ألغينا هاذين الزحافين (لعلة) سنقف عليها بعد قليل وبذلك تبقى عندنا تسكين واحد لا غير هو تسكين السابع المتحرك من مفعولات وهو ما يسمى بالوقف.

ولاشك فى حلنا هذه المعضلة وقضائنا على هذه التناقضات وقد أشعنا هذا الأمر فى كتابنا (مشكلات عروضية وحلولها) وقد وضعنا هذه الحلول فى كتابنا هذا (الميزان) موضع التطبيق.

وتبقى الطامة الكبرى أو مشكلة المسميات الغريبة وغير المنطقية والتي لا رابط يجمع بين معنيها اللغوى والاصطلاحى كما نجد فى اسم (فاعل) لغة واصطلاحاً فهو من (فَعَلَ) الفعل فهو لذلك اصطلاح محترم. أما: (قطم الرقية وتليص الودان) فله منا هذه الوقفة الحاسمة:

روموز

مذكرة

أدق الاصطلاحات هي:

١ - ما يكون بين معناها الحقيقي أو اللغوي صلة وثيقة كما رأينا في فاعل فهو من وقع منه الفعل في واقع الحياة وفي اللغة وفي المصطلح.

٢ - ما تكون رموزاً صرفة ذات دلالات كما نجد في الرياضيات وعلم الكيمياء وغيره من العلوم التي تستخدم رموزاً بحثه فهذا أن الأمران يريحان الذهن فهو مستريح حين يجد الرابطة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي وثيقة وهو مستريح أيضاً حين لا يرهق بحثاً عن المعنى اللغوي أو الحقيقي للرموز لأنه يعلم أنها مجرد رموز صرفة ذات دلالات خاصة متى وقف عليها استراح أما أن أحذف حرفاً فيسمى هذا الحذف وقصاً أو ما إلى ذلك من المسميات العجيبة فمما يحير العقل ويكد الذهن فمثلاً:

الخبث هو تقصير الثوب بالمعنى اللغوي وبالمعنى الاصطلاحي هو حذف الثاني الساكن ويعملون ذلك بأن هذا الحذف (قد قصر التفعيلة) ولا شك في أن ذلك صحيح ففعلن أقصر من فاعلن وفعالن أقصر من فاعلاتن وهكذا.. ولكن لماذا سمي هذا التقصير خبثاً ولم يسم به أي تقصير آخر كالوقص والطى والكف وما إلى ذلك من أنواع الحذف التي تقصر التفعيلة؟ وهناك تقصير أشد وهو (الزحاف المزدوج) حيث تنقص التفعيلة حرفين لاحرفاً واحداً كما غيل الذي يسقط الثاني والرابع من مستفعلن فتصبح متعلن /// أما كان هذا الزحاف أولى بأن يسمى خبثاً؟

وكل تعليقات العروضيين غير مقنعة وإذا قيل إن الأسماء لاتعمل قلنا لا فهذا في مسميات (الذوات) فهنا لاتعمل لكون اسمى فلانا أو فلانا ولكون اسم الحمار حماراً أما العلم فلا بد من دلالة المصطلح على ما وضع له.

وهذا ما صنعه بتوقيفه تعالى فقد اخترنا رموزاً مذكّره

ونعني أن المصطلح الرمزي الذي وضعناه تذكر حروفه بوظيفته فمثلاً:

ح = هذا الحرف من كلمة حذف

ث = وهذا من كلمة ثان

ن = وهذا من كلمة ساكن

وبجمعها هكذا: هـن

تذكرنا حروف هذا المصطلح الرمزي بحذف الثاني الساكن بدلاً من حين وهذا المصطلح لا يحوجننا إلى:

* البحث عن معناه الحقيقي أو اللغوي إذ لا معنى له لغوياً فهو رمز صرف فستريح من هذا البحث العبثي .

* لا يدفعنا إلى تعليل متكلف بأن الحين قد ضم سببين إلى بعضهما البعض فهو بمثابة ضم القوب فيقصر نتيجة لهذا الضم .

وهذا التعليل يشي بإحساس واضع هذا المصطلح بعدم الاقتناع به من قبل المتلقين فيروح يعلل لعلهم يقتنعون و... هيهات

أما مصطلحنا فلا يقول بغير وظيفته وعمله :

أنا أحذف الثاني الساكن وكفى ولكن هل جئنا بمصطلحات رمزية مذكورة بعدد الاصطلاحات القديمة ؟

لا ... لم نجيء ولو جئنا فلا ضير فقد استبدلنا بمتععب مريحاً .. وإنما قد لاتصدقون لو قلنا لكم :

عدد الزحافات المفردة ٨

عدد الزحافات المزدوجة ٤

١٢ زحافاً

قد جعلناها ٤ زحافات فقط أي أننا قد ألغينا اثنين كما ألغينا نصف العلل ولم يحدث أي نقص ! ألغز هذا ؟ لا ورى بل إنه واقع سوف تضعون عليه أيديكم الآن .

كيف

ألفينا

؟

أيملك أحد أن يفنى ماأصطلح عليه منذ مئات السنين؟

نعم إذا كان يملك مايسوع ذلك.. وقد ملكناه بحمده وتوفيقه سبحانه وتعالى. وقد قلنا فى مقدمة كتابنا مشكلات عروضية وحلولها)

إن التراث الذى ورثته عن جدى بمثابة بيت آل إلى فإن كان صالحاً للسكنى دون أى تعديل سكنته دون أن أعدل فيه وإن كان يحتاج إلى ترميم رمته وإن كان قد آل إلى السقوط هدمته وبنيت بيتاً جديداً ولكن على ذات الأرض.. أرض جدى.

وقد ورثت العروض فيما ورثت من تراث أجدادى فوجدته بيتاً مليئاً بالثقوب والشقوق وبعضه يحتاج إلى ترميم والبعض إلى تعديل والبعض إلى هدم وبناء... وهذا ما صنعناه فقد أبقينا على ما يجب علينا إبقاؤه وعدلنا ما يستوجب تعديلاً ورممنا ما ينبغي ترميمه وهدمنا ما يجب هدمه لنبنى موضعه جديداً.. المهم فأرض جدى باقية وأنا واثق تمام الثقة أن جدى العظيم الخليل بن احمد الفراهيدى واضع علم العروض راض كل الرضى بما صنعه حفيده الشخب لتراثه الغيور عليه لابسجته و قتال من يحاول تطويره أو تحسينه ولكن يجعله سائفاً عذبا بعد نفى مرارات تراكمت عليه عبر الأجيال والقرون المهم سترون ماذا صنعنا لتحكموا له ولا أقول عليه فأنا واثق مما أصنع وهو قائم على علم ووضع للأمور فى نصابها أما من يركبون رءوسهم ولا يرون فى الجديد إلا هدماً عشوائياً للتقديم فلن أقول لهم إلا ما قلته فى نهاية مقدمتى لكتابى (مشكلات عروضية وحلولها) **لكم دينكم ولى دين**

والآن

نقف معاً خطوة خطوة على ما قمنا بتوفيق المولى سبحانه وتعالى بصنعه:

مفاعلتان تفعيلة بحر الوافر وهى التفعيلة التى لاتعمل فى غيره على عكس تفعيلات تعمل فى عدة أبحر.

هذه التفعيلة لها **هـرمكونيات** على هذا النسق:

// = هـ = **مذا** = **وتد مجموع**

// = **عل** = **سبب شقيل**

// = **تن** = **سبب خفيف**

يدخلها من (الزحاف) غير اللازم العصب فيسكن خامسها فتصبح

مفا = // = وند مجموع

مل = / = سبب خفيف

تن = / = سبب خفيف

حين تصبح هكذا بالعصب يقوم العروضيون بتحويلها إلى:

مفاعلين

مفا = // = وند مجموع

عي = / = سبب خفيف

لن = / = سبب خفيف

منتهى التطابق فهذه عين هذه فبدون هوادة ألفينا العصب الذى يحول مفاعلتين إلى

مفاعيلين بإجماع العروضيين

ولماذا ألفيناه؟

لأنه لا حاجة إلى تحويل مفاعلتين إلى مفاعيلين فمفاعيلين تفعيلة أصيلة وجاهزة وتشارك مفاعلتين فى بحرهما (الوافر) وقد قمت بتسمية مفاعيلين تفعيلة معاوضة تعاون مفاعلتين فى بحرهما بل إذا أحصينا ما كتب من بحر الوافر... تاماً ومجزوء... لألفينا عدد مفاعيلين فيه أضعاف مفاعلتين وهذا بدهى فمفاعلتين تنطق على مرحلتين هكذا:

مفا //

ملتن ///

(حركاتان ثم توقف ثم ثلاث حركات ثم توقف).

ولكن مفاعيلين تنطق هكذا:

مفا //

عي /

لن /

على ثلاث مراحل:

(حركتان فتوقف حركة فمد الصوت بسكون المد ومن الممكن الوقوف على هذا الساكن لو أراد الناطق كأن يقول:

مفاعي لن

ولاشك في سهولة النطق بمفاعيلن عن مفاعلتن فكثرة الحركات تستدعي جهداً أكثر من المنطوق ذي السواكن التي تعد (محطات) للاستراحة سواء كانت سواكن يقف عليها اللسان أو يمد بها الصوت مما يجعل الناطق يلتقط أنفاسه فلماذا نصر على زحاف اسمه العصب ليسكن لنا خامسها فتصير مفاعيلن ومفاعيلن حية ترزق؟

وأحيانا كثيرة نجد زحافات لا تستخدم إطلاقاً واستخدامها يفسد موسيقى الشعر وله الحمد فأنا شاعر قبل أن أكون عروضياً والشاعر أسبق من العروض وهو مخدوم والعروض خادمة فبحسب الشعرى وذائقتي الفنية أرفض ويرفض معي كل ذي ذوق الزحاف المسمى بالعقل وهو (لاعقل له) فإنه يحذف الخامس المتحرك من مفاعلتن فتصير **مفاعلتن** // // .

والعرضيون يقولون إنه (نادر) فقد عز عليهم أن يقولوا (قبيح) وإذا سلمنا بصحته فلا يجب أن نجريه على مفاعلتن بل يجب اجراؤه على معاوتها مفاعيلن بزحاف مماثل هو القبيح الذي يحذف خامسها الساكن فتصير به **مفاعلتن** // // ولكن لا هذا ولا ذاك فيحرر الوافر لا يصح فيه سوى مفاعلتن ومفاعيلن لا غير وبذلك ألغينا (العقل) عقل من وضع هذا لاعقلنا نحن. ولدى العروضيين زحاف مزدوج اسمه (النقص) وهو (ناقص بصحيح) يحذف السابع الساكن بعد تسكين الخامس من مفاعلتن فتصير **مفاعلتن** // // وهذا لا يحدث في الوافر ولا يقدم عليه إلا شاعر (نص كم) ولوقلنا به لجعلناه أولى بمفاعيلن فهي بالكف الذي يحذف سابعها الساكن تصير **مفاعيلن** // // وهذا أيسر فهو يتم بعملية واحدة لاعمليتين ولهذا ألغينا النقص هذا أعادنا الله من شر كل نقص .

إذن فقد ألغينا بالنسبة لمفاعلتن - وحدها - الآتي.

العصب

العقل

النقص

فلا حاجة لنا بهذا مادامت مفاعيلن معاونة لمفاعلتن ولو حبذنا ما الغيناه - ولن نحبله -
لتولت مفاعيلن حملته عن مفاعلتن فلا حاجة لها بالعصب فخامسها ساكن أصلا ولن
نحملها القبض بدلا من العقل ولا الكف بدلا من النقص لأن كل هذا لا يدخل مفاعلتن
أبدأ فمأمسه شاعر ولا شويعر ولا شعرور والمعوّل عليه هو استخدام الشاعر لا ما يقرره
العروضي فالفن أسبق من قواعده بل ان قواعد الفن تمتشق منه وعنه تؤخذ .

وأنا أسمى التفعيلتين اللتين بينهما تشابه كبير توأمين والعلاقة بينهما علاقة توأمية
ولاشك في التوأمية بين مفاعلتن ومفاعيلن ولذلك فإنهما يشتركان في بحر واحد هو
الوافر تامه ومجزؤه .

وقد تحققت التوأمية كذلك بين متفاعلين ومستفاعلين فكلاهما من وقد وسببين شأن
السباعيات جميعا.. ولكن الاختلاف هو حركة الثاني في متفاعلين وسكونه في مستفاعلين
كحركة الخامس في مفاعلتن وسكونه في مفاعيلن ولهذا تجد أن

مقلوب مستفاعلين يعطيك مفاعيلن

ومقلوب مفاعيلن يعطيك مستفاعلين

ومقلوب مفاعلتن يعطيك متفاعلين

ومقلوب متفاعلين يعطيك مفاعلتن

هكذا:

علن مس تنف

مفاعلي نسن

عي لن مفا

مس تنف علن

عل لن مفا

مت فا علن

علن مت فا

مفا عل تن

وهذا القلب يؤكد التوأمية والتعاون فكما تتعاون مفاعلتن ومفاعيلن في الواقع تماماً ومجزوء فكذلك تعاون مستفعلن متفاعلن في بحر الكامل بكل صورة وهنا فقد الغينا الزحاف المسمى بالإضمار والذي يسكن ثاني متفاعلن فتصبح متفاعلن = مستفعلن تمام المساواة

متّ / هـ / مس / هـ

فا / هـ / تفه / هـ

علن // هـ / علن //

فلماذا يحول العروضيون متفاعلن إلى مستفعلن ومستفعلن وحدة جاهزة كذلك الغينا الزحاف المزدوج المسمى الخزل - خزله الله - الذي يجمع بين الإضمار والطنى فالإضمار تسكين الثاني المتحرك من متفاعلن والطنى حذف رابعها الساكن وهنا لابد من الإضمار حتى لا تتوالى خمس حركات هكذا

متفاعلن = متفعلن

هـ////////

وهذا لا يجوز فبدلاً من هذه (العكنة) المزدوجة نكتفى بطنى مستفعلن فثانيها ساكن أصلاً وبذلك لا تتوالى هذه الحركات الخمس هكذا.

مستفعلن هـ / هـ / هـ //

مستعلن هـ / هـ / هـ //

فهنا قد توالى ثلاث حركات بين ساكنى التفعيلة المطوية وهذا أقصى ما يحدث من توالى حركتى وهذا يجزئنا إلى زحاف مزدوج آخر اسمه الخبيل (آخر خبلان) يحذف ثانى ورابع مستفعلن فتصيريه متعلن هـ//////// والحمد لله

أن العروضيين (بعضمة لسانهم) قالوا عنه إنه قبيح ومادام كذلك فليذهب إلى الجحيم
فمالنا والقبح ومن كان (كبيف وحاشة) فليستخدمه بعيداً عنا .
وبذلك نكون قد ألغينا الآتى :

الإضمار

الخنزل

الخبيل

وتحمل مستفعلين عن متفاعلين الطى
ملاحظة مهمة جداً :

بالنسبة لمفاعلتين ومتفاعلين تظلان أبدأ على صحتيهما فلا يدخل عليهما أى مؤشر
ويحمل عنهما عبء هذا الدخول توأماهما : مفاعيلين ، مستفعلين وبهذا نلغى
التسكين فيهما فلا عصب فى مفاعلتين ولا إضمار فى متفاعلين وبذلك لا يكون عندنا
غير مؤشر تسكينى لازم هو ما يسمى الوقف الذى يسكن سابع مفعولات فتصير به
مفعولات

• / • / • / •

وقد لا نحتاج إليه .

إلى الآن قد ألغينا من الزحاف المفرد الآتى :

العصب

العقل

الإضمار

ومن الزحاف المزدوج (كله)

النقص

الخنزل

الخبيل

الشكل ونحن نذكره الآن وهو مركب من الخين والكف أى حذف الثانى والسابع الساكنين فى تفعيلة واحدة وبه تصيرفاعلاتن فعلات

/ ٥ ///

وهذا الشكل وإن كان سائغاً فلم يرد فى شعر يعتد به ومكانه (الأناشيد) حيث مد الصوت معوض عن فقدتها ذين الساكنين ولكن عدمه أولى فلا يعتد بالشاذ وبذلك يكون الملغى من الزحاف مفردة ومزدوجة سبعة زحافات ولانسن الوقص فلا حاجة لنا فيه فيجر الكامل لا يستخدمه لأن حذف المتحرك الثانى من متفاعلين يحولها إلى متفاعلين

٥ /// ٥ ///

مما يسبب قلقاً وإذا كان لا بد منه فعندنا مستفعلين تساويه بعد خبئها فتصبح متفعلين
٥ /// ٥ /// إعمالاً لقاعدتنا المطردة وهى ابقاء التفعيلة الأساسية للبحر على ما هى عليه دون أن يعتريها مؤثر ما وحمل المؤثر على التفعيلة المتأخرة مادامت تحتمله وقد رأينا تحمل كل من مفاعلين ومستفعلين كل ما حملوه - تعسفاً - مفاعلتين ومتفاعلين ولا يوجد تعاون (توأمة) الأئين هذه التفعيلات الأربع وإن شئنا الدقة لقلنا إن مفاعلين ومستفعلين هما المعاوانتان فقط فلا يحدث العكس فتعاون مفاعلتين مفاعيلين كما عاونتها ولا تعاون متفاعلين مستفعلين كما عاونتها كذلك لأن معنى هذا أن ينسب بحر الهزج إلى الوافر لو جاءت فيه مفاعلتين ولو مرة واحدة وكذلك فينسب بحر الرجز إلى الكامل لو جاء فيه متفاعلين ولو مرة واحدة.

وبإضافة الوقص نكون قد ألغينا شلشي الزحافات فعددها كما بينا ١٢ زحافاً ٨ مفرد و ٤ مزدوج وبعد أن ألغينا ٨ زحافات ٤ مفردة و ٤ مزدوجة نكون قد أبقينا على ٤ زحافات هى:

الخبين

الطسي

القبص

الكف

فالمغى يستحق الإلغاء لماذا؟

أولاً:

الزحافات المزدوج كله فلاخير فيه لأنه مفسد لموسيقى الشعر ومن الزحافات المفردة
٤ زحافات هي:

عصب

عقل

اضمار

وقص

كانت تعمل في مفاعلتين ومتفاعلتين فحملت عنهما مفاعيلين ومستفعلن بتعاونهما
مهمة الغاء العصب والإضمار ففي مفاعيلين ساكنة الخامس مايلغى العصب وفي الثاني
من مستفعلن وهو ساكن مايلغى الإضمار اما الوقص والعقل فلا يدخلان الكامل والوافر
وإن زعم العروضيون ذلك وأن جاء شعر سخييف فالشاعر المرفه الحس وذو الدائقة
النقية هو الحكم لا العروضي.

أما **العلل** فقد أبقينا منها على علل **الزيادة** وهي:

الترفيل = زيادة سبب خفيف على ماآخره وتد مجموع

التدليل = زيادة حرف ساكن على ماآخره وتد مجموع

التسييف = زيادة حرف ساكن على ماآخره سبب خفيف

ونحن نرفض تسييف فاعلاتن فتصبح

فاعلاتان / / / / /

لشغل وتعسف فيه ونراه لايقا به **مفاعلتان** / / / / / تعاونها
مفاعيلين فتصبح مفاعيلان / / / / / ويدهى عدم الثبات العروضيين التسييف لهما لأن
الشعراء أيامهم لم يستخدموا التسييف فيهما ولكن شعراء العصر الحالي قد استخدموه
بعُدوبة والشعراء هم الذين من أجلهم ومن شعرهم قعدت قواعد العروض ولي قصيدة
وزن بيتها الأول كمثال:

أنا أدري الدين تأتين

وأغمس لقمتي في الطين

أنا أدرك لدى تأتين
 // / / // / /

مفاعيلن مفاعيلان
 وأغمسلن متى فططين
 // / / // / /

مفاعلتن مفاعيلان

فمن يستطيع أن يخرج هذا الوزن من دائرة الشعر؟

أما العلل التي ألغيناها فهي:

الحذف في غير فعولن فهو يحلها إلى فعو // ولا توجد تفعيلة هي وتدصرف ولذلك
 أبقينا الحذف مع فعولن ولم نبقه مع سواها لماذا؟ لأنه يحول مفاعيلن إلى مفاعلي // /
 وفاعلتن إلى فاعلا // /

فمفاعي تساوي فعولن // /

وفاعلا تساوي فاعلن // /

وهما تفعيلاتان أصليتان جاهزتان لعملان في بحرهما المتقارب والمتدارك وفي أبحر
 أخرى حشواً وأعاريض وأضرِباً فكيف نزعهم سلخهما من تفعيلتين صحتين
 هما (مفاعيلن وفاعلتن) وهما مثلهما من التفعيلات الأساسية التي تقوم عليهما أبحر
 خاصة بهما وأبحر تشتركان فيها؟

كذلك ألغينا (القطف) الذي هو والحذف والعصب معاً حين يحولان مفاعلتن إلى
 مفاعلي // / ثم تحول إلى فعولن // / فهذا من باب (ودنك منين يا حيجا) وهذا
 ما يسمى علة وزحافاً (عصب + حذف).

كذلك ألغينا الحذف وهو علة تحذف الوند المجموع من متفاعلن فتصبح متفا //
 فتحول إلى فاعلن // / وفعلن تفعيلة فرعية من أصلها فاعلن بعد خبئها وهي موجودة
 فلا داعي للحذف هذا. وكذلك ألغينا العلة المسماة الصلم التي تحذف الوند المقروق من
 مفعولات فتصبح مفعو // / فهي هي التفعيلة الفرعية فاعلن // / المأخوذة من أصلها
 فاعلن وألغينا العلة المسماة البتر فالتكلف فيها واضح جداً فيها تصبح فعولن فع // وهو

ضرب شاذ من ضروب المتقارب أهملناه لأن الشعراء لم يكتبوا عليه شعراً ويبدو أن
العروضيين قد وضعوه وضعاً بدليلاً شاهدتهم (اليتم) عليه

خليلي عوجاً على رسم دار خلعت من سليمى ومن ميه

(يَه) = فع / ه فهل هذا كلام؟

والغينا القطع لقيام التشعيث بعمله فالقطع يحتاج إلى عمليتين فهو حذف ساكن
الوئد المجموع واسكان ما قبله وكنا قد رأينا إسقاط متحرك من متحركى الوئد المجموع
للقيام بعملية واحدة بدلا من اثنتين فبدلاً من جعل فاعلن فاعل ثم فاعل رأينا أن نقول
قالن بحذف العين المتحركة وكذلك حذف العين فى متفاعلن فتصبح متفالن وعين
مستقلن فتصبح مستقلن ولكن وجدنا التشعيث يقوم بهذه المهمة فأعملناه فى متحرك
من متحركى الوئد المجموع فى آخر التفعيلة وفى وسطها فهو يدخل فاعلاتن فتصير به
فالأتين ولكن عندما ألغيناه وضعنا مسمى آخر وكنا قد فكرنا فى جعل (البتر) عملية
واحدة بحذف الوئد المجموع فعولن = لن = فع

ه / ×

ولكن رأينا إلغاءه أجدى.

وبذلك يكون قد ألغينا العلل الآتية:

الحذف

الصلم

القطف

البتر

القطع

وكذلك العلتين الشاذتين:

الحزم

الحسزم

فيكون الملقى من العلل ٧ علل

وأثبتنا الآتى:

الحذف	لنقولن فقط
التشعير	عرضا من القطع
القصر	
السوقف	
الكسف	

أى أننا قد ألغينا ٧ علل من ١٢ علة أى أكثر من النصف وبهذا رفعنا عن كاهل المتلقى الكثير الكثير من العوائق التى كانت تحول بينه وبين الوصول إلى تفهم هذا العلم الجليل الذى نكب بسوء العرض .

عزك

إلى

الرموز

كان لابد من بيان ما أُلغِيناه قبل مواصلة الحديث عن رموزنا المذكورة حتى نضع رموزاً لما أبقينا عليه من زحافات وعلل أو مؤثرات أعادت للقاعدة مكانتها حين أعطتها أهم ما يميز أية قاعدة وهو الثبات والاطراد وقد بدأنا بسيد المؤثرات على الإطلاق وهو الخبن الذي أسميناه **الضخ** ، وقد جعلنا حرف الحاء رمزاً للحذف أينما وقع والثاء رمزاً للحرف **الثاني** والتون رمزاً للحرف **الساكن** وهذا ترتيب ذو فاعلية فالحرف الأول يوضح وظيفة المصطلح والحرف الثاني يعين موضع هذه الوظيفة والحرف الثالث يبين نوع هذا الموضع .. وأمرهم آخر هو الالتزام - دائماً - بمصطلح مكوّن من ثلاثة أحرف ليسهل التعامل معه وكذلك الالتزام بتوحيد **نطقه** فكل المصطلحات على وزن واحد هو **فعل** وهذا واضح في مصطلحنا الأول **حُتَن** وسيتضح في سائر المصطلحات .. والأهم من كل هذا هو **قوة** عددها فالمصطلحات القديمة عددها ١٦ **قوة** و ١٢ **زحافاً** وهما معاً ثمانية وعشرون مصطلحاً وهذا عدد كبير ويالته لمصطلحات ميسورة ومنطقية .. ولكنها في واد ومعناها اللغوي في واد آخر .. وعلى بركته سبحانه وتعالى نبداً:

ح تعنى **حذف**

ز تعنى **زيادة**

ت تعنى **تسكين**

ولا أكثر وهذه الحروف تعنى **وظيفة المؤثر** فهي لا تخرج عن (الحذف الزيادة التسكين) أما هذه الأحرف فتعنى:

ف = **سبب خفيف**

و = **وتد مجموع**

ولم نذكر السبب الثقيل ولا الوتد المفروق فليس لهما وجود عند مؤثراتنا فالسبب الثقيل لا يوجد إلا في:

مفاعلتن = مفاعلتن **ه / / ه**

متفاعلتن = متفاعلتن **ه / / ه / ه**

ونحن نعملهما على حالتيهما بلا دخول أى مؤثر عليهما ويحمل معاونا هما عنهما هذا الدخول ، أما الوتد المفروق ففي مفعولات **ه / ه / ه / ه** لا غير لا في:

* مستفع لن

* فاع لاتن

وما كان ينبغي لهما أن يكتبيا هكذا بل هما :

* مستفعلن

* فاعلاتن

فالتد المفعول فيهما (أى مستفع لن ، فاع لاتن) مرفوض عند الكثير من العروضيين
وعندنا. وليس له وجود فعلى إلا فى مفعولاته ولا تعامل لنا معها مفعولة بما يسمى الصلم
الذى (يخلع) أو (يملص) وتدها المفعول فتصبح مفعو /ه/ ففى فاعلن /ه/ خير
وبركة

ث = ثان

ر = رابع

م = خامس

ب = سابع

وهذا رمز لوضع الوظيفة التأثيرية اما الحركة فرمزها :

ه = حركة

وبهذا نأتى على رموزها المذكورة والآن نراها وقد كوَّنت كلمات ثلاثية كل منها
على وزن واحد هو :

فعل بفتح الفاء وتسكين العين دائما أما اللام فحسب موقعها الإعرابى :

هَثَن = حذف الثانى الساكن

هَوَن = حذف الرابع الساكن

هَمَن = حذف الخامس الساكن

هَبَن = حذف السابع الساكن

بدلاً من (خبين، طي، قبض، كف)

على التوالي.

حَكَفَ = حذف متحرك السبب الخفيف

حَكَّوْ = حذف متحرك من وتد مجموع

حَفَّأَ = حذف سبب خفيف

زُفُو = زيادة سبب خفيف على وتد مجموع

زَنَّفَ = زيادة ساكن على سبب خفيف

زَنَّفُو = زيادة ساكن على وتد مجموع

بدلاً من (قصر، قطع، تشعيث، حذف، ترفيل، تسيغ، تذييل)

على التوالي.

وبذلك نكون قد رفعنا عن كاهل المتلقى ثمانية عشر عبئاً فمصطلحاتنا عشرة لا غير..
وليس هذا كثيراً على المتلقى لاسيما وهي مصطلحات مذكّرة بوظيفتها وموضعها ونوع
هذا الموضوع وتريح العقل من البحث عن المعنى اللغوي أو الحقيقي لها لأنها مصطلحات
رمزية محضة ذات دلالة اصطلاحية فقط.

أما من حيث صفة الوحدة الوزنية **التفعيلة** إذا دخلها أحد هذه المصطلحات فتقوم
على النسبة فتنسب التفعيلة إلى اسم مصطلحها فتقول ضرب:

محتون = نسبة إلى **حتن**

معرون = نسبة إلى **حرن**

معمون = نسبة إلى **حمن**

معجون = نسبة إلى **حجن**

فهذا أخف من انتهاء الصفة بـ **النسب** (حثنى، حرنى، حمنى، حبنى)

وفى اختيارنا توحيد للنسبة فكلها على وزن **مفعول**

ولتواصل:

محكوف نسبة إلى **حكف**

محكو نسبة إلى محكو

محفوف نسبة إلى حف

مرفوف نسبة إلى رفو

مرفوف نسبة إلى رنف

مرفو نسبة إلى رفو

بقى أن نقف على نوع المؤثرات من حيث الوظيفة :

حذف

زيادة

تسكين

ومن حيث وضعها أى الوظيفة :

لزام

عدم لزوم

إفلاس

فالمؤثرات إما لازمة كما فى الأضرب والأعاريض .

وأما غير لازمة كما فى الحشو وقد تعترى بعض الأعاريض والأضرب اعتراء غير لازم

وأما معلقة تؤثر فى موضع اللزوم وفى غيره بعدم اللزوم

فما رأيكم .. دام فضلكم ؟

أكيد برافو .. (مش كذا) ؟ .

ملاحظة مهمة :

استخدمنا فاعل / ه / فى بحر المتدارك الطيبي بدلاً من فعلن ساكنه العين / ه /

لألشئ إلا لأمن اللبس بينها وبين فعلن متحركة العين / ه / مع عدم اقتناعنا بتساوى

فاعل وفعلن فمثلاً :

(قالت نانى حالى حال صعبه)

فلا يوزن بسـ فعلن /هـ/ إلا كلمة صعبه /هـ/ لأنها تنطق على مرحلتين هكذا:

صعب به

صعب لن

/هـ/ /هـ/

فالسكون (سكون العين أو الحرف الثاني في كل من التفعيلة والكلمة المساوية لها) سكون يقف عليه اللسان وينقطع به الصوت، أما بقية الكلمات:

قالت، ناني، حالي حالن.

فلا توزن إلا بسـ فالن

ق = ١ ضا

ن = ١ ضا

ج = ١ ضا

ج = ١ ضا

وهذا هو سكون المد وهو سكون يمد به الصوت ولا يقف عليه اللسان.

وقد كدنا نستخدم (فالن، فعلن، فعلن) فنزن بفالن ما يساويها تماما ونزن بفعلن /هـ/ ما يساويها ونزن بفعلن ///هـ ما يساويها. ولكن رأينا أن ذلك متعذر ويحدث بلبلة عند المتلقي فاضطررنا أن نستخدم فالن موضع فعلن /هـ/ على غير ارتياح واقتناع ونحن هنا نؤكد هذا الاضطرار حتى لا يُظن بنا عدم التمييز.

في العروض - قديما - علة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم - مش حانخلص - اسمها:

التشعيت تحذف متحركاً من متحركى الوند المجموع من آخر التفعيلة ومن وسطها وبه تصير فاعلن فالن /هـ/ وفاعلاتن فالن /هـ/ والتشعيت يقوم بعمله دفعة واحدة ولكن العروضيين يعملونه في فاعلاتن وحين يصلون إلى فاعلن يعلمون علة اسمها القطع تحذف ساكن الوند المجموع من آخر التفعيلة ثم تسكن المتحرك الذى يسبقها فتصير فاعلن.

أولاً:

فاعل / ه / // ثم تسكن اللام

ثانياً:

فاعل / ه / ه

وتسأل لماذا؟ فلا تجد جواباً (أهو كذا وخلاص).

والذى يُبكى ضحكاً أنهم عند ذكر التشعيث يقولون:

التشعيث: هو حذف أول الوند المجموع ، كحذف العين من (فاعلاتن) ومن (فاعلن) فتصيران (فالان) و(فالن)

(أحط دماغى لاصوابى فى الشق؟)

ويقولون (ويدخل التشعيث فى: الخفيف والمجث والمديد والمتدارك)

معنى هذا أن فاعلن (الغلبة) يتنازعها (علتان) القطع والتشعيث... (حرام) وقد حللنا هذا (القطعيث) حلاً أبدياً فلا تشعيث ولا قطع ولكن:

حَكَوْ

ح = حذف

ك = متحسرك

و = من ولد مجموع

والتفعيلة محكوة فمثلاً:

فاعلن ، فاعلاتن ، مستفعلن ، متفاعلن ، بحذف العين منها تصبح:

فالن ، فالان ، مستفلن ، متفانن .

وبذلك أمكننا الغاء (علتين) هما: التشعيث، القطع .. (قطيعة).

وبالنسبة إلى صور وزنية لبعض الأبحر قد أغفلناها إغفالاً له مايسوغه وهو امتلاكنا .
بفضل المالك سبحانه . الحس العروضى وموهبة الشعر معاً (فصحاه وعاميته) والذائقة الشعرية هى صاحبة القول الفصل بلا منازع لسبقها العروض ولكون العروض خادماً لها فمثلاً:

فع /ه هذه كيف تكون ضرباً وهى مجرد سبب خفيف ؟ لا يقل أحد حالها كحال
فهو // ه فهى وتد مجموع وقد (صلحت) ضرباً من ضروب المتقارب .. ونقول :

الحمد لله فقد قلت أيها القائل (صلحت) ونقول لك لماذا ؟

لأن الوند هو العمود الفقرى لأية تفعيلة (خماسية، سباعية) وحين تدخل المؤثرات
التفاعيل تعتمد على وتدها لاعلى أسبابها فالأسباب موضع المؤثرات غير اللازمة
(الزحافات) فهى تتناول ثوانى الأسباب خفيفة وثقيلة فتحذف متحركاً أو ساكناً أو تسكن
متحركاً... وهى لا تدخل الأوتاد إطلاقاً وقد احترمنا هذه القاعدة لثباتها واطرادها فلم
نمسها بإلغاء أو تعديل إذن فالوند فى إمكانه أن يشكل ضرباً بمفرده فإن حركتين تسبق
ساكنه تعطى (مساحة صوتية مريحة // ه لا يعطيها السبب لاثقيلاً ولا خفيفاً ولن يكون
السبب الثقيل إذا جاء ضرباً الأ خفيفاً على الرغم من أنه لأن الكلام لا ينتهى بمتحرك
أبدأ فالخرف الأخير إما ساكن أصلاً أو وفقاً حيث تحسب الحركة الأخيرة بحرف من جنسها
وهذا ما يسمى إضمارها، ونجد أن السبب حين يكون ضرباً أو عروضاً (عند التصريع)
يحدث ضيقاً فى النطق وإرهاقاً للناطق فمثلاً :

خليلى عوجا على رسم دار

خلت من سليمى ومن ميه

نجد انسياها من بداية البيت حتى الياء الساكنة من يائى (ميه) فالياء مشددة تحسب
ياءين أو لاهما ساكنة هكذا :

خليلى	يعوجا	على رسم	مدارن
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
خلت من	سليمى	ومن ميه	
فعولن	فعولن	فعولن	

فالأذن معايشة لهذه الحركات المنسابة فى نسق متوازن متظم : حركة، حركة،
سكون، حركة، سكون أو بالدندنة !

د د د

ثم يحدث لهذه الأذن (صدمة) حين ترتطم بـ فع /ه هذه ذات المساحة الصوتية

الضيقة ودعوا عنكم الهاء الساكنة وهى (حلقية) تزيد الطين بلة وحين نضع فهو // ه
موضع فع / ه هكذا:

خلت من سليمى ومن مئى

ومن مـ يـ يـ // ه

نشعر برحابة وسعة بدلاً من هذه (الخنقة) يـ ه / أو فع / ه ولذلك نجد أن كتب
العروض لا تورد إلا هذا الشاهد الذى يشى بالوضع من قبل العروضيين وقد حاول عروضى
معاصر أن (يفرد عضلاته) فقدم نماذج عديدة من عندياته فكانت غاية فى (النكد) وإن
كان الأمر استعراضاً ففى مكتبتنا أن نراهن على مئة بيت على هذا الوزن (اللطيف جداً)
وعلى روى واحد و... (حلقى... كمان) ولكن ماجدوى إضاعة الوقت وكذا لذهن فى
هذا العبث؟

والضرب الذى أغفلناه من المتدارك وهو (الخبون المرقل) أو بلغتنا نحن:

المخثون المزفوف وهو (فعلاتن // ه / ه) بعد إسقاط ثانى فاعلن الساكن (الحثن)
وزيادة سبب على وتدها (الزفوف).
وقد أغفلناه:

أولاً:

لكون الموسيقى فيه ثقيلة الظل وهاكم شاهده الذى (بهذهلته) كتب العروض
دار سعدى بشجر عمان

قد كساها البلى الملوان

(رعمانى ملوانى - فعلاتن // ه / ه)

ثانياً:

كيف أباغت المتلقى الناشئ بضرب مغاير للحشو والعروضة وبه زيادة أيضاً؟
فالخرسكوينات التى عهدتها هى متواليات خاصة بـ فاعلن الصحيحة هكذا:

ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه

أو:

د د د د

د د د د

د د د د

ثم بغتة:

د د د د د

ألا يحدث هذا (صدمة) للسامع؟ ولنوضح أكثر (إحنا ورائنا إليه؟)

فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن

(الضرب هنا مزنون) أضفنا إلى وتده المجموع ساكناً:

ولند ندن:

د د د د

د د د د

د د د د

د د د د

د د د د

ثم

د د د د ا ن

فالسباق النغمي هنا مناسب على وتيره متناسقة من بدايته حتى د د من (د د ن)

ثم سيكون مدّى: يعقبه سكون الوقف فالمد سكون يشغل مكان سكون آخر هو (نون) فاعِلن التي قلبت ألفاً ممدودة ليتمكن النطق بالساكنتين بعد زيادة الساكن الثاني. ففاعِلن بزيادة ساكن عليها = فاعِلنْ نْ وهذا لا يُنطق أبداً ولهذا جعلناها فاعِلا التي هي هي فاعِلن (فاعِلن = / ه // ه //، فاعِلا = / ه // ه) وبذلك أمكننا النطق السليم فالساكنان لا يلتقيان إلا في نهاية الكلام كما حدث هنا أما في أثنائه فيسقط الساكن الأول كلما التقى ساكنان

فلو قلنا:

فاعِلن فاعِلا فهو عین قولنا

فاعِلن فاعِلن فإذا زدنا حرفا ساكنا:

فاعِلن فاعِلان لما أحسنا بالصدمة التي أحدثها التوالى الحرسكونى المغاير فى
(فعلاتن ه/ ه/ ه/).

فكان أن أهلمنا هذا الضرب فعلاتن لهذا (السبب) و(سبب) آخر لا بل (وتد) وهو
كيف يدخل (الحسن) فى سياق صحيح بحث لا يسمح له بالدخول إلا سيادة مطلقة من
:(الحسن) تنقل المتدارك إلى السبب ؟

فحين يدخل (الحسن) فاعِلن تصير فعِلن فيسرع الإيقاع ولا نعود

ه/ ه/ ه/

ثانية إلى فاعِلن فالمتدارك نوعان:

صحيح: فاعِلن فاعِلن فاعِلن فاعِلن

محتون: فعِلن فعِلن فعِلن فعِلن

أما كان أولى وأجدر بـ فعلاتن ه/ ه/ ه/ هذه أن تكون ضربا للسياق العنسي فهو
الصق بها هكذا:

فاعِلن فعِلن فعِلن فعلاتن

فيحذف السبب الزائد نقول:

فاعِلن فعِلن فعِلن فعلا ه/ ه/ ه/

التي هي هي فعِلن ه/ ه/ ه/ ثم تأتي تن ه/ ه/ ؟

ونحن لانحبذ هذا لنقل فيه فكيف نحبهذ و سياق الحشو والعروضة مغاير؟

وكيف أنقل المتلقى من سياق إلى سياق بلا تمهيد؟.

وفى بحر الهزج أغفلنا ضربة الثانى

فمولى ه/ ه/ ه/

لاندترته كما يقولون ولكن لأن السمع يمجده.. كيف؟

مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن

لاشك في انسياب هذا النسق ولكن:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

فعولن هنا صادمة فالأذن تترقب انمامها لتكون مفاعيلن وتتوق الى استرداد هذه
الـ (لن) التي استلبت منها.

وأهم من ذلك ففي بحر الوافر غناء عن هذا فالوافر هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

هنا تفعيلة زيادة فالبحر تام سداسي مما يعطى الأذن معايشة (أطول) للنغم ثم توحد
العروضة بالضرب في نغمة واحدة يعود السمع على الارتكاز النغمي مرتين مرة على
العروضة ومرة على الضرب وهكذا.

وبالنسبة لبحر الرمل فلا اعتراض لنا على الضرب المستبغ فاعللتان والتسبيغ عندنا هو
الزنف وهذا المصطلح يعلن عن نفسه (زيادة ساكن على مآخره سبب خفيف) وقد قلنا
إن الزنف أولى بمفاعلتن فيه تصير مفاعلتان ومفاعيلن مفاعيلان كضربين تجزوء الوافر
بشرط الالتزام بأيهما إذا جاء ضربا فمثلا لا يصح أن نقول:

ولى أمل يراودنسى ويدعوني إلى الأفراح
فاحضنها وتحضننى ونعلو للهوى بجناح

إلى الأفراح

مفاعيلان ٥ ٥ / ٥ / ٥ /

مفاعلتان هوى بجناح

٥ ٥ / / ٥ /

فكما لا يجوز استخدام مفاعلتن ومفاعيلن

ضرباً لقصيدة واحدة وهما صحيحان فكذلك لا يجوز ذلك وهما مزتوفتان ، أما بحر المضارع والمقتضب فتعبرهما وحسبهما أن شاعرا ما عاد يقربهما للثقل الناجم من التزام الحين في مفاعلين في المضارع فتصبح مفاعيل وكذلك فانتهاه مفعولات بمتحرك يؤدي إلى ثقل في الوزن فالنفعيات التي تنتهي بساكن تعطى وقفا حاسما مريحا قل :

فاعلاتن وقل فاعلاتُ ففي الأولى تقف مستعداً لميلتها التي ستليها أما الثانية فتحس بأن صوتك (معلق) فتضطرب إلى مده بشيء يشبه الإشباع كأن تقول مثلاً فاعلاتو فاعلاتو ويكفي أن هذين البحرين لا توجد لهما شواهد كافية وأخفهما المقتضب فهو مرقص ونحن لا نحجر على شاعر أن يستخدم ما يهديه إليه ذوقه حتى ولو أدى إلى ما لا نحب وقد كتبت من المضارع والمقتضب والمنسرح ولكن بالنسبة للناشئة فخير لنا إن نرجى مثل هذه الأوزان الثقيلة حتى يتم لهم التمرس الكافي فليس كل (موجود) يعنى التعامل معه فالشر موجود ولنا نحب أن نعامله وللعروضيين ولع بالشاذ والناشز ولله في خلقه شئون.

أما بحر المديد فلا ينافس الخفيف فالخفيف أرق وأطوع لقبول مستفعلن الحئن أما الحئن في فاعلن في المديد فغير سائغ ونختار من المديد العروض والضرب فاعلن / / / فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فيقية صورته اما (نادرة) كما يقول العروضيون كالضرب فالن فهو (نادر جداً) كما يقولون - إذا جاء مع العروض فاعلن و(نادر بس) إذا جاء مع العروض فاعلن.

وليست هذه ندرة الذهب ومن شاء (وجع الدماغ) فهو حر فليس في البلد قانون يمنع من استخدام أى صورة وزنية فليزن من يشاء بما يشاء ولكن (سيبوا الناشئين الغلبة في حالهم).

ولن نطيل في هذا الأمر فالميدان أمام من ينازل وكل منازل وحظه والعبرة بالدوق الرفيع

حول الأعراب والأضرب

معمارية البيت ذى الصدر والعجز هكذا :



فالصدر يشمل الحشو وهو التفعيلات التي تسبق آخر تفعيلة فيه وهي **العروضة** وكتب العروض تسميها (عروض) ونؤثر أن نثبت لها تاء تأنيث حتى لا تلتبس باسم العلم نفسه والعجز يشمل الحشو وهو التفعيلات السابقة على آخر تفعيلة فيه وهي **الضرب**

وتدخل الحشو - صدرأ وعجزأ - مؤثرات غير لازمة تأتي في تفعيلة دون أخرى وقد تشمل التفعيلات الحشوية جميعا وقد لا تأتي. ولا ترتيب فليس للمؤثرات تفعيلة خاصة من تفعيلات الحشو فهي مؤثرات طارئة وفائدتها تلوين النغم والتخفيف من حدة الإيقاع. أما العروض فقد تجيء صحيحة لا يدخلها مؤثر ما وقد يعثر بها مؤثر بالنقص لازم وقد يدخلها بجوار هذا المؤثر مؤثرات تعثرى الحشو بدون لزوم.

وأما **الضرب** فهو موطن الالتزام غالبا لأنه النغمة الأخيرة التي تترقبها الأسماع وحينما يقال العروض المجزوءة أو **الضرب المجزوء** فهذا يعنى البحر ذاته حين يكون مجزوء وإذا قيل العروض التامة **والضرب التام** فهذا يعنى أيضا تمام البحر.

وتعدد الأعاريض والأضرب له فاعليته في تنوع الموسيقى.

ولنا هنا وقفة مع الأعاريض والأضرب ونعنى بها الأعاريض والأضرب المتأثرة بمؤثر ما أما الصحاح منها فلا حديث لنا عنها فأمرها ميسور ولا تحتاج لكلام.

يقوم العروض على وحدات وزنية **تفعيلات** أصلية أساسية عددها ثمانى تفعيلات ثتان خمسينتان (من خمسة أحرف) هما:

فاعلين	ف ه ا	ع ل ن
فهوئن	ف ع و	ل ن
وست سباعية هي:		
مفاعلين	م ف ا	ع ي ل ن
مفاعلتن	م ف ا	ع ل ن
مستفعلن	م ع	ف ه ع ل ن
متفاعلين	م ه	ف ا ع ل ن
فاعلاتن	ف ا	ع ل ا ن
مفعولات	م ف	ع و ل ا ت

ولا بد من قيام التفعيلة الأساسية على وقتد و سبب في الخماسي

و وقتد و سببين في السباعي وقد يتقدم الوقتد كما في: فعولن، مفاعيلن، مفاعلاتن وقد يتأخر كما في: فاعلن، مستفعلن، متفاعلن، مفعولات وقد يتوسط كما في فاعلاتن وجميع التفعيلات قابلة لدخول المؤثرات إما بالنقص وإما بالزيادة وإما بالتسكين كل وفق طبيعته. وبدخول المؤثرات تتولد من التفعيلات الأصلية أخرى فرعية هي التي تلون النغم وقد رأينا كيف تغير النغم تغيراً كلياً حين تحول المتدارك إلى الحبيب بفعل **الهن**.

ولا يقف دور الفرعيات عند الحشوب بل يعدوه إلى الأعاريض والأضرب وقد جرت عادة العروضيين على إلحاق التفعيلات الفرعية بأخرى أصلية إذا طابقت وزنها فتراهم يحولون مفاعي من مفاعيلن إلى **فحولن** وفاعلا من فاعلاتن إلى **فاعلن** ونحن ضد ذلك فأنا كشاعر حين أقول مثلاً:

يا حبيبي لا تدعني حائراً

فأنا أدندنها هكذا

د ن د د ن د ن يا حبيبي

د ن د د ن د ن لا تدعني

د ن د د ن حائراً

ولا يخطر في بالي أبداً أن د ن د ن كانت جزء من د ن د د ن د ن

أو بلغة العروض:

يا حبيبي فاعلاتن

لا تدعني فاعلاتن

حائراً فاعلن

ولا تكون إلا (فاعلن) القائمة بذاتها فما دامت التفعيلة أصلية فلماذا لا أستخدمها على ما هي عليه بلا لف ودوران؟

ويتجلى اللف والدوران أكثر في مفاعلاتن

فيسكن خامسها (العصب) ثم يحذف سببها الخفيف (الحذف) فتصبح مفاعل

ه/ه/ه/ه فتحول إلى **فحولن** ه/ه/ه

فيا شعراء العرب قديما وحديثا وإلى أن تقوم الساعة هل جال في ظن أحدكم هذا
(الودنك من فين يا جحا) ؟ هذا (التخريج) يدل على براعة عقلية بلا شك ولكنه يتقل ،
كاهل العروض بمسميات ما أنزل الله بها من سلطان .
فحين نقول عروض الوافر وضربة تاماً (فعولن) على أنها تفعيلة جاهزة فنحن
نستريح من :

العصب

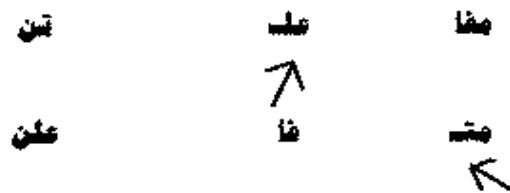
الحذف

وحين نستخدم فاعلن كعروضه للرمز لا نحتاج إلى الحذف وهذا ما أقدمنا عليه غير
هيا بين ولا عاملين حساباً لا اعتراض معترض فرأسه والخائط .
هذا بالنسبة للفرعيات التي تنجم من أصليات فتكون على وزن أصليات قائمة بالفعل
فتحول إليها (عند العروضيين لا عندنا)
أما بالنسبة للفرعيات التي تأتي على وزن فرعيات مطابقة فالأمر أمر وأدهى .
فمتفاعلن تصبح (بالحذف) متفا /// فتحول إلى فعلن ///
ومفعولات بالصلم تصبح مفعو فتصير إلى فعلن // فلماذا هذا وعندنا فعلن
وفعلن قد تولدتا من فاعلن ؟

ولهذا فقد ألغينا هذا الحذف وهذا الصلم (تمليص الودان) بإعمال فعلن وفعلن أو
(فالن) على أنهما تفعيلتان فرعيتان لم يتولدا من متفاعلن ومفعولات وإنما من (فاعلن)
وحدها فالعبرة أولاً وأخيراً في الوصول إلى الوزن السليم بوحدات وزنية سليمة دون إقبال
لكاهل المتلقى بهذه التعسفات فقد جنت على شعراء كبار سنا وشاعرية فآثروا البعد
النهائي عن العروض ومنهم من لا يعرف منه حرفاً من جراء (السماع) بأنه علم معقد
فيفر منه فرار السليم من الأجرب ولعل طريقتنا تكون - وستكون بإذن الله - فاتحة خير
على هذا العلم وعلى طالبيه والنظر إلى الأعاريض والأضرب بتأن وتؤدة وريث (آخر
مترادفات) : مهم جداً فهي الركائز النغمية التي تسترعى انتباه السمع لمغايرتها غالباً
حرمكوبيات الحشو ولا يقوم البحر على أعاريض وأضرب صحيحة دائماً إلا أن يكون ذا
عروضه وضرب صحيحين لا غير ولا تنفرع منه قنوات موسيقية متنوعة كالهزج ومجزوء
الوافر والمضارع والمتقضب والمجثث ومجزوء الرمل وغيرها مما يخضع لذلك .
فهنا تستخدم الأعاريض والأضرب صحيحة فإذا كان البحر منوع القنوات فإن ذلك
يتأتى من تنوع أعاريضه وأضربه .

التيبات والتحول

شأن **العروض** شأن الوجود من حيث **الثبات والتحول** فكما يكون في الوجود أشياء ثابتة وأشياء متحولة فكذلك في العروض وثوابت العروض هي: موضع **المؤثرات** غير **اللازمة** أو ما يقال له الزحاف فهذا الموضع ثابت مستقر لا يتغير ولا يتبدل وفي هذا حفظ للقاعدة (قاعدة الثبات) من التميع و**موضع** المؤثر غير اللازم هو دائما وأبداً **توابع** **الأسباب** خفيفة أو ثقيلة وبدهى لن يكون تعامل لأى مؤثر مع السبب الثقيل طبقاً لطريقتنا فقد ألغينا مؤثرين كانا يعملان في التفعيلين الوحيدتين اللتين بهما سبب **ثقيل** وهما:



فالسبب الثقيل في مفاعلتين يتوسطها وفي متفاعلتين يتقدمها.
والمؤثران اللذان ألغيناها هما:

العصب والإضمار

فالعصب يسكن المتحرك الخامس من السبب الثقيل في مفاعلتين (الحرف الخامس) فتصبح به:



التي هي هي مفاعيلين فلماذا

./././

نحوّل مفاعلتين - معصوبة - إلى مفاعيلين وهي تفعيلة أصلية أساسية وجاهزة؟ وكان هذا الأمر دافعنا إلى إلغاء العصب ففي مفاعيلين الكفاية.

أما الإضمار فهو تسكين المتحرك الثاني من السبب الثقيل الذى يتقدم متفاعلتين هكذا



التي هي هي **مستفعلن** بعينها

./././

فلا معنى لوجوده فمستفعلن فيها الكفاية فهي تفعيلة أصلية أساسية وجاهزة وشأنها مع متفاعلين كشأن مفاعيلن مع مفاعلتن.

أما **العقل** الذى يحذف الثانى المتحرك من السبب الثقيل الذى يتوسط مفاعلتن فتصير به مفاعلتن

ه//ه//

فقد ألغينا فسقوط خامس مفاعيلن **بالهمز** أو القبض كما أسموه فتكون به مفاعلتن يغنى فكللا الحرسكونيات واحد

ولما كانت مفاعيلن **معاونة** لمفاعلتن فهي تحمل عنها ما يعتربها من **مؤثرات** وألغينا المؤثر المزدوج المسمى **بالنقص** الذى يسكن خامس مفاعلتن ويحذف سابعها الساكن وتصير به

مفاعلتن

/ه//ه//

لأن المؤثر المسمى **بالنقص** الذى يحذف سابع مفاعيلن الساكن فتكون به مفاعيلن /ه//ه//

ينطق بإلغاء النقص فالتطابق الحرسكونى هو هو ولدينا سبب جوهري لإلغاء العقل (من عقلنا) والنقص وهو أن شاعراً ما لم يستخدمهما وإلا لقضى على موسيقى شعره إن جاء من بحر الوافر والشاعر فينا قبل العروض يقول بذلك فالوافر الذى يكتب منه شعراء العرب من الجاهلية إلى الآن هو:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ويكثر فيه دخول مفاعيلن معاونة وكلتاها فيه صحيحتان لا يمسهما مؤثر ما وبالنسبة لمتفاعلين فقد ألغينا بعد إلغائنا الإضمار ما يسمى **وقفاً** وهو الذى يحذف ثانيها المتحرك فنصير به مفاعلتن وهو هو

ه//ه//

ما نصير به مستفعلن بعد دخول **الهمز** أو الخين عليها فتصير به :

متفعلن

ه//ه//

ومستفعلن كتفعيلة معاوضة لتوأمها متفاعلن تحمل عنها عبء المؤثرات كما حملته
مفاعيلن عن توأمها مفاعلتن.

وبذلك نكون قد ألغينا من المؤثرات التي جعلوها تعترى مفاعلتن ومتفاعلن:

المصعب

المقتل

المنقص

الاضمار

الوثن

وسبق أن وقفنا على إلغائنا المؤثرات المزدوجة (الزحافات المزدوجة) وهي:

الخلل

الخبيل

الشكل

المنقص

أى إننا ألغينا من هذه المؤثرات (الزحافات)

٨ مؤثرات من ١٢ فيبقى ٤ مؤثرات هي:

الحين = حذف الثانى الساكن هـن

الطى = حذف الرابع الساكن هون

القبض = حذف الخامس الساكن همن

الكف = حذف السابع الساكن هين

وبذلك

نكون - بعونه تعالى - قد حصرنا المؤثرات غير اللازمة للمزحافات فى هذا العدد فقط

الذى يمثل $\frac{1}{3}$ ما كان ورحمنا المتلقى من عبء ال $\frac{2}{3}$ وكذلك من المسميات الغريبة غير
المنطقية وقد تحدثنا عن كل ذلك ونكرره هنا لا لتأكيد فحسب ولكن لبيان مواطن

المؤثرات غير اللازمة من حيث شوعها لا من حيث مكانها فهو مكان محدد وثابت هو
شواضي الأسباب أينما حلت وهذا ما نحترمه ونحن زدناه احتراماً برفعنا من (جغرافيته)
أماكن كثيرة كانت ترهقه في ترحاله ونعني بها الثلثين اللذين ألغيناها إلغاء لا رجعة فيه
وقد آن لهذا الثبات المحترم - بعد أربعة عشر قرناً - أن (يثبت) في أربعة مواضع لا يعدوها
مما لا يبدد طاقته في ثمانية مواضع متعبة.

وقد حدد العروضيون أرقام التأثير وهو تحديد ثابت فالمؤثر غير اللازم (الزحاف) يدخل
في:

الثاني، الرابع، الخامس، السابع من أحرف التفعيلات لأنها شواضي الأسباب ونحن
لم نعد هذه الأرقام:

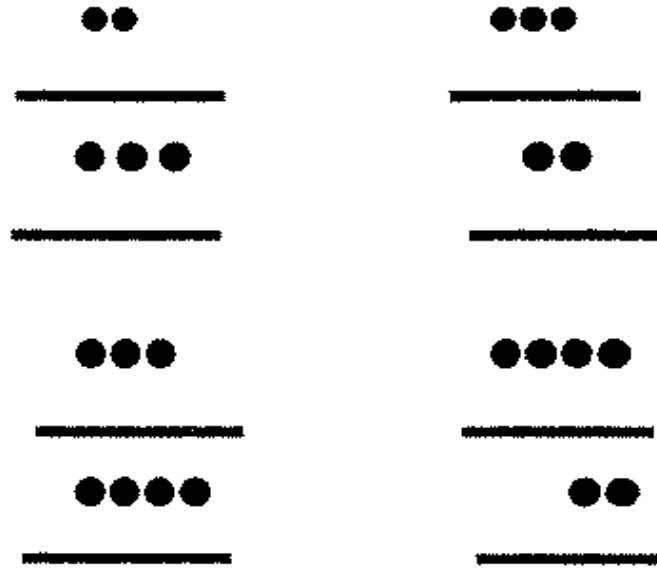
فالحن للثاني

والحن للرابع

والحن لل خامس

والحن للسابع

وبذلك نكون قد ذللنا وسهلنا ويسرنا وخففنا و (كل المترادفات التي تعني ذلك)
فمن تراه يلوم أو يعاقب أو يعترض ؟ إلا (كيف عكبة وقلب دماغ) وهذا لا (وزن) له
عندنا هذا هو الثبات الأول ونعني به دخول المؤثرات غير اللازمة شواضي الأسباب لا غير
وقد رأيتم - كما رأيتم من قبل - كيف شبطنا هذا الدخول في الشواضي الساكنة فحسب
بالغائنا ثلثي ما يسمى بالزحاف وله الحمد والمنة على هذا التيسير أما الثبات الثاني فهو:
المعمارية البيتية حيث الصدر الشامل هشواً وعروضة والعجز الشامل هشواً و
ضرباً وهذا ثبات آخر نحترمه فقد حفظ الشعر العربي - حتى الآن - من التفكك ولا
نعني بالبيتية تساوي الصدر والعجز من حيث عدد تفعيلات كل فهذا هو الأصل وهو
محترم ولكن نعني بجوار ذلك ثبات (الصدعجزية) مع اختلاف العدد التفعيلي في كل
منهما فمثلاً:



وما إلى لا نهاية من تشكيلات تزيد شعرنا رحابة وتجددنا وانطلاقاً وخير شاهد على ذلك **الموشحات والأزجال** وما أحدثه وما سوف يحدثه المبدعون ولا ننس **الأغاني** فالحمد لله فمنظوماتنا - فصيحة وعامية لا حد لتنوعاتها العروضية ..

ورحبنا ونرحب بالشعر الحديث فنحن نعده امتداداً لشعرنا الأصيل لا بديلاً كما يقول المهرفون الخرفون ونرحب بكل ما يحترم هذه القامدة الثابتة وهي : **تواليات الحركات والسكنات على نظام مخصوص**

ولا نكمل هذه العبارة - كما يقولون - ... مخصوص يقتضيه العدد فإن قصدوا بالعدد مجرد تساوى الصدر والعجز في عدد تفعيلات كل منها فنحن نرفض ذلك فالتساوى - وحده لا يثبت الإيقاع فمجرد الالتزام بـ **التفعيلة** يثبت كما نرى في الشعر الحديث فالقصيدة منه لا تقوم إلا على وحدة التفعيلة عبر **أسطر** شعرية لا تلزم بعدد موحد من التفعيلات وعلى الرغم من ذلك فنستطيع أن نرد القصيدة إلى **بهر** محدد من الأبحر **المعاصرية** أو الممتزجة إذا نجح الشاعر في التعامل معها. وبذلك نوسع من دائرة الشعر لو قلنا العبارة السابقة بأسلوبنا نحن :

التواليات الحركية المنتظمة لأن اللغة متواليات حركية إن انتظمت اعطينا نظاماً والأشهر

فيكفي انتظام التوالي الحرسكوني لنحصل على **نظم** لو كُسيَ بَصور وأخيلة وعولج معالجة فنية فهو **شعر شعر شعر** ولتكن ما تكون لغته.

قلنا إن المعمارية **البيئية** سواء تساوت في كل من صدرها وعجزها التفاعيل عدداً أو لم فإن **التيارات** اخترم قائم الصدر موطن الحشو والعروضة والعجز موطن الحشو والضرب وهذا كافٍ شافٍ وافٍ (يا ولد) فالعروضة - دائماً - هي آخر تفعيلة في الصدر، والضرب - دائماً - هو آخر تفعيلة في العجز وما يسبقهما من تفعيلات - دائماً - هو الحشو وليس بعد ذلك ثبات ولا ينفي هذا الثبات الجزوء والمشطور والمنهوك فالجزوء (صدر عجزى) ذو حشو وعروضة وحشو وضرب.

أما المشطور والمنهوك فله ثباته القائم على (الحشضري) أى قيام البيت المشطور والمنهوك على **حشو وضرب** بصورة ثابتة فقد سقط (الصدر) موطن حشوه وعروضته وتبقى حشو العجز وضربه في المشطور وثالث البيت في المنهوك الذى (أكل) النهك صدره الثلاثي (حشوا وعروضة) ثم اقتنص أول تفعيلة من حشو العجز فتبقت واحدة **حشوا** وواحدة **ضرباً**:

ضرب
● ● ●
—————
مشطور =
حشو

ضرب
● ●
—————
منهوك =
حشو

وهذا **ثبات بلا ريب ولا غفل** - ضمناً - ثبات العروض والضرب من حيث مكانيهما:

ضرب ● ————— عجز	عروضة ● ————— صدر
--------------------------	----------------------------

ولا **ثبات الضرب** في المشطور والمنهوك

ضرب
●
مشتطور

ضرب
●
منهوك

وهذا الثبات هو الذى يحافظ على **النفمة** المرتقبة التى تنتظرها الأذن فى نهاية الصدر **العروضة** شرط ألا تكون على وزن تفعيلات الحشو الصدرى وهى ما نسميه بالعروضة **الحشوية** فالأذن حينئذ تعبرها - بلا التفات - كما عبرت الحشو متجهة بلهفتها إلى **الضرب** فهو نغمتها الأخيرة التى تترقبها وقد يسأل سائل - سوالاً ذكياً أو غيباً -

وما الحال إذا كان الضرب على وزن حشوه وحشو الصدر وعلى وزن العروضة كالمندارك والمتقارب والكامل والرجز والهزج ومجزوء الوافر ومجزوء الرمل وأى بحر صاف يستخدم تفعيلة تتردد فيه بمفردها خصوصاً قبل دخول **المؤثرات** العروضية والضربية عليها؟

فكيف تتلطف الإذن على نهاية هى هى البداية والوسط؟

(يخرب عقلك ذا مطب) .. ولكن لا فأحوك عروضى (دورم) أنا معك فى أن التوالى الحرسكونى على وتيرة واحدة ينقص من التشويق واللهفة. ولكن من قال بدوران هذا التوالى على هذه التوتيرة؟ لم يقل بهذا إلا جاهل بعروضنا العظيم أو موهور. ولنضرب مثلاً:

كرة ضربت بصوالة

فتلقفها رجل رجل

« دددن دددن دددن دددن »

ددن دددن دددن دددن »

ولا شئ غير هذه الدندونات المتساوية لماذا؟

هل مجرد التواتر (الدندنى) يورث الملل وحده؟

إذن فأسمع يا سائلنى (العقر):

● إنا أعطيناك الكوثر

●يا ليل الصب متى غده

●مضناك جفاه مرقده

●دايما ساكت؟ قول.. اتكلم

●وطنى يتدفق فى كرم

دقائق محبته تترى

فلماذا اعطانا البيت الأول مجرد دندنات ولم تعطنا الآية الكريمة ولا ما تلاها هذه
لدندنات وحدها؟ مع العلم أن الدندنات متساوقة ولا عبرة بدخول **فالن** معاونة

ه/ه/

لـ **فعلن**

ه///

وحتى لا تقول - أيها الناصح - إن **فالن** (كسرت) من حدة الإيقاع فقد (اخترعنا) لك
البيت الأخير الذى هو على وزن **فعلن ه///ه** وحدها وهو عين الوزن الذى قام عليه البيت
الأول الذى لم يعطنا سوى:

فعلن فعلن فعلن فعلن

فعلن فعلن فعلن فعلن

فلماذا لم نحصل إلا على هذه الدندنة أو (الفعلنة)؟ أما كان لنا إلا أن نجتنى دندنة
فحسب لأن البيت لا يحمل ما يحمله الشعر من صور أو من خيال أو حتى من منطق
يهم أو يشوق أو يثير أو حتى كلاماً يجدى، فما حمل سوى

كرة ضربت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

وهو بيت قصد به تعليم الوزن فحسب وقد تعمدنا ظممه الإتيان ب**فعلن ه///ه** وحدها
فهى محصلة (فاعلن) بعد حشها أو خبئها كما يقولون.

أما الآية الكريمة فحسبها أنها من قرآن معجز ويا ليل الصب متى غده تصور ساهداً
حرق الحب نومه فراح يصرخ يا ليل ... متى يجىء الغد الذى لا يجىء فليمله طويل
طويل كأن لن يكون له غد... والأسلوب فنى يقوم على (الإنشاء) لا (الطلب).

نجد استعطافا وتدللا بل استجداء صباح يخلص من هذا الجثوم.. فلماذا علا الإيقاع هناك وانخفض هنا. والوزن هو هو والبحر هو هو والأعاريض والأضرب هي هي ؟ رد يا.. (ولا بلاش)

إذن فالأذن تترقب النعمة الأخيرة **الضرب** ولو كان من وزن الحشو والعروضة فبعد مرورها بالحشو والعروضة بما فيه وفيها من تلوين نغمي ناجم من تنوع الخارج الحرفية وطبيعتها علاوة على ما تحدثه **المؤثرات** غير اللازمة من تأثير نغمي لا شك فيه ونحمد الله أنها غير لازمة ونشكره على أنها لا تنهج ترتيبا معينا.. فليس لها تفعيلة بعينها تغشاها وهذا يجعل (المسافات) الزمنية للموسيقى متنوعة تطول هنا وتقصّر هناك وهكذا لا يكون ملل ولا سأم إلا إذا كان الشعر من (ماركة الكورة اللي ضربوها.. يا حرام) و... كفاية بقي أيها السائل الذي هو في الحقيقة (نحن) لكي نشبع نهمنا (للثرثرة) ولكنها ثثرة ممتعة (مش كذا)؟ إذ فقد وقفنا على:

● ثبات المواطن التي يغشاها المؤثر غير اللازم وهي **شواشي الأسباب**.

● ثبات النظام **البيتي** ويتضمن ثبات **الأعاريض** و**الضرب** وثبات **الأضرب** يشمل **أضرب المخطورات** و**المشوكات**.

ونضيف إلى هذا ثبات **مفاعلتين ومتفاعلتين** حيث جعلناهما خالصتين صحيحتين لا يعتبريهما أي مؤثر لا لازم ولا غير لازم فثباتهما الذي جعلناهما عليه خلصنا من مؤثرات ما كان لها أن تكون أصلاً

وكذلك ثبات **الوزن** التي يكون عليها **الضرب اللازم** و**العروضة اللازمة** ونعني عدم تأثيرهما بما يؤثر على حشوهما من مؤثرات غير لازمة.

هذه الثبوت حفظت للوزن العربي كيانه ومدت في عمره طيلة هذه القرون وما سيليهما بإذن الله.

التحول

أما التحول فناجم من المؤثرات غير اللازمة واللازمة سواء ولكن التحول غير اللازم تحول يعمل خلال التفعيلة فلا يفقدها **بنيتها** كحبة الأرز التي تسقط من أقة الأرز فلا تؤثر في الوزن ولذلك نعد التفعيلة في هذه الحالة **صحيحة** ففاعلاتن وإن لم تكن عين فعاتن أو فاعلات أو فالاتن - فلا شك في تأثير فيها - إلا إننا نعدّها **صحيحة** وإن أطلقوا

عليها **ملاحظة** أى دخلها **زحاف** (بلغتهم) إلا إننا نعدّها صحيحة لأن هذا المؤثر غير لازم قد يعتريها وقد لا يعتريها بل إننا نعدّ **فهو** // ه حين تكون عروضه لبحر المتقارب صحيحة على الرغم من حذف السبب الخفيف برمته من **فعولن** مما يغيّر من بنية التفعيلة تغييراً ملحوظاً وما هذا قولنا وحدنا بل هو قول العروضيين كذلك لأن هذا المؤثر الذى يسمونه (الحذف) والذى يسقط السبب الخفيف من آخر التفعيلة ليس لازماً فكأنه لم يكن على الرغم من كونه متوقع الحدوث والذى يؤيد قولنا هذا هو **لزومه** فى الضرب فهو بلغة العروضيين **علة** تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم (طيب) لماذا انقلب إلى **علة** لازمة فى الضرب؟ (حاجة تجن) ولذلك لم نقل قولهم ولكن قلنا **مؤثر مطلق** أى يؤثر فى موضع بلزوم وفى موضع آخر بلا لزوم وبذلك حل الإشكال والحمد لله.

تكلّمنا عن **التحول** غير **اللازم** الذى يدخل الحشوق وقد يدخل الأعرابض والأضرب فيؤثر تأثيراً طفيفاً يلون النغم ولا يجعل الإيقاع رتياً مملاً

أما **التحول** **اللازم** فهو الذى يغيّر **بنية** التفعيلة تغييراً واضحاً ففاعلن تصبح بالحثن **فعلن** // ه وبذلك ينقلب المتدارك إلى **خبيب** ويغدو الإيقاع سريعاً من ماركة (كرة ضربت)..... وفعلون **بالحذف** تصبح **فهو** // ه والحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

ه = حذف

ف = سبب خفيف

ونحن لم نذكره مع ما ذكرناه من مسمياتنا للمؤثرات لأننا لا نعمله إلا فى **فعولن** لا غير فدخوله مفاعيلن وفاعلاتن عبث لا طائل من ورائه فحين يدخل مفاعيلن - كما يقولون - تصير **مفاعيلن** // ه // ه ويحولونها إلى **فعولن** و**فعولن** حية ترزق وجاهزة فهذا دخول عبثى كذلك حين يدخل فاعلاتن يحولها إلى **فاعلا** فتنتقل إلى فاعلن و**فاعلن** تغنى عنها لأنّهت تفعيلة أصلية وأساسية وموجودة من قبل.

كذلك فاعلة المسماة قطعاً **تحول مفاعلتين** بحيل بهلوانية إلى **فعولن** كيف؟

تعصب مفاعلتين فيسكن خامسها المتحرك فتصير مفاعلتين ثم يدخل الحذف فيسقط سببها الخفيف فإذ بها **مفاعيلن** // ه // ه فنقل إلى **فعولن** // ه // ه أما نحن فننقلها إلى (رحمة الله) **ففعولن** نقول (أمال أنا بعمل إيه؟).

ولذلك

نكرر ما قلناه وهو إذا دخل مؤثر لازم (علة) فحوّل التفعيلة إلى أخرى موجودة سواء كانت هذه الأخرى أصلية أو فرعية متولدة من أصلية لم نتوان في إلغائها هذا المؤثر ونستريح من مسماه الغريب ونعمل الأصلي أو الفرعي من التفعيلات مكانه. وعليه:

تكون فاعلاتين دائماً صحيحة ولا تحذف فتصبح فاعلاً في وجود فاعلن الأصلية ولا تحذف أو تخزن كما يقولون بعد حذفها لتصبح فعلن /// ه فهذه متولدة من حشن فاعلن وحدها. ومفاعيلن لا يحولها حذفهم إلى مفاعي ففعولن موجودة (أما تفضل من غير شغل؟)

مفاعلتين ومتفاعلتين

سبق أن قلنا بلزومهما الصحة إلى الأبد (واللى يطق يطق). ومفعولات لا تنكمش إلى مفعو ففعلن ه/ه/ بعد (تصليص ودانها) أو بعد دخول الصلص عليها فيفقدتها وتدها المفروق لات ه/ه/ ففعلن أو فالن حتى لا تحدث (خمة) بنت فاعلن بدخول الصكو (لا القطع ولا التشعيث) فتصير بحكونا (بتاعنا) فالن ه/ه/

إذن فقد أخرجنا من (دائرة) هذه النقول البهلوانية:

فاعلاتين

مفاعيلن

مفعولات

وكذلك متفاعلتين فلا تصبح بحددهم متا /// ه في وجود فعلن /// ه والّا فلماذا وجدت؟ وأيضاً مفاعلتين لا تصير مفاعلتين أو مفاعلت أو مفاعل فقد قلنا من قبل إن مفاعيلن تحمل عنها هذا العبء فتصبح مفاعلتين بدلا من مفاعلتين و مفاعيلن بدلا من مفاعلتين أما مفاعل فلها فعولن، لم يبق من السباعيات سوى مستفعلين ولدينا خماسيتان هما:

فاعلن ، فعولن

وهذه الثلاث من موضع التأشير الذى يغير البنية فمستفعلن تصير مستفعلن

ه/ه/ه/

بدخول **الحكو** وبالحكو أيضا نخص متفاعلين (علشان ما تزعلش) فتصير به متفاعلين
// // / وفاعلن تصبح بالحن **فعلن**
// //

وبالحكو **فان**

/ /

أما فعولن فتصير **بالحن** فهو أما صيرورتها **فع /**

//

فقد أسقطناه من حسابنا وتشهد بذلك (مَيْيَه) .. أعوذ بالله.

هذا بشأن **التحول** في حالتيه الطفيفة (التأثير فير اللازم) والواضحة (التأثير
اللازم) ومن **اللازم** تكون **الأعاريض** و **الأضرب** ومن غير اللازم يكون الحشو وقد
يتعدى غير اللازم الحشو إلى **الأعاريض** و **الأضرب** أحيانا ومن كل من **الشبكات** و **التحول**
يبنى **مروضنا الثرى**.

تعالوا نقسم

أخشى أن تكون دردشتنا العروضية قد قد أنستكم طريقة التقسيم أى الوزن.

ولكى نذكركم وننشطكم فسنأتى بأبيات نقسم منها بيتين ونترك لكم البعض لتنهجوا نهجنا فى التقسيم ولن نقول هذه الأبيات من بحر كذا بل نترك لكم هذا وعليكم - كمراجعة لما سلف - أن تذكروا كل ما يتعلق بهذه الأبيات من صحة وتأثر وتدوير وتقفية وتصريح ونوع البحر من حيث تمامه وجزئه وشطره ونهكه - إن كان يقبل هذا وقبل كل هذا لابد أن تذكروا اسم البحر وأعاريطه وأضره وعدد صورته حتى تثبتوا ثبوتكم الله.

سواى بتحنان الأغاريد يطرب
وغيرى بالسلدات يلهو يعجب
وما أنا ممن تأسر الخمر لبه
ويملك سمعيه اليراع الثقب
ولكن أخوهم إذا ما ترجحت
به سورة نحو السعلا راح يدأب
نفى النوم عن عينيه نفس أبيّة
لها بين أطراف الأسنة مطلب
بعيد مناظ الهم فالغرب مشرق
إذا مارمى عينيه والشرق مغرب
ومن تكس العلياء همة نفسه
فكل الذى يلقاه فيها محب
إذا أنا لم أعط المكارم حقها
فلا عزنى خال ولا ضمضى أب

* * *

لهمدان أخلاق ودين يزيّنهم
وبأس إذا لاقوا وحيسن كلام
فلو كنت بوابا على باب جنة
لقلبت لهمدان ادخلوا بسلام

* * *

أرقت وعادتنى لذكرى أحبتي
شجون قيام بالفضلوع قعود

ومن يحمل الأشواق يتعب ويختلف
عليه قديم فى الهوى وجديد
لقيت الذى لم يلق قلب من الهوى
لك الله يا قلبى أنت حديد؟
هو السنين حتى لا سلام ولا رد
ولا نظرة يقضى بها حقه الوجد
لقد تعب (الوابور) بالبين بينهم
فساروا ولازموا جمالا ولا شدوا
سرى يهيمو سير الغمام كأنما
له فى تنانى كل ذى خلة قصد
فلا عين إلا وهى عين من البكا
ولا خلد إلا ليلد مسوع بسه خسد

* * *

كأن مثار الخقق فوق رؤوسنا
وأسيما فناليل تهاوى كموا كيسة
إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى
ظمنت رأى الناس تصفو مشاربه
ومن ذا الذى تُرضى سجيأه كلها
كفى المرء تبلا أن تعد معايبه

* * *

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحمل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النقى الطاهر العلم
يغضى حياء ويغضى من مهايبه
فما يكلم إلا حين يبتسم
من معشر حبهم دين ويغضهمو
كفر وقربهم منجى ومعتصم

* * *

نسميت أن رسول الله أوعدني
 والعفو عند رسول الله مأمول
 مهلاً هداً الذي أعطاك نافلة الله
 قرآن فيها مواعظ وترويل
 لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
 أذنب وقد كشرت في الأقاويل
 إن الرسول لنور يستضاء به
 مهند من سيف الله مسلول
 أغر أبلج تأتم الهداة به
 كأنه عليم في رأسه نار
 حممال السوية هباط أودية
 شهاد أنديّة للنجيش جرار

* * *

وأحب والحب نور قلبسي	ومور دقي، دلسيل دريسي
وليت أحيا بلا غسرام	بلا غسرام يطيش لبي
فيا حبيبي ويا حياتي	أرجوك أرجوك كن بقربي
وعش إلى المنتهى لصيقي	فأنت عفوى وأنت ذنبي

* * *

ودع الصبر محب ودعك	ذائع من سره ما استودعك
لا تخافني لا تراعي	يا فتاة العسر
أتوب إليك من السيئات	وأستغفر الله من فعلتي
لفضل بن سهل يد	تقاصر عنها المثل
فباطن سهلندي	وظاهره اللقيل
قد شمرت عن ساقها فشددوا	وجسدت الحرب بكم فجذوا
قولسي إذا كلمتني	عيسيت عن رد الجواب

زين الشباب أبو فراس لم يمتنع بالشباب

كسور متعمدة

فحاولوا كشفها:

يقولون شيماء بالعراق مريضة
فيالتنى كنت أنا الطبيب المداريا
على لشن لاقيت شيماء بخلوة
زيارة بيت الله مترجلاً حافيا
فيارب إذ صيرت شيماء هي المنى
فزننى بعينيهما كما زنتها ليا

* * *

شادن يسحب معطف الطرب
بنشنى ما بين لهو ولعب
وكما علمتم شمائلنى وتكرمى
فأنا الذى ما زلت أحفظ صاحبى

* * *

ديطربو	أغارب	بتحنائل	سواى
o//o//	o/o//	o/o/o//	/o//
مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول
ويعجبو	تيلهو	ى بللذا	وغير
o//o//	o/o//	o/o/o//	/o//
مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول
رلبهو	سرلخم	نممتا	وماء
o//o//	o/o//	o/o/o//	/o//
مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول
مشقبقو	يراعل	كسمعيهل	ويمل
o//o//	o/o//	o/o/o//	/o//
مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول

ولا نظ	رتن يقضى	بها حقـ	قهلو جددو
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
لقدت	عبوا ابو	ربليـ	نينهم
/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعالن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
فسارو	ولا زمو	جمالن	ولا شددو
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
كانـ	مثارنق	عفوق	رعوسنا
/ه//	ه/ه/ه//	/ه//	ه// ه//
فعالن	مفاعيلن	فعالن	مفاعلن
واسيا	فنالين	تهاوى	كواكبـ
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه// ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
إذا أن	ت لم تشرب	مرانـ	علملقدى
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
ظمنت	وأينا	س تصفو	مشاربة
/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه// ه//
فعالن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

هاذ للذى	تعرفـ	بطحاء وط	أتهو
ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه///
مستفعـ	فاعـ	مستفعـ	فعـ
وليتيع	رفهو	وخللوكـ	حرمو
ه//ه/ه/	ه//	ه//ه/ه/	ه//
مستفعـ	فعـ	مستفعـ	فعـ
هاذ بنـ	رعبا	دللا هـ	لهمو
ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/	ه///
مستفعـ	فعـ	مستفعـ	فعـ
هاذ تنقـ	يتنقـ	يلمفردـ	علمو
ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه///
مستفعـ	فاعـ	مستفعـ	فعـ
نبئت إن	نرسو	لللاه أو	عدنى
ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/	ه///
مستفعـ	فعـ	مستفعـ	فعـ
ولعفو عنـ	درسو	ل لاهما	مولو
ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/	ه/ه/
مستفعـ	فعـ	مستفعـ	فالـ
مهـن هـ	كللدى	أعطا كنا	فلنـ
ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه///
مستفعـ	فاعـ	مستفعـ	فعـ

قرأ أنفيس	هاموا	عيطان وتر	تيلو
o//o/o/	o//o/	o//o/o/	o/o/
متفععلن	فاععلن	متفععلن	فالن

أغرر أب	لجنا	تمملهدا	ةبهي
o//o//	o///	o//o/o/	o///
متفععلن	فععلن	متفععلن	فععلن

كانهيو	علمن	في رأسهي	نارو
o//o//	o///	o//o/o/	o/o/
متفععلن	فععلن	متفععلن	فالن

أحيول	حيينو	رقلي
o//o//	o//o/	o/o//
متفععلن	فاععلن	فعولن

وموردم	مي دلي	لدربي
o//o//	o//o/	o/o//
متفععلن	فاععلن	فعولن

ولست أحـ	يابلا	غرامن
o//o//	o//o/	o/o//
متفععلن	فاععلن	فعولن

بلا غرا	من يطب	ش لبي
o//o//	o//o/	o/o//
متفععلن	فاععلن	فعولن

وددعك	رمحين	وددعصص
اه اه //	اه اه //	اه اه //
فاعلن	فاعلن	فاعلن

تودعك	سرهى مسـ	ذائعن من
اه اه //	اه اه //	اه اه //
فاعلن	فاعلن	فاعلن

عربى	يا فتاة لـ	لاتراعى	لاتخافى
اه //	اه اه //	اه اه //	اه اه //
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

ردد لجواب	كللمتى	قولى اذا
اه اه اه //	اه اه //	اه اه //
مستفعلان	مستفعلن	مستفعلن

ردد لجوابى
اه اه اه //

مستفعلاتن

يقولون	نشيماء	ء بلعراء	ق مريضتين
ه/ ه//	ه/ ه//	ه// ه//	ه// ه//
فعولن	فعولن	متفعّلن	متفاعّلن
فياليه	تني كنت	أنططبيب	بلمداو يا
ه/ ه//	ه/ ه//	ه// ه//	ه//ه//ه/
فعولن	مفاعيل	متفعّلن	فاعلات لن

فهذه تفاعيل لم تلتق في بحرما وبحذف كلمة (شيماء) ووضع (ليلي) مكانها، وحذف كلمة (أنا)

يستقيم البيت هكذا:

يقولن ليلي بالعراق مريضة

فياليتني كنت الطيب المداويا

يقولون	ن ليلي بلد	عراق	مريضتين
ه/ ه//	ه/ ه/ ه//	ه//	ه// ه//
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعّلن
فياليه	تني كنتط	طبيب	مداويا
ه/ ه//	ه/ ه/ ه//	ه/ ه//	ه// ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعّلن

واستمروا وضعوا كلمة سليمة بدلاً مما أحدثت الكسر.

ولنا جولة (تمرينية) أخرى بعد كل (دردشة ودردشة)

کیف یسرفا ؟

● **القطع** حذف ساكن الوند المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وعليه تصير:

فاعِلن فاعِلْ فاعِلْ

متفاعِلن متفاعِلْ

متفاعِلْ

مستفعلِن مستفعلْ

مستفعلْ

التشخيص حذف أحد متحركى الوند المجموع وعليه تصير:

فاعِلن فاعِلْ

فاعِلاتِن فاعِلاتِنْ

الكشف حذف السابع المتحرك وعليه تصير:

مفعولات مفعولا

دعكم من هذه المسميات وانظروا إلى:

● ما يفعله التشخيص بفاعِلن يفعله القطع بها

● مستفعلْ /ه/ه/ه/ه

تساوى تماماً:

مفعولا /ه/ه/ه

والذى فعلناه تيسيراً لهذا التعسير هو:

الخلاصة كل هذه المسميات وهذا التعب بمؤثر أسميناه **الحكو** نعيد عليكم حروفه

الرامزة المذكورة:

ح = حذف

ك = حركة

و = وند

حذف حركة من وتد فاعلن صيرها فاعلن ومن وتد فاعلاتن جعلها فاعلاتن ومن وتد مستفعلن أحوالها إلى مستفعلن ومن وتد متفاعلن صيرها متفالن ومن وتد مفعولات المفروق جعلها

مفعولات

والآن انظروا إلى التطابق التام بين الذى صنعناه بمجرد مؤثر واحد وبين ما فعلوه (بكذا) مسمى (ما يشرح).

فاعل /ه/ /ه/ بالقطع

فاعل /ه/ /ه/ بالتشعيب

فاعل /ه/ /ه/ بالحكو

مستفعلن /ه/ /ه/ /ه/

متفالن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالقطع

متفالن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالحكو

مفعولات /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالكسف

مفعولات /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالحكو

فاعلاتن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالتشعيب

فاعلاتن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالحكو

وقد قلنا إن الحكو يحذف متحركا من وتد مجموع لأننا تعاملنا لم يكن إلا معه ولأن الوند المفروق لم يكن وقته قد حان بعد وذكره في غير وقته يحدث بلبلة عند المتلقى وينافى التعلم السليم الذى لا يذكر شيئا إلا فى آوانه والآن نقول الحكو حذف متحرك من وتد (دون تعيين نوعه) وقد حذفنا متحرك من الوند المفروق (اليتم)

مفعولات /ه/ /ه/



أرايتم كيف أغنى مصطلح واحد عن عدة مصطلحات ورحمنا من إجراء (عمليتين) يقوم بها القطع هما حذف الساكن ثم تسكين المتحرك؟

أما حكونا (اللديذ) فيبقى الساكن على ما هو عليه ويحذف أحد متحركى الوند مجموعا أو مفروقا فله الحمد،

- أما (ضربة المعلم) إحم إحم فهي إلغاء تلشي الزحافات وإبقاء نلت يقوم مقام الكل .
- مصطلح مؤثر أعاد للقاعدة ثباتها واحترامها فلا زحاف يجرى مجرى العلة في اللزوم ولا علة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم ولكن يكفي مؤثر لازم أو غير لازم سواء كان زحافاً أو علة بالمسمى القديم
- رموزنا المذكورة قضت على (نسيان) هذه الأسماء العجيبة من ماركسة (وقص وسلم ويتر) ما هي (مدبحة) .
- عدم ذكر الصور الشاذة ذات الأعاريض والأضرب ثقيلة الظل رفع عن كاهل المتلقى عبء ثقلها .
- وشاهدنا المصدق على هذا نحن وإخواننا الشعراء فلا أحد منا يكتب شعراً على هذه الزنات الثقيلة لا عجزاً فما أيسر (الفبركة) ولكن الذائقة الشعرية تلفظ هذا (العك) وشاهد آخر من أهلها هو ندرة الشواهد وذكر ذات الشواهد في كتب العروض والاكتفاء ببيت واحد عند (الوزن) ثم لا نجد له أخوة حين يقدمون (تمرينات) فنراهم يكثرون من الصور الميسورة والخفيفة ولا نجد بيتاً من هذه الصور الشاذة للمران مما يشي بوضع العروضيين وافتعالهم هذه الصور الشاذة وحتى ولو كثرت شواهدنا فلن تقنع شاعراً مرهف الحس ووجود الشاذ لا يعنى إعماله فوجود المنكر لا يعنى الاعتراف به ومزاولته .
- عدم التحزلق وليس ثوب الأستاذية (وان لم يضق علينا) ... يا ولد ومداعبة المتلقى وإشعاره بأننا (حبايب) كل هذا يسهل مهمتنا ويجذب المتلقى ويدفعه لتشرب هذا العلم الذى (كان) صعباً فمن الله علينا بتذليله .

حصري

المؤثرات

حتى تستقر رموزنا المذكورة التي تكون المؤثرات بأنواعها في الذاكرة فسنعيد ذكرها
حصراً:

ح	=	حذف	ت	=	تسكين
ث	=	ثان	ف	=	سبب خفيف
ن	=	ساكن	و	=	وتد (مجموع، مفروق)
ك	=	متحرك	ز	=	زيادة
د	=	رابع			
م	=	خامس			
ب	=	سابع			

ث	=	هَثَن (حذف الثاني الساكن)
ن	=	خبين قديماً

ح	=	هَوَن (حذف الرابع الساكن)
ن	=	طى قديماً

ح	=	هَمَن (حذف الخامس الساكن)
ن	=	قبض قديماً

ح	=	هَبَن (حذف السابع الساكن)
ن	=	كف قديماً

هذه مؤثراتها غير اللازمة والمؤثر غير اللازم يدخل الحشو بلا ترتيب فلا يخص
تفعيلة بذاتها ولا موضعاً من الحشوبعينه وقد يأتي ولا يأتي.

وأحياناً يدخل الأعاريض والأضرب التي تقبله فإذا كانت على وزن تفعيلات الحشو
(في الأبحر الصافية) سميت أعاريض وأضرباً **حشوية**

(وبعدين سوء الظن ذا) ؟

لقد سمعت هامساً (في السحر)

أعنى من يهمس لصاحبه ويشير إلى: هو لم يستطع تسمية ما ألغاه من زحافات وعلل
فألغاه تخلصاً من هذا (المطب)

مطب ؟ (طب عن إذلكم) فهي هي (لستة) بالمسميات الخاصة بما ألغيناه تثبت أننا
(آخر جهازان):

الحذف لو كنا أبقينا عليه لكننا أسمىناه

حَوَجا

عن
//

ح = حذف متطا
و = وتد ///
ج = مجموع

صلم (تقطيش ودان) واسمه عندنا:

حوق

لات
/ /

ح = حذف مضمو
و = وتد / /
ق = مفروق

— برافر برافر لقد ظلمناك

— لا والله لا بد من الاستمرار (دى فرصة)

وقصص (مقطوم الرقبة) هُتْكَ

ج	=	حذف	متفاعلين
ش	=	ثان	ه//ه//ه//
ك	=	متحرك	مفاعلين
			ه//ه//

— يا عم آمننا وسلمنا

— لا يمكن.. بعد ما (سختتوني) ؟

كسفف (حاجة تكسفف) : هبك

ج	=	حذف	مفعولا	(تُ)
ب	=	سابع	ه/ه/ه/	/
ك	=	متحرك		

عصب تمك

ت	=	تسكين	مفاعلتين
م	=	خامس	ه//ه/ه/
ك	=	متحرك	

— خلاص صدقنا

— هو لعب عيال ؟

إضمار تْكَ

ت	=	تسكين	متفاعلين
ش	=	ثان	ه//ه/ه/
ك	=	متحرك	

عقل (مفوت)

هـ

هـ = حذف

م = خامس

ك = متحرك

مفاعلتن

ه//ه//

... والله العظيم ما تكمل يا شيخ

... لو كنتوش تحلفوا؟

يا ساتر... فلنعد إلى ما كنا فيه

(لسه فاكرين)؟

ت = تسكين

ب = سايع

ك = متحرك

ت = (تسكين السايع المتحرك)

وقف قدېما

مفعولات

وللاذكاء تسمية تَبْ

ت = تسكين

ب = سايع

فبدهي أن الذي سيسكن لا يكون إلا متحركاً (وهو فيه تسكين التسكين)؟ أهواين
(تب) مناكف .. أقصد (التب) طبعاً.

ز

ز = زيادة

ن = ساكن

ف = على سبب خفيف

(زيادة ساكن على سبب

خفيف)

تسبيغ قديما

ملحوظة مهمة :

لا داعى لقولنا (من آخر التفعيلة) فهذا مؤثر لازم (علة لازمة) ومكانها (الأعاريض والأضرب) فقط ولكن (آخر التفعيلة فليس هناك مؤثرات لازمة تعترى أولها وقولنا سبب (خفيف) يعنى أن التفعيلات لا تنتهى أبداً بسبب ثقيل (ورونى كذا) وقد كان يكفى أن نقول (سبب وخلاص) ولكننا خشينا اللبس (لبس كولا)

زفو

ز	=	زيادة	(زيادة سبب خفيف على
ف	=	سبب خفيف	وتد مجموع)
و	=	على وتد	ترفيل قديما

زنو

ز	=	زيادة	(زيادة حرف ساكن على
ن	=	ساكن	وتد مجموع)
و	=	على وتد مجموع	تدليل قديما

حف

ح	=	حذف	(حذف سبب خفيف)
ف	=	سبب خفيف	حذف قديما

نكرر (المؤثر اللازم بالزيادة أو بالنقص لا يؤثر إلا فى الأسباب والأوتاد التى فى آخر التفعيلة ولا يمس أولها)

حكف

ح	=	حذف	(حذف متحرك السبب
ك	=	متحرك	الخفيف من آخر التفعيلة
ف	=	من سبب خفيف	قصر قديما
			(استر يحتم ٢٢..)

إذن فلا حاجة لمحتج بعد كل هذه التعميدات للمط والتكرار والإسهاب البالغ بل المتجاوز حد الثثرة وقد كان في استطاعتنا الالتزام بالمنهج العلمي الصارم فيكون كتابنا هذا نصف حجمه ولكن أثرنا هذا الأسلوب (الأخوى) ذا (الفرفشة) لنشهى (زيت الخروع) وربنا (يسهل).

أنواع المؤثرات

لازمة

غير لازمة

مطلقة

محدّية

تسكينية

زائدة

اللازمة

تدخل الضروب والأعاريض إذا اقتضت طبيعة البحر ذلك ولا تدخل الحشو ويكون اللازم بالنقص والزيادة

غير اللازمة

تدخل الحشو وقد تدخل الأعاريض والأضرب إذا قبل البحر هذا

مطلقة

تدخل باللزم في موضع وبغير اللزم في موضع آخر

المحدّية

تحدد متحركاً أو ساكناً بلزوم أو بغير لزوم

التسكينية

تسكن متحركاً وتكون لازمة

زائدة

تزيد ساكناً أو سيباً خفيفاً باللزوم و (وبعدين يا واد ياظنان) ؟ سمعت صوتك هاتفاً (فى عز الضهر) بماذا تسمى الزحاف المزدوج ؟

– أهو بقى دا (اللى ما يتسمّاش) فقد نسمى الخبل (الله يخيّلك)

ه = حذف
ت = ثان = حَتْر
ر = رابع

ونسمى الشكل (ياغوى شكل)

ه = حذف
ت = ثان = هَتَب (حَبْنَا الله فيك)
ب = سابع

أما الزحاف المزدوج الذى لا تتوحد وظيفته فلا يمكن تسميته رمزياً وقل لى (يا فالج) كيف تسمى؟

الفزل (خزل الله عدوك) الذى يسكن الثانى ويحذف الرابع الساكن؟ وكيف تسمى:

النقص (إحنا ناقصينك)؟

الذى يسكن الخامس ويحذف السابع الساكن؟ وكيف تسمى:

العلة المزدوجة المسماة بالمقطف وهى تسكن الخامس وتحذف السبب الخفيف من مفاعلتين؟

ساكت ليه؟ رد ردت... ولا بلاش

ولماذا نسمى أموراً أغيناها واسترحنا؟ ولكن نعل متشبيها بقديمه لأنه قديم فحسب
يظل على تشبيهه ولكن يوافقنا (ما أظنش) على رموزنا المذكورة لتعينه على معايشة هذا
القديم مستريحاً من عبء المسميات (إياها).
بزيادة بقى.

والآن

هيا إلى.....

قسم جديد

نعود لنقسّم معاً هذه الآيات بيتاً لنا وبيتاً لكم ، لأن التقسيم **الوزن** هو العروض بعينه فما لم يفلح المتلقى في عملية الوزن فلن يجديه فتياً أن يستوعب كل المسميات العروضية ووظائفها فما وضع هذا العلم إلا ليصل بالمتلقى إلى اتقان عملية الوزن وتخيلوا بانعاً لا يتقن وزن بضائعه فهو إما غابن (زبونه) أو غابن نفسه
فعل بركة الله هيا :

سنأتى بيتين من كل بحر ولن نذكر أسماء الأبحر فهذا متروك لكم وستزن بيتاً وندع لكم بيتاً .

ولنعد إلى أول العهد بالوزن من حيث :

- كتابة البيت **بالفظة العروضي** الذي يثبت **المنطوق** ويهمل ما لا ينطق
- وضع / تحت المتحرك و ٥ تحت الساكن
- مراقبة هاذين **الرمزين** الحرسكونين لنقف منهما على **الأسباب** و **الأوتاد**
- مراقبة **الأسباب** و **الأوتاد** لتعرف عن طريقها على **التفعيلات**
- تحديد نوع **التفعيلات** **فعلانية** ، **سباعية**
- إذا تكررت **التفعيلة** بذاتها فنحن أمام بحر **صاف**
- **التفعيلة** المكررة تدل على اسم بحرهما
- **مددها** يحدد البحر من حيث **التمام** أو **الجزء** أو **الخطر** أو **النهك**
- لن تكون **التفعيلات** - غالباً - صحيحة فلا بد - غالباً - من دخول **المؤثرات**
- عند ذلك يجب (تخيل) حرسكويات تعطينا ما ستكون عليه **التفعيلات** بعد دخول **المؤثر** . فاستحضروا ما قدمناه من بنية **التفعيلات** بعد تأثرها لتعينكم على التعرف على **التفعيلة** واسمها حين كانت **صحيحة** فمثلاً :
- / / / / (وتدان) مجموعان وهذا يعنى أن **التفعيلة** هذه (**فرعية**) وليست (**أصلية**)
- فالأصلية إما **فعلانية** فتبنى من **وتد** و **سبب** و **سباعية** فتبنى من **وتد** و **سببين**
- لا يكون فى **التفعيلة** و **تدان** ولا ثلاثة **أسباب** وإذا حدث فنحن أمام **تفعيلة** وجزء من **تفعيلة** تالية أو أمام **تفعيلتين** فرعيتين أو ما إلى ذلك ولن يعيننا - بعده سبحانه - إلا التثبت مما قدمناه من **هيئات** **التفعيلات** بعد تأثرها وعليه تكون / / / /

ومستعلن فحملناهما تفعيلتهما المعاونة مستفعلن وأنجيناكم من طرائق (ودنك منين
ياجحا) فمستفعلن حاضرة وجاهزة.

● الاتكاء الدقيق جداً جداً على صدر البيت - أى بيت - لنزله بتريث فعن طريقه - بعد
وزنه جيداً - نقف على اسم البحر وعلى ما سيدخل تفعيلاته من مؤثرات

● مفاعلتين ومتفاعلتين باقيتان على صحتهما أبد الأبدين ولا يعد دخول المؤثر بالزيادة
فيهما حين تكونان ضربين تناقضاً ولا يعد تغييراً للبنية بل إضافة إليها

فـ مفاعلتين

و متفاعلتين

باقيتان بذاتهما ولم يحدث فيهما (نقص جذري) فالأولى:

مفاعلتين = // // // // // =

مفاعلتان = // // // // // بحذفها

ثم إضافة ساكن

أما:

متفاعلتين = // // // // // فتساوى

متفاعلتان = // // // // // بحذفها

ثم إضافة ساكن

أو إضافة سبب خفيف فتصبح:

متفاعلتين

// // // // //

فما دام الوجود فالتهيئة باقية (ولو دخلها مؤثر غير لازم فهو يؤثر في السبب
ولا يمس الوجود ولذلك نعد التهيئة المتأثرة صحيحة (عروضة أو ضرباً) لأن التأثير عارض
يأتى أولاً يأتى فتقول:

العروضة الصحيحة والضرب المماثل على الرغم من دخول المؤثر غير اللازم)

وهذا ما يحدث في كل التفعيلات إلا مفاعلتين و متفاعلتين فهما اللتان تظلان على
وضعهما من الصحة ولا تتأثران إلا بالزيادة في موضع واحد هو الضرب أو العروضة
ملحقة بها من أجل التصريح فقط ثم تعود إلى وضعها الأول.

لنضرب مثلاً نوضح به التغيير الجذري وغير الجذري:

فاعِلن تصبح بالحثن

فعلُن // / فهذا تغيير جذري لأنه قضى على الوتد فجعل الهيئة الحرسكزية
فرعية فالإيقاع لم يعد هو هو ولذلك يتحول المتدارك الصحيح المبني على فاعِلن إلى
الخبب السريع بحيث لا يمكن العودة إلى فاعِلن بعد هتتها

وكذلك حين تصبح فاعِلن بالهكو فالن // /

ملاحظة شديدة الأهمية (خالص):

المؤثرات غير اللازمة لا تدخل الأوتاد إطلاقاً طبقاً للقاعدة الثابتة المحترمة التي
تعملها في نواتي الأسباب لا غير كما علمنا:

لكن دخولها على الخماسيتين وهما فاعِلن وفعولن يحدث الآتي:

● بالنسبة لفاعِلن فقد رأينا كلا من الحثن و الهكو يقضى على وتدها المجموع
الحثن لم يمس الوتد فهو غير لازم لا يدخل إلا نواتي الأسباب طبقاً لقاعدته.

فما الذي جعله يقضى على وتد لم يمسسه؟ الذي فعل هذا هو ضيق المساحة
الحرسكزية:

(// // /) فحين حذف الحثن الساكن الثاني (رحلت) حركته إلى الوتد فتلاقت
بمتحركه الأول فأصبحا معاً سبباً ثقيلًا // / أما الهكو فلا يدخل (أول) التفعيلات لأنه
مؤثر يعمل في الأضرب وفي الأعاريض تصريعاً وهو هنا بالذات (لازم) فلماذا إذن دخل
هتو الخبب؟ فالخشوليس بموطن للمؤثرات اللازمة (وبعدين في الواد المشاغب دا)؟
نرجع إلى العروضيون للنظر ماذا فعلوا حين حولوا فاعِلن إلى فالن // /.

لهم في ذلك التحويل سيلان:

١ - التثنيث وهو عندهم علة غير لازمة هو علة لأنه يدخل الأوتاد دون الأسباب
التي في أول التفعيلات فهذه موطن الزخاف لا العلل وهو غير لازم لتناوله تفعيلة دون
أخرى وهذا ما يفعله الزخاف ولذلك فقد أسموا التشعيث علة تجرى مجرى الزخاف في
عدم اللزوم فميعرو القاعدة حين أفقدوها ضباتها الذي رددناه إليها بإلغاء كلمتي زخاف ،
علة والاكتفاء به مؤثرات كما علمتم وكما وقفتم على أنواعها:

٢ - **القطع** وهو علة (قاطعة) محلها **الضرب** وهي موطن (العلل) والعياذ بالله وهو بشهادة العروضيين ذاتهم علة محضة لا تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم اللزوم** - (طيب) ما الذي جعل هذه العلة المحضة تتسلل إلى **الحشو** وهو موطن **الزحافات** لا **العلل** ؟

سؤال أبدي **معلق** لا رد له وقد صرخ بتميع القاعدة فالقطع علة **لازمة** ولا تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم اللزوم** ولا وطن لها في **الحشو** فما الذي جعلها (تفثه) ؟
الله أعلم... وإن كان عند الإخوة العروضيين جواب فليردوا ولن .

وإذا سلمنا لهم - ولن نسلم أبداً - بوجود **علق** تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم اللزوم** فلماذا لم يكتفوا **بالتشعيب** وحده فهو علة تجرى مجرى **الزحاف** (إلى آخر الحدودة) ؟
وبذلك يمكنه (التشعيب) أن يجد له مكاناً في **الحشو** .
لماذا ؟ (أهي جت كذا وخلاص) أنظروا إلى **العجب** :

فاعلن **بالتشعيب** الذي يحذف متحركاً من متحركي وتدها المجموع فتصير به
فالن أو فاعن

o/o/ o/o/

وقد قامت معركة حامية بين العروضيين حول المتحرك المحذوف أهو الأول أم الثاني وتدخل (البوليس الدولي) لفك الإشتباك وانتهى الأمر بتفضيل **فالن** على فاعن فالوزن واحد ولكن **فالن** (شكلها حلو) وليس بها (عين حلقية) فقلنا (ماشى) . فلماذا إذن أعملوا **القطع** وهو عمليتان

أولاً: حذف ساكن التود المجموع فتصير فاعلن **فاعلن**

//o/

ثانياً تسكين المتحرك السابق على الساكن المحذوف فإذا بفاعل **فاعلن** /o/ .

و.. (لسه) فلأجل الحفاظ على (شكل) التفعيلة بالاحتفاظ (بالقاء واللام والعين والنون) ما تعرفش ليه ؟ يحولون فاعل إلى **فعلن** /o/ ساكنة العين فيوقعونها في حيرة بينها وبين **فعلن** //o/ متحركتها ولهذا لم تلجأ إلى هذا التحويل حتى لا تقع في هذه الحيرة فأثرنا **فالن** لا عن طريق تشعيثهم

o/o/

ولا فاعلٌ عن طريق قطعهم (قطيعة) ولكن عن طريق **هكوف** المريح الذي - وبكل بساطة ويسر - يحذف متحركاً من متحركى **الوتد** المجموع أينما حل يكون فى نهاية التفعيلة كما فى (فاعِلن، متفاعِلن، مستفعلِن مفعولات) أو فى وسطها كما فى (فاعِلاتِن) ولا داعى لتذكيركم بأن دخول الحكو على متفاعِلن فتصيرُه متفالِن ينقض قولنا بصحتها الأبدية فصحتها الأبدية فى كونها **هتوا** لا ضرباً فالحكو دائر بينهما وبين معاونتها مستفعلِن **الحكو** وإذا قال لنا العروضيون أو (الواد المشاغِب) كيف تدخل **هكوك** هذا فى **هتوا** والحكو مؤثر لازم؟

قلنا لهم (وللواد إياه) وكيف أدخلتم **قطعكم** وهو علة محضة فى حشو الخبب؟ يعنى (يبقى خالصين)؟ لا لسا (خالصين) فنحن لا نقول بزحاف وعلّة ولكن **بمؤثرات** تلزم أو لا تلزم .. وفى إمكاننا أن نقول **الحكو** مؤثر مطلق يلزم هنا ولا يلزم هناك .. ولكن ببساطة نقول:

إن فالن مثل فعلن فى كونهما تفعيلتين فرعيتين تعاملان حشواً وقد تدخلان بعض الأبحر كأعاريض وأضرب فرعية كما رأينا (فعلن) عروضه وضرباً ببحر البسيط التام بالضرورة لأن الأعاريض والأضرب ركائز نغمية يركز عليها السمع فى نهاية الصدر وفى نهاية العجز.

وقد رأينا (فالن) ضرباً آخر للبسيط التام. وهكذا تعمل التفاعيل الفرعية و ... (خلاص بقى).

نعود إلى الخماسية الثانية **فهون** فقد (لطيناها) طويلاً (معلش يافعلون يا اختى):

فهون ليس لزحافهم موضع

ه/ه//

إلا فى (لن) أو على الأصح والأدق بالحرف الثانى من هذا السبب الخفيف

لن / ه فتصير بزحافهم الذى يحذف هذا الخماس الساكن (ثانى السبب الخفيف) والمسمى بالقبض **فهون** ه// ولا اعتراض لنا هنا فقد أقررناه ولكن سميناه **الخن** برموزنا المذكورة.

وحين يدخلون عليه علة تسمى **القصور** تحذف ساكن السبب وتسكن متحركة (كالقطع فى الوتد) تصبح هكذا:

فهون ثم **فهون** ه// ولا نقر هاتين العمليتين بل نكتفى بحذف متحرك السبب فتصبح **فهون** ه// وهذا ما نسميه

الحذف

ح = حذف

ه = متحرك

فه = من سبب خفيف

ولا وجه للاعتراض على حذفنا متحرك السبب لا ساكنة فالمؤثر - هنا - علة والعلة تتناول الأسباب والأوتاد (في آخر التفعيلة) ولا تختص بثواني الأسباب كالزحاف فلنا إذن حرية الحذف من أول السبب - المعلوم - أو ثانيه سواء، بقيت علة يسمونها (الحذف) ونسميها **الحذف** تحذف السبب الأخير من التفعيلة وبه تصير فعولن فعو / ه ونحن لا نعمله إلا في فعولن وحدها ولولاها لألغيناه بالمرّة فدخوله في فاعلاتن يحيلها إلى **فاعلة** التي يحولونها إلى **فاعلتن** وهي تفعيلة أساسية وأصلية جاهزة فلا معنى لهذا التحويل ولا لهذه العلة هنا كذلك يعملون حذفهم هذا في مفاعلتن وبه تصير **مفاعلتن** التي يحولونها إلى **فعولن** الجاهزة .. ولله في خلقه شئون:

إذن فقد صارت فعولن ه/ه/ه/ بحذفهم أو (بحقنا) فعو // ه وهي هكذا وتد مجموع ولذلك ولأن الوجد هو صلب التفعيلة جاز أن يكون عروضه في بحر المتقارب بغير لزوم وتعد على الرغم من هذا صحيحة لا لعدم اللزوم ولكن لبقاء وتدها أي عمودها الفكري الذي حفظ لها بنيتها على الرغم من فقدها سبباً خفيفاً برمته (لازم رمته دى؟ بلاش قرف) بعد هذه الجولة (الحبشة) والتي تعمدناها لنثبت عندكم معاشة التفاعيل حالة تأثرها. فلما وردت دائماً صحيحة لما كانت هذه الجولة ولما كان شعر على الإطلاق فالمؤثرات كما نكرر: هي تلوينات نغمية تخفف من حدة الإيقاع وتتيح للناظم مجالاً رحباً للمفردات ولولا المؤثرات لما وجد هذا الكم الهائل من المفردات التي هي لبنات بنائه اللغوي. والشعر نشاط لغوي بالدرجة الأولى

إطلالة

على تتبع (الأوتاد) عبر التفاعيل التي دخلتها المؤثرات
(بس يارب تكون إطلالة مش تبليط) ولو .. فما دام مجدياً فأهلاً به:

● **فاعلتن** بالحسن: فعولن / ه/ه/ه/ وبالحكو: فالن / ه/ه/

لا أوتاد ولذلك فهما **فرعيتان**

● **فعولن** بالحسن: فعولن / ه/ه/ه/

الوجد المجموع موجود وبذلك فهي تفعيلة **أصلية**.

وبالحذف: فعو // وبذلك فهي تفعيلة أصلية وحققها عارض في العروض ولازم في الضرب لأنه الركيزة النغمية الأخيرة المرتقبة.

● مفاعيلن بالحمن:

مفاعيلن // //

(مش وتد وبس دول اتين) ولذلك فهي تفعيلة أصلية.

ملحوظة خاصة:

في ضرب الطويل مفاعيلن ومن قبله في عروضته التي يبنى عليها نقول (العروضة والضرب المجهولان) ولا نقول (الفرعيان) لا لأالحمن مؤثر غير لازم - فهو هنا لازم - ولكن لأن مفاعيلن هي صحيحة على الرغم من تأثرها لأنه تأثر لا يقضى على حركونيات بيتها فتبعد عن أصلها بعداً شاسعاً كما بعدت فعلن وفالن عن أصلهما

فاعيلن

فأرجو تذكر ذلك جيداً

والآن فنلواصل (التبليط) أعنى الإطلالة (إطلالة إيه ياعم) ؟.

● مفاعيلتن متفاعيلن

صحيحتان أبداً ولا نعيد أن مفاعيلتن لا تفقد بيتها بمؤثر زائد وكذلك متفاعيلن:

ولا نكرر أن متفاعيلن بالحكو (متفالن) تصادم قولنا بصحتها الأبدية لأنها هنا ضرب لا حشو والضرب يجب لزومه (ضحكنا عليكم فقد أعدنا وكررنا هيبه).

وهنا نعلن أن (ثرثرتنا) المباركة متعمدة حتى إذا ضاق بها أحدكم ذرعاً فراح (يلخص) فلا بد له من قراءة كل كلمة ليثبت ما يشاء ويحذف ما يشاء وهنا سيقراً قراءة مستأنية مستوعبة فياً عمنا (الملخص) بلاش (تلخص) حتى لا تفقد كتابنا خفة ظله وحتى لا تقضى على أسلوبنا (الأخوى) فتتكب بالأسلوب (المنشئ) أو (الجهم بن الأجهم).

● فاعلاتن بالحشن:

فاعلاتن // // //

لا وتد وعلى الرغم من ذلك لا تعد فرعية فتوالى ثلاثة أسباب لم يجعل الهوة بينها وبين الصحيحة عميقة كل ما فى الأمر أن الثانى الساكن **هـ** قد أحدث بحذفه سرعة فى الإيقاع . والذى أذهب بالتد هو (توسطه) التفعيلة فلو كان فى أولها (كشعولن ومفاعيلن) مثلاً لظل لأن المؤثر لا يتناول الأوتاد الأول.

وبالحين :

فاعلاتن /هـ//هـ .

فوتدها باقى فهى بذلك أصلية فإذا أدخلوا (هم لا نحن) عليها حذفهم فصارت به :

فاعلاتن /هـ//هـ وحولوها إلى

فاعلتن /هـ//هـ فهذا لا نقره ولذلك لم نعمل الحذف أو الحذف فيها لكون فاعلتن تفعيلة أساسية أصلية صحيحة وجاهزة . ولن نكرر - سنكرر - أن مفاعيلن كذلك حين يرغمونها على أن تكون - بحذفهم - مفاعلى فهى عين

/هـ//هـ

فمولىن /هـ//هـ .

● **مستعلنن** بالحسن :

مستعلنن /هـ//هـ .

آخر (وتودة) فهى صحيحة

وبالحزن :

مستعلنن /هـ//هـ .

فشأنها شأن (فاعلاتن) فهى من ثلاث أسباب إنما هى أثقل إيقاعاً لتوالى حركاتها الثلاث بلا (فاصل سكونى) ففى فاعلاتن ثلاث حركات متواليات يعقبهن سكون فحركة فسكون الوقف أما مستعلنن فحركة فسكون ثم ثلاث حركات متواليات حتى سكون الوقف بلا فاصل سكونى .

● **مفعولات** بالحكو :

مفعولات /هـ//هـ .

لا وتد وإنما توالىها الحرسكونى مريح حركة سكون حركة سكون حركة سكون

مف / ه

عر / ه

لا / ه

فيها (استراحتان) قبل سكون الوقف وبالحزن:

مفعولات / ه / ه / ه

وتدان مجموع فمفروق (يا بلاش)

وبالحزن:

مفعولات / ه / ه / ه

وتدان مفروقان (إيه الحلوة دي)

وبالتب:

مفعولات / ه / ه / ه

ثلاثة أسباب خفيفة وسكون (فوق البيعة) وبذلك لا نجد من التفاعيل ما يصح أن يكون فرعياً سوى:

● قعلن ، فالن :

بسبب تغيير البنية تغيراً مغايراً لأصلهما فاعطن وبقية التفعيلات لا يتولد منها فروع وإنما تدخلها مؤشرات لا تجعلها مغايرة للصحيح مغايرة قاطعة كما حدث لفعلن وقالن .
بعد هذه (الإطالة) وبألها من إطالة
لندخل إلى تهريننا - لسه فاكرين - دخول العالمين المتمكنين الهاضمين ال . مليون
(أين) :

لكم بيت ولنا بيت (وبلاش خم) :

● الفقر فيما جاوز الكفافا

مسن اتقى الله رجسا وخافا

هي المقادير فلمنى أو قدر

إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

الفقر فيـ	ما جاوزـ	كـخافـ
o/o/o/	o/o/o/	o/o/
مستفعلن	مستفعلن	فعولن
من تنقلـ	لاه رجا	وخافـ
o/o/o/	o/o/o/	o/o/
متفعلن	مستعلن	فعولن

● ليس الشفيح الذي يأتيك مؤتزا

مثل الشفيح الذي يأتيك عريانا

وليس من يتقى مولاه معترفاً

بفضله كالذي قد هام كثرانا

ليس شفيحـ	الذي	يأتيك مؤ	تزن
o/o/o/	o/o/	o/o/o/	o/
مستفعلن	فاعلان	مستفعلن	فعلن

(تعالوا هنا) .. لا لا بعد هذه التمارين (الشائية) التي تجعلكم تتسجون على نولنا
فالييت الذي نحله أو نزنه يكون أخوه الذي تزنونه على شاكلته .. لذلك .. وبعد حل هذه
التمارين .. سنأتي بأبيات (عشوائية) بيت نحله نحن وبيت نحلونه لا يكون من وزن بيتنا
وبذلك لا نجدون (نولا) جاهزاً فليصنع كل منا نوله هكذا:

وأين يكون الصبر من نفس جازع

تسروح به أشجانسه وتسووب؟

وَأَيْنَ	يَكُونُ نَصِيبُ	رَمْتَنُف	سَجَازُ عَنِ
/o//	o/o/o//	o/o//	o//o//
فَعُولٌ	مُفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مُفَاعِلُنْ
تَرُوحُ	بِهِيْ أَشْجَا	نَهْوُو	تَءُ وَبُو
/o//	o/o/o//	/o//	o/o//
فَعُولٌ	مُفَاعِلُنْ	فَعُولٌ	فَعُولُنْ

وَبَدَتْ لَيْسُ كَانَهَا قَمَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى

وَبَدَتْ لَيْسُ	سُ كَانَتْهَا	قَمَرُ سَسْمَا	ءِ إِذَا تَبَدَّدَى
o//o//	o//o//	o//o//	o/o//o//
مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلَاتُنْ

صَرَمْتُ حِبَالَكَ زَيْنَبُ أَبَدَا

فَعَدَوْتُ لَأَنْهَلُ وَلَا عَكَلُ

وَأَلْقَى رَأَى	سَهْوُ شَوْقَا	عَلَى صَدْرِي	عَلَى صَدْرِي كَمَنْ أَغْفَى
o/o/o//	o/o/o//	o/o/o//	o/o/o//
مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ	مُفَاعِلُنْ
تَبَارَكْتَ يَا رَبَّنَا مِنْ إِلَهٍ	عَظِيمِ الْأَيَادِي	عَلَى الْعَالَمِينَا	

رَبِّ قَبْرِ قَدْ صَارَ قَبْرًا مَرَارًا

ضَاحِكٌ مِنْ تَرَاحِمِ الْأَضْدَادِ

رَبِّقْبَرُنْ	قَدْ صَارَ قَبْرٌ	رَنْ مَرَارُنْ
o/o//o/	o//o/o/	o/o//o/
فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ

ضاحكن من	تراحملد	أضضادى
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فاعلاتن	متفعلن	فالاتن
يا أخا البدر سناء وسنا	رحم الله زماناً أطلعك	

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

أيهللب	عوث فينا	جنتبلام	المطاع
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
أنت الذى فى حيننا	رمز الرجولة والجهاد	ويوشك أن يكون له ضرام	
أرى خلل الرماد وفيض نار	أرى خلل	رمادوميد	ض نارن
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
ويوشك أن	يكون لها	ضرامو	
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

ولكى تعمقوا عملية الوزن أكثر فإليكم إحدى قصائدنا لتزنوا - لأول مرة - قصيدة تامة:

تراجع

أنا وهى والبساب قد أغلقا	وحسان القطاف الذى أوقا
ونادى هلمما فسر إن الجنى	مثليكما باللطى أحرقا
وجن به شوقسه والجنين	وفى لج لهفاته أغرقا
فهيا ولا تُفلىنا فرصة	أتيحت ولا تتركنا الملتقى

بغير ارتواء يرد الصلدى	فكسب ألهب الخلق كم أرهقا
ومائدة الموصل تدعو كـما	وكسب مزق الجوع كم مزقا
فهيا. وكدنا ولكننى	تراجعت لاعفة أو تُقى
ولكن تجلى على وجهها	محيا ابتى وبعينى الشقى

و (استراحة) من الوزن إلى حين وهيا إلى

مفردات

لست أدري ما الذى (حشر) هذه التفعيلة الغريبة المدعوة

مفعولات

/ه/ه/ه/

فهى الوحيدة التى تقوم على وقف مفعول /ه/ ولذلك فهى لا تعطى وقوفاً نغمياً حاسماً ويبدو فى نهايتها الصوت وكأنه (معلق) ويكاد الناطق يشبهه هكذا:

مفعولاته ولكن لا يتأتى ذلك

ه/ه/ه/ه/

فليس لدينا تفعيلة (ثمانية) الحروف فهى إما خماسية أو سباعية وأقصى ما تصل إليه الخماسية

إذا زبدت أن تصبح بالزنو ستة أحرف وهذا لا يكون سوى فى فاعلن = فاعلان

ه/ه//ه/

ولا نمتزف بدخول الزفو عليها لتصبح فاعلاتن كما يقولون لأن فاعلاتن

ه/ه//ه/

جاهزة ومعدة من قبل ونحن نلتزم بعدم تحويل تفعيلة - بعد دخول المؤثر - إلى تفعيلة أصلية فالأصلية تغنى أما أقصى ما تصل إليه السباعية فتسعة أحرف بعد دخول الزفو فتصبح مستفعلن مستفعلاتن

ه/ه//ه/ه/

ومتفاعلن متفَاعلاتن

ه/ه//ه//ه/

أما مفعولاته فتعطينا إذا أشبهت

ه/ه/ه/ه/

فالن فالن ولذلك فلا مناص من بناء

ه/ه/ ه/ه/

آخرها على حركة

وهى تدخل فى:

بحر المقتضب وهو بحر مهجور ما عاد

شاعر يقربه

ولا ندخلها بحر السريع كما يصنع العروضيون - قديما وحديثا - فالسريع هكذا:

مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن

مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن

ولم تكن أبدا فاعِلن (مفعولات) ثم حدث لها الآتى - بلغتهم -:

الكسف (حاجة تكسف) فأكل سابعها المتحرك فصارت مفعولا؛ ثم جاء الطى فأكل - بدوره - رابعها الساكن فأصبحت مفعلا وتحول إلى فاعِلن والله العظيم أبدا ففاعِلن ذات وجود

o//o/

دندني في ذهن الشاعر قبل أن يولد تحليل العظيم واضع علم العروض فأنا شاعر وكنت أكتب من السريع قبل أن أعلم شيئا عن العروض فكان يرن في رأس هكذا:

دن دن دن

دن دن دن

دن دن

و(فين وفين) لما درست العروض فوجدت دندنتى مطابقة لمستفعِلن مستفعِلن فاعِلن لا مفعولات التى كسفت وطويت

ولذلك نعيد قسمنا بالله العظيم أن السريع يرى من هذه المفعولات ونظام الدوائر الذى حتم مجيء مفعولات فى السريع نظام لا يقوم على واقع الشعر والمعول عليه هو (الشاعر) لا العروضى ... (حاجة تجن)

ولا (وزن) للصور الشاذة للسريع فالتكلف والافتعال واضح فيها بلا جدال

يتضح من حافاتها بالأبوال (إفيه)

مستفعِلن مستفعِلن مفعولات

فهذا بيت متكلف يرد - يتيما - فى كتب العروض ويشى بأن العروضيين قد صنعوه فهم فى كثير من (شواهدهم) يلفقون أبياتاً مفردة لتؤكد ما (يمخخونه) من أمور لم تجيء من المصدر الأول والأخير ألا وهو (المشاعر) وتأتى (مفعولات) فى بحر المنسرح وهو بحر ثقيل وقليل الاستعمال وقلما تأتى مفعولات فيه غير متأثرة ولو جاءت صحيحة فتزيده ثقلا إلى ثقل.

وكثيراً ما يدخلها الحثن والحرن فتصبح بهما

معلات المساوية لـ فعلات

/o/// /o///

وقد تصبح بالحرن مفعلات المساوية

/o//o/

لـ فاعلات

/o//o/

ولولا أمر واحد لما تورعت عن إلفائها وهو (حفظ كيان) مفاعيلن وفاعلاتن حين
يدخل الأولى الحمن فتصبح مفاعيل وتصبح الثانية بالحثن والحرن

/o/ o//

فعلات

/o//

فقلنا انهما تنتهيان بـ وتند مفروق خير من قولنا عن مفاعيل /o/o// هي من وتند
مجموع وسبب خفيف وحرف متحرك وعن فعلات /o/// هي من سبب ثقيل فخفيف
فحرف متحرك وأهم من ذلك هو انتشار لون من الحطب ينتهى بمفعولات لم يكن معهوداً
فى عصر الخليل وهو:

فعلن فعلن مفعولات

لا تتركى للأوهام

للأوهام

ركنى

لا تنـ

o o/ o/o/

o/o/

o/o/

مفعولات

فالن

فالن

o o/o/o/

وقد حاول البعض أن يزن هذا اللون الجديد فوزنه هكذا:

فعلن فعلن فاع

فلم يعجبنا ذلك فما جرت العادة أن نزن بتفعيلة و(حتة) ولماذا نقول (فاع) وهى
الجزء الأخير من مفعولات المتبوية (ساكنة السابع)، فالمنطق يقول بالوزن بالتفعيلة كلها

كوحدة وزنية كلية ما دامت لم تتأثر تأثيراً يغير بنيتها كما حدث له فاعلن فصارت فالن وفعلن . أما القول بصيرورة فعولن بالخف فعو // (وتد مجموع) فهذا عارض (فى العروضة) ولولا ترقب الأذن للنغمة الأخيرة (الضرب) لأصبحت فعو عارضا فيه أيضا لولا ذلك لما كان لمفعولات عندنا وجود وقد أنكر النسير من العروضيين الوند **المفروق** لأنه شاذ ولا يرد إلا فى مفعولات فقط ولا قيمة للقول به (مستفع لن وقاع لاتن) فهذا ضرب من العبث.

وقد اضطررنا إلى (ابتكار) مفعولات أخرى متحركة الرابع هى :
مفعلات حتى نزن بها مثل هذا الكام

/o///o/

قلبي يحيا فى خفقان

ف ي خ ف ق ا ن

o o///o/

وعليه تصير مفعولات معاونة

/o/o/o/

لمفعلات المبتكرة مثل **معاونة** مفاعيلن لمفاعلتن ومستفعلن لمفاعلتن وقد تسألون ولماذا لا يحدث العكس فتعاون مفاعلتن مفاعيلن ومتفاعلتن مستفعلن ومفعلات مفعولات ؟

هذا لا يمكن لأن (الحركة) هى الأصل والحركات فى (مفاعلتن، متفاعلتن، مفعلات) أكثر مما فى (مفاعيلن، مستفعلن، مفعولات) والمنطق يقول بإمكانية (قلب مفاعلتن إلى مفاعيلن ومتفاعلتن إلى مستفعلن ومفعلات إلى مفعولات ولا يقول بالعكس) وهذا ما صنعه العروضيون - وإن كنا لا نوافق على هذا - ما دامت المعاونات قائمة كتفعيلات أصلية ..

ولما كانت القاعدة الثابتة والاحترمة هى تسكين المتحرك وعدم تحريك الساكن أبداً حتى لا تتوالى متحركات تفسد الموسيقى .. فإن العقل يقول :

بجعل ذوات الحركات الأكثر (أصلا)

ولو سلمنا للعروضيين القلب والتحويل - ولن نسلم - فإننا نقول ببساطة : تسكين خامس مفاعلتن يجعلها مفاعيلن ولا عكس وتسكين ثانى متفاعلتن يجعلها مستفعلن

ولا عكس وتسكين (رابع) مفعولات يجعلها مفعولات ولا عكس ولا يمكن العكس لأن معناه أننا قد (هركظ) الساكن وهذا لا يجوز بحال.

وما فعلناه هو المسوّغ العلمى لبقاء مفعولات لا لأنها قد (وردت) فى أبحر خيلية فهذا هين ومن السهل تداركه ولكن لأن (المصدر) الأول والأخير وهو (الشعراء) وفى عصرنا هذا - ونحن منهم - قد كتبوا شعرا سائغا وبكم كبير ملفت على وزن:

فعلن فعلن مفعولات

و

فعلن فعلن مفعولات

وبذلك نكون قد (قعدنا) كما قصد الخليل بناء على ما هو (موجود) من شعر لا على افتراضات ما لها رصيد من واقع الشعر كما يصنع العروضيون قلله الحمد كثيراً.

إضافة

إلى بحر المتدارك الخبى

أضاف الزجالون إلى بحر (البسيط) ويسمى عندهم (الموال) ضرباً لم يكن من ضروريه ولكنه ضرب سائغ ولطيف هو (فعلان / ه / ه / ه) وقد يكون - قليلاً - (فعلان / ه / ه / ه) أو حتى لا يحدث خلط:

فعلان فعلان فمثلاً:

ه / ه / ه / ه

منين أجيب ناس لمعنات الكلام يتلوه

متأجب نسمع نألكلم يتلوه

ه / ه / ه / ه // ه / ه / ه / ه

متفعّلن فاعلن مستفعّلن فعلان

أو

عقلى الكبير اتهيل م اللف والدوران

عقللكيـ رتهيل ملففود دوران

ه / ه / ه / ه // ه / ه / ه / ه

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فعلان

ولم تكن الإضافة باختراع هذا (الضرب) من فراغ وإنما الزجالون كتبوا أزجالاً تقول
به فجاء المقعدون فقعدوه طبقاً للقاعدة الثابتة المحترمة وهي:
سبق الفن على قواعده.

ونحن نصنع هذا الصنيع.

فقد كثر جداً في بحر المتدارك الخبيبي أن تنتهي الأبيات بمفعولات المتبوية (ساكنة
السابع) وحاول من حاول أن يزنّها هكذا - كما سبق:
فعلن فعلن فعلن فاع

فرفضنا هذه الـ (فاع) وآثرنا مفعولات بكاملها فهذا هو المنطق السليم.

ولما رأينا كثيراً من القصائد لا ينتهي بمفعولات (ساكنة الرابع) ابتكرنا مفعولات
وجعلناها أصلاً حتى لا يقال إننا قد (حركنا) الساكن وبذلك صار للخبيب ضربان هما
مفعولات / / / / /

و

مفعولات / / / / /

وهاكم مثالين:

● كنا نحيا في أيام

لا تمضي عنها الأحلام

لكن ضاعنا لما رحنا

نمشي في درب الأوهام

فالن فالن مفعولات

فالن فالن مفعولات

(تصريح)

فالن فالن فالن فالن

فالن فالن مفعولات

(عود للعروضة الأساسية وتكون فالن أو فعلن سواء)

سيبك من شغل السرحان

وبلاش لفسك والسدوران

فسوق روق أنسا مش فساخسى
واوع تسوق تانسي السعوجان
فالسن فالسن مفعلات
فالسن فالسن مفعلات

(تصريح)

فالسن فالسن فمعلسن فالسن
فالسن فالسن مفعلات

(عود للعروضة الأساسية)

والى لقاء فى كتابنا - بإذن الله -

عما أحدثناه من أوزان تدل على سعة ورحابة عروضنا العظيم

اختبار

من أبحر القصيدة التالية

وضحوا كل شيء :

الأعاريض، الأضراب، المؤثرات .

بنية التفاعيل ، وهي صحيحة ، بنيتها وهي متأثرة من خلال (حركات) في الخالين مع بيان الأسباب والأوتاد ونوعها :

بابا

بكى وألقى فى يادى	كنوز السوفير
يسألنى لقاءها	لحظة قصير
يسمع فى أنفائها	من طفلى الصغير
لثغية تعيده	لأرضه الأثير
وداره وأهله	ونفسه المضير
وحبوة فداؤها	أسفاره الشهير
وجيوبه وهذه المشاهد البهيم	
ياسند باد ما الذى	رأيت فى الجزير ؟
وما الذى جلبته	من تحف كشيير ؟
والسف السف رحله	عجيبه مشير
وما الذى .. وما الذى ؟	أسنسله وفير
جميع ماملكته	من تحف خطير
لايستوى وشعره	من هذه الصغير
أبىعه بلثغه	من هذه الأمير
وكلمة صغيرة	صغيرة .. كير
بريئة نقيه	طيبة السور
(بابا) التى حرمتها	من أدهر كشيير

شعر (عمكم محجوب) حلوا؟

شكرا

أعوذ بالله

من (المنغصات) ولكن هكذا سته الله سبحانه في خلقه ووجوده

ظلام نور

برد حر

ورد شك

خير شر

حلوا مر

وو وو

وكذلك أبحر في منتهى الرقة والجمال وأبحر. أعوذ بالله

سنقدم منها نماذج نزن بعضها ونترك لكم بعضها حتى تدركوا الجمال بعد معاناة القبح:

سنا البرق في دجاء	لسطراقسه نهأر
وبالسقصر أريحي	به يمينع الذمار
إذا جاد فهو غيت	وإن صال فهو نسا

سنلبرق	في دجاء	لطرراق	هي نهأرو
/ / / /	/ / / /	/ / / /	/ / / /
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن

وبالسقصر	أريحيين	به يمين	عذ ذمارو
/ / / /	/ / / /	/ / / /	/ / / /
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن

و... أعانكم الله على البيت الثالث

والسَّقاء والْحَزَنُ
والهموم قاطبةً
والسَّقاء والْحَزَنُ
والهموم قاطبةً

العذاب	بي كلفن	وشقاء	ولحزنو
مفعلات	ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
ه / ه / ه	مستعلن	مفعلات	مستعلن

يا ليلة طاب لي بها الأرق
حتى بدا من صباحها الفلق
يا ليلة طاب لي بها الأرق
حتى بدا من صباحها الفلق

يا ليلتي	طاب لي به	هلاً رقر
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مستعلن	مفعلات	مستعلن

(يا عيني عليك).....

لذلك لم نكثر من هذه الشواهد

يا خير داحنا نسينا خالتكم (فع)

ويقعد عن حق إخوانه
ولا أبتدى صاحبها بالجفا
ويطمع أن يسرعوا نحوه
ولا إذا ابتدأ الجسفة

ويَقْعُو	د عن حَقْ	ق إِخْوَا	نَهَى
/ ٥ //	٥ / ٥ //	٥ / ٥ //	٥ //
فَعُول	فَعُولُن	فَعُولُن	فَعُول
وَيَطْمِ	ع أن يَسْ	رَعُونَحْ	وَهْ
/ ٥ //	٥ / ٥ //	٥ / ٥ //	٥ /
فَعُول	فَعُولُن	فَعُولُن	فَعْ

(معلش استحملوا).

والآن. أرهفوا أسماعكم.. للجمال
أنا حب علي ساقين يسعى للمحينا
ويهديهم حنان الروح أزهاراً وتلحينا
أدام الله دنيا الحب تسرعانا وتحميننا
فعلى الرغم من (التدوير) إلا أن النغم
ينثال عذبا:

أنا حَبِين	عَلَى سَاقِيْن	ن يَسْعَى لِلْمَ	مَحْبِيْنِيَا
٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //	٥ / ٥ / ٥ //
مَفَاعِلِيْن	مَفَاعِلِيْن	مَفَاعِلِيْن	مَفَاعِلِيْن
دَدْن دَن دَن			

و.....أكملوا لتغطوا على ماسلف من (عكثته)

قراءة رمزية

٥/

قمة التمكن من معايشة العروض - كما قلنا - هي القراءة الرمزية المجردة حيث لا كلام وإنما متواليات **حرسكونية** تتابعها العين على الورق وكنصر مساعد يمكننا (هـندسة) هذه المتواليات

هـ = / = حركة

ن = هـ = سكون

وقد يكون الأمر سهلاً لو توالى الحرسكونيا طبقاً (لتفاعيل) صحيحة ولكن - كما قلنا - لا يوجد هذا الشعور الذي تتوالى تفاعيلاته دون أن تدخلها مؤثرات وهنا لابد من الرجوع إلى ما قدمناه من صور المتواليات الحرسكونية من خلال التفاعيلات صحيحة ثم ما صارت إليه بعد دخول المؤثرات عليها فهذا الرجوع مهم جداً وهو معاون فعال حالة قراءتكم الرموز المجردة فاستعدوا ومن الله استمدوا:

هـ/هـ/	هـ/هـ/	هـ///	هـ/هـ/
هـ هـ//	هـ/هـ//	هـ/هـ//	هـ//
	هـ/هـ/هـ//	هـ///هـ//	هـ/هـ/هـ//
	هـ//هـ///	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ//
هـ//هـ/	هـ//هـ/	هـ//هـ/	هـ//هـ/
هـ//هـ//	هـ/هـ//	هـ/هـ/هـ//	هـ/هـ//
	هـ/هـ//هـ/	هـ//هـ/	هـ/هـ//هـ/
	هـ/هـ//هـ/	هـ//هـ/هـ/	هـ/هـ//هـ/
هـ///	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/	هـ//هـ/هـ/
	هـ//هـ/	هـ//هـ/هـ/	هـ//هـ/هـ/

فعليتكم بتوضيح (التفاعيلات) صحيحة ومتأثرة وكذلك (البحر)

عود إلى بدء

لقد حان وداعنا وما كنا نود أن يحين ولكن لادوام إلا لمولانا عز وجل.

والآن

هيا (للكلمات المتقاطعة) عفوا.. نعننى تبعبنا ببحر الرمل من خلال دائرته هذه:
نبدأ من السبب الخفيف الموجود تحت اسم البحر (رمل) ثم نجمع اليه الوند المجموع
الذى يليه فالسبب الخفيف التالى وهكذا فإذا بنا أمام:
فاعلاتن فاعلاتن ويتبقى سبب خفيف نصله بالوند المجموع الموجود تحت اسم
(هزج) فالسبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) فنحصل على (فاعلاتن) الثالثة وهذا
هو المصدر:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ثم نعيد الكرة من بداية السبب الخفيف الذى تحت اسم (رمل) حتى نتوقف عند
السبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) مروراً بالوند المجموع الذى تحت اسم (هزج)
فنحصل على الهزج:
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.

وإذا أردنا بحر الهزج بدأنا بالوند المجموع فى أول الدائرة ثم بالسبب الخفيف الذى يليه
فالسبب الخفيف التالى فنحصل على مفاعيلن ثم نستمر حتى السبب الخفيف فى نهاية
الدائرة فنحصل على مفاعيلن مرتين فإذا بصدر الهزج:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وإذا أعدنا الكرة حصلنا على عجزه:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وإذا بدأنا بالسبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) ومررنا بالدائرة مرتين حصلنا على
الرجز.

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ملحوظة:

اكتفينا برسم (لصف الدائرة) ويمكن رسمها كاملة

والآن

فلنتناقش دائرتنا هذه:

* الرمل والرجز سداسيان فعلاً لا كما بينت الدائرة ولكن لأن (المخدومين) أعنى (الشعراء) كانوا يكتبونهما سداسيين قبل أن يولد خليلنا العبقري الكبير.

فالدائرة - هنا - قد حصلت حاصلاً وهذا لا بأس به ولو كانت (الدوائر) الخمس قد حصرت الأبحر كما يستخدمها الشعراء بالفعل لا أقل ولا أكثر لقدمت لنا (خريطة) طريفة تذكرنا بأسماء الأبحر وتفاعيلها وعدد التفاعيل في كل بحر وكنا ضربنا لها (تعظيم سلام)

ولكن

أن يستخدم الشعراء - منذ وجد لشعر حتى الآن - بحر الهزج وباعياً ثم تقول دائرته هذه سداسيته فهذا لا يقبل ولا يلقى إليه بال ويجب إهماله وعدم العمل به، ولنسمع قول العرويين أنفسهم:

أجزاء بحر الهزج (مفاعيلن) :

(مفاعيلن ست مرات) بحكم (دائرته) ثلاث في الشطر الأول (الصدر) وثلاث في الشطر الثاني (العجز) من البيت ولكنه يحسب (وروده) عن (العرب) مجزوء (وجوباً).

العرب العرب العرب أى أهل الشعر وأصحابه وأربابه وذووه ووووو... كانوا - وما زال أحفادهم - يستخدمونه (وباعياً) فمن الذى (سدسه) ؟ ومن الذى ألزم (بوجوب) ما هو بالفعل (واجب) ؟ ولماذا هذه البلبلة وهذه الافتراضات الخيالية ؟

ولكن

هل هناك (حكم بإعدام) شاعر يستخدم الهزج سداسياً؟ ويأتى بضرب الرمل صحيحاً؟

وهل يعد الشعر حائلاً سليماً؟

لا حكم بإعدام ولا انعدام السلامة

لشعر يستخدم هكذا:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

أو

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فهذه رمية بغير رام وحسنة غير مقصودة وتلوين للشغم وإثراء لصور الشعر الوزنية قالت بها الدوائر وهى لاتعنى ما تقول به، انما نحن (الشعراء) و(العروضيين) المستثيرين من يقول بهذا لأن التوالى **الهرمكويسى** المنتظم قائم قائم قائم، انما مانأخذ على الدوائر هو (التصور اللاواقعى) لما كان عليه الشعر فى واقعه المعيش.

إذن فالذى يحب أن يمسك بما تقول به الدوائر حرفيا فله أن يضع فى بطنه حقالاً من (البطيخ) الصيفى والشتوى والريعى والخريفى وبطيخ الفصول لى لم تخلق بعد.

إذن فنحن لم نفتقر على العروضيين كذبا حين كشفنا الغطاء عن تخيلاتهم الوهمية ودسهم شواهدهم واضعوها والإتيان بأبحر شاذة لم تصمد لمرور الزمان تصمود الأبحر المتداولة لحقتها ويسرها كذلك فنحن لم نتجن على العروض حين هدمنا وبنينا وحين حذفنا وأضفنا بل لقد جعلناه حيباً بعد أن كان عدواً وعبدنا دروبه ومهدناها للسانين بعد أن نفينا عنها (الديش) وردنا ما كان فيها من (حفر ومطبات).

ونحن مقتنعون بما صنعناه ولو كره الجامدون أعداء تراثهم الذين يعتقدون أنهم أحباؤه وحماته فليس فى إسلامنا العظيم سداسة لافى الدين ولا فى العلم ولا معبود إلا لله وحده لا شريك له.

والآن

فإلى بداية الشوط تذكيراً وتثبيتاً (وتلكيكا) حتى نظل معكم قبل فراقنا.. (والله العظيم حتى حشونى قوى) :

* علم **العروض** مأخوذ من **المعرض** لأن الكلام **يعرض** على قواعده، ومأخوذ كذلك من **عروض** وتعنى نظير أو **مماثل** لأنه لا بد من **مماثلة** ومطابقة **هرسكونيات** مايراد وزنه من كلام **بحرسكونيات** الوحدات الوزنية أو **التفاعيل** فما طابقها فهو **نظم** وإلا فهو **نثر**.

* **اللغة** هي أصوات دالة ولكن العروض لا يهتم منها الدلالة فهمه الأول والأخير هو مجرد متوالياتهما الحركية ولذا فكل الأصوات عنده سواء (بشرية، حيوانية، طبيعية، آلية و...).

* **العروض ميزان سماعي** ومجاله زمني لا مكاني ولذلك فهو يستخدم خطأ خاصاً به وحده ولا يقاس عليه هو **اللفظ العروضي** وهو خط (يصور) الكلام بما هو منطوق فثبت ما ينطق ويسمع ولو لم يكتب ويسقط ما لا ينطق وما لا يسمع حتى ولو كان مكتوباً فمثلاً:

ولد، ولدأ، ولد تكب عروضياً هكذا:

ولدن وناموا تكب هكذا: نامو.

* بما أن العروض ميزان فلا بد له - كأى ميزان - من وحدات وزنية ووحدات التفاعيل وعددها 9 تفاعيلات ثتان خماسيتان هما:

فاعلتن فعولن

وسبع سباعيات هن:

مفاعلتن مفاعلتن

مستفعلن متفاعلتن

فاعلاتن مفعولات

وقد أضفنا: **مفعلات**

وهذه التفاعيل التسع هي الوحدات الوزنية **الكلبية** وتتكون من وحدات وزنية جزئية هي **الأسباب** و **الأوتاد** فالأسباب نوعان:

خفيف و **ثقيل**

فالسبب الخفيف حركة فسكون مثل: من، عن، في، لم، قد، بل، قل، ما ورمزه الحركي:

/ = متحرك

• = ساكن

والسبب الثقيل حركتان مثل :

لك بك

ورمزه الحرسكوني

/ = متحرك

/ = متحرك

والأسباب قد تأتي في أول التفصيطة أو في وسطها أو في آخرها وكذلك الأوتاد وهي نوعان :

مجموعه ومفروق

فالأوتاد المجموع حركتان فساكن مثل : أنا، على، رجا، بكى، دنا، رنا ورمزه الحرسكوني :

/ = حركة

/ = حركة

• = ساكن

والمفروق حركتان يفرقهما ساكن مثل :

علم، جهل، ظهر، بطن، فعل، خير ورمزه الحرسكوني :

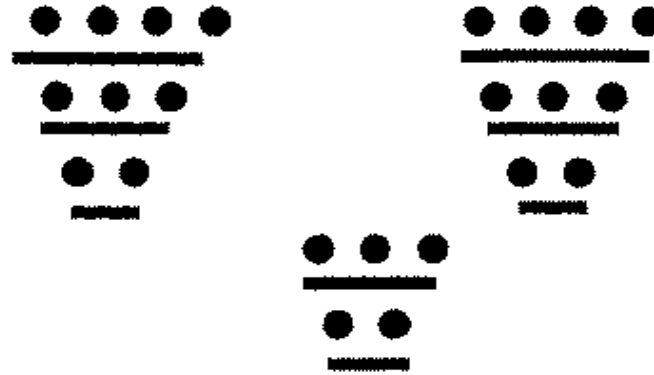
/ = حركة

• = ساكن

/ = حركة

(برجوعكم إلى التفاعيل التسع ووضعكم حرسكونياتها تقفون على أسبابها وأناودها)

* من التفاعيل يتكون بيت الشعر ومن الأبيات تتكون القصيدة ومعمارية القصيدة البيئية هكذا :



فالرسم الأول يوضح البيت الثماني التام والرسم الثاني يوضح البيت السداسي التام والرسم الثالث يوضح البيت الرباعي التام والرسم الرابع يوضح مشطور السداسي والرسم الخامس يوضح منهوك السداسي أما هذا الرسم السادس فنوضح به البيت المجزوء:



وهو البيت الذي أسقطنا منه آخر تفعيلة من شطره الأول وآخر تفعيلة من شطره الثاني وتحل التفعيلة التي تسبق كلاً من الساقطتين محلها
فإن كان البيت ثمانياً مثل هذا أصبح بالمجزء سداسياً، وإن كان سداسياً أصبح به رباعياً، أما البيت الرباعي فيظل كما هو والبيت المشطور هو ماحذف شطره الأول والبيت المنهوك هو ماحذف ثلثاه (شطره الأول بتمامه وتفعيلة من أول شطره الثاني).
ونظام الأبيات التامة والمجزوءة هكذا:

ضرب

عروضة



حشو

حشو

الشطر الثاني أو

الشطر الأول أو

العجز

الصدر

فآخر تفعيلات الصدر عروضة وآخر تفعيلات العجز ضرب وما قبلهما حشو

فإذا حذفنا العروض والضرب أخذت التفعيلة التي تسبق العروض مكانها والتي تسبق الضرب مكانه أما البيت **المشطور** فهو من حشو ف ضرب فقط لأن صدره قد حذف بحشوه وعروضه:



ويكتب هكذا في منتصف الصفحة والبيت **المشطور** يكتب كذلك هكذا:



وفي قولنا المعمارية (البيتية) توسعة لمجال الشعر من حيث صورته الوزنية ونعني بالبيتية (الصدر وحشوه وعروضه والعجز وحشوه وضربه) دون التقيد بتساوي تفعيلات الصدر والعجز من حيث **العدد** أما (الشعر الحديث وشعر العامية والأرجال والأغاني والموشحات) فلها منا كتاب مستقل بإذن الله.

* **البحر هو القالب** الذي ترصف فيه التفاعيل رصفاً خاصاً يحدث موسيقى مميزة فشأن البحر شأن **المقام** في الموسيقى.

والأبحر ثلاثة أنواع:

* **صافية بحتة** وهي التي تقوم على تفعيلة لاتعدوها تتكرر صدراً وعجزاً وحشواً وعروضه وضرباً ولا تتغير بنية العروض والضرب بل تظل كبنية الحشو مثل ذلك بحر (الهمزج):

مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن

* **صافية مشوبة** وهي التي تقوم على تفعيلة بذاتها تتكرر حشواً وتتغير بنيتها عروضه وضرباً أو عروضه فقط وضرباً فقط ومثال ذلك بحر (الوافر) التام:

مفاعلتين مفاعلتين فمولن

مفاعلتين مفاعلتين فمولن

فهنا قد تغيرت بنية العروض والضرب فاختلف نغمها عن نغم الحشور (الشوب) لايعنى عدم (الصفاء) مادام شوباً طفيفاً فنقطة الخبر السوداء فى الشوب الأبيض لاتنفي بياضه بقدر ماؤكداه.

* متموجة وهى الأبحر التى تقوم على أكثر من تفعيلية وهى أنواع:

* ماتقوم على تفعيلتين مثل بحر (المجتث):

مستفعلن فاعلاتن

مستفعلن فاعلاتن

* أبحر تتكرر كل تفعيلتين مرة فى كل من الصدر والعجز مثل بحر (الطويل):

فمولن مفاعيلن فمولن مفاعيلن

فمولن مفاعيلن فمولن مفاعيلن

فقد تكررت فمولن مرتين فى الصدر

ومرتين فى العجز وكذلك مفاعيلن

إلا أن مفاعيلن قد أسقط خامسها الساكن (عروضة وضرباً).

* أبحر تتكرر فيها تفعيلية واحدة من التفعيلتين فى الصدر وفى العجز وتكون الثانية

مفردة فى الوسط مثل بحر (الخفيف):

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فقد تكررت فاعلاتن مرتين فى الصدر ومرتين فى العجز وتوسطت مستفعلن صدرأ وعجزأ.

* أبحر تتكرر فيها تفعيلية واحدة من التفعيلتين صدرأ وعجزأ وتكون الثانية مفردة فى

أول الصدر وأول العجز مثل بحر (المقنضب)

مفعولات مستفعلين مستفعلين

مفعولات مستفعلين مستفعلين

هذا ما نقول به (الدوائر) الواهمة والواقع يقول بأنه من تفعيلتين صدرأ وتفعيلتين عجزأ لاغير هكذا:

مفعولات مستعلن

مفعولات مستعلن

وهو بذلك من النوع ذى التفعيلتين

* الأبحر التى تتكرر فيها تفعيلة مرتين فى الصدر ومرتين فى العجز وتكون الثالثة (عروضة وضرباً) مثل بحر (السريع) :

مستفعلين مستفعلين فاعلين

مستفعلين مستفعلين فاعلين

وهناك تنويعات لا تحصى سوف نقدمها لكم - بإذنه تعالى - فى كتاب مستقل

التفصيلات

بين الصحة والتأثر

رأينا أن تفعيلاتنا التسع صحيحة أى على وضعها لم يدخلها نقص ولا زيادة ولا يقوم الشعر عليها وهى صحيحة فهى ليست كتفاعيل العرف التى تكون على قدر الكلمة من حيث هيئتها وبنيتها نصاً مثل :

مكتوب = مفعول

كاتب = فاعل

كتابه = فعالة

وهكذا.

وإنما تقوم التفاعيل العروضية بوزن الكلمة وزناً (حرسكونياً) بحثاً لا يعياً بالتطابق (الشكلى) بينها وبين التفعيلة فمثلاً :

إننى هكذا، لم أزل، بينكم، صادقاً

اتنسى
 هاكذا
 لم أزل
 بينكم
 صادقا

= فاعلن
 ه//ه/

ولذلك تقل الكلمات التي توزن صرفيا عن التي توزن عروضيا فالوزن العروضي (قشاش) يزن الأسماء والأفعال وحروف الجر وأدوات الربط ولا يغادر حرفاً ويزن الكلمة وبعضاً من كلمة تليها وفقاً لعدد (حرسكُونيات) التفعيلة فإذا حصرنا الوزن في (دائرة) التفعيلات صحيحة فإننا نضيّق المجال ولا يجد الشاعر مفردات تسعفه لذلك: جاءت المؤثرات

لتجعل المجال بلا مدى وهي مؤثرات كان الشعراء يستخدمونها قبل العروض فجاء العروض وقتنها وهي أنواع:

* مؤثرات تتناول ثواني الأسباب لاتعدوها وتسمى (الزحاف) وهي غير لازمة فتدخل تفعيلة دون أخرى من تفعيلات البيت وقد تتناول كل تفعيلاته وقد لاتقع فيها فليس لها مكان معين ولا تحدث وفق ترتيب محدد وهي تدخل في الحشو وقد تجاوزه إلى الأعاريض والأضرب في بعض الأبحر.

* مؤثرات تتناول الأسباب والأوتاد الواقعة في نهايات التفعيلات وتسمى (العلة) وهي لازمة - غالباً - ومحلها (الأعاريض والأضرب) ولاتدخل (الحشو).

* مؤثرات تدورين اللزوم وعدمه فتلزم في موضع ولاتلزم في موضع آخر و(علة) هذا العلم هنا فأسماء الزحافات والعلل كثيرة وباليته وقفت عند حد الكثرة إذن لهان الأمر ولكن عدم الصلة بين الاسم الحقيقي والجازي أو بين الاسم لغويًا وبينه مصطلحيًا هو (نكبة) العروض فمن (التشريح)، جاء: **وقص و سلم وستر ومن دنيا (الأزياء) جاء:**

خمن ، ترهيل ، تذييل ، تسبيح

ومن عالم (لاندرية) جاءت بقية المسميات العجيبة مبتوتة الصلة بين معنيها اللغوي والمصطلحي

ولكن

من رحمة اله على عباده الشعراء المساكين ناشئين ومتمرسين وكذلك على نقدة الشعر ودارسيه ومحبيه أن جعلنا (سببا) .. (خفيفا) للخلاص الأبدى من (كلا كيع) العروض التي ظلت منذ القرن الثاني الهجري حيث وضع الخليل العظيم علم العروض وحتى يومنا هذا بلا (مغامر) يقدم على **إلفانها** وابتكار مصطلحات سهلة ميسورة. وحين شاء سبحانه وتعالى أن يحدث هذه (المغامرة) من علينا بالقيام بها فتوكلنا عليه وأقدمنا إقداما غير مسبوق فله الحمد والمنة وقد جاءت **مصطلحاتنا** لسهولة ميسورة فقط. بل حصرت كل الزحافات والعلل في عدد قليل حين ألغينا ثلاثة أرباع الزحافات البالغ عددها اثني عشر وأيضا اثنتي عشرة علة وقانا الله شر العلل كذلك فقد ألغينا اسم (زحاف ، علة) لتميع قاعدتهما وعدم ثبوتها شأن كل قاعدة محترمة ... فبعد أن قالو يلزوم العلة وعدم لزوم الزحاف عادوانا كصين فقالوا بعله تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم، وزحاف يجرى مجرى العلة في اللزوم. فأى قاعده هذه؟

لذلك

وضعنا مصطلح (مؤثر) بدلا منهما لتعيد للقاعدة ثبوتها واحترامها.

وجعلنا مؤثرنا أنواعا:

*باللـزوم

* بعدم اللزوم

* بالنقص

*بالزيادة

* بالتسكين

* وأسمينا الذي يلزم ولا يلزم بالمؤثر

المطلق

وقد (أشبعنا) هذا الأمر في كتابنا (مشكلات عروضية وحلولها) ولا بأس من اختصاره هنا للقائدة- وقد أوسعناه ثروة- في كتابنا هذا (الميزان) ونكرر:

فضلنا المصطلح الرمزي البحت شأن الرياضيات حتى لا يشغل المتلقى بالبحث عن

معناه الحقيقي أو اللغوى فيقصر همته على التعامل معه كمصطلح بحث وقد جعلناه مصطلحاً مذكراً تذكر حروفه الرامزة المتلقى بالاسم الذى تدخله (سبب أو وتد) وبالموضع الذى تتناول (ثان، رابع، خامس، سابع)، وبوظيفة المصطلح الرمزي (نقص، زيادة، تسكين) وماكم مصطلحاتنا الرامزة المذكورة للمرة الهـ (والله ماهاكر)

ح = حذف

ز = زيادة

ف = سبب خفيف

و = وتد

اكتفينا بالسبب الخفيف لأننا جعلنا التفعيلات التى تحتوى على السبب الثقيل (مفاعلتن، متفاعلتن، مفعلات) تعمل على حالتها دون تأثير إلا وهى (أضرب) وتبعها (الأعريض) حالة (التصريع) فقط وتتأثر بالنقص والزيادة دون مساس بأسبابها الثقيلة إطلاقاً.

ت = تسكين

ك = حركة

ث = ثان

ر = رابع

م = خامس

س = سابع

وما كان يُسمى بالزحاف (غير اللازم) وعدده ١٢ زحافاً أصبح على يدنيا- بفضلته تعالى - ٤ زحافات فقط هى:

هثن = حذف الثانى الساكن

هرون = حذف الرابع الساكن

همن = حذف الخامس الساكن

هبن = حذف السابع الساكن

وهذه المواطن (الثاني، الرابع، الخامس السابع) هي **تواني** أسباب كما تقول القاعدة الزحافية الثابتة والمحترمة ونلاحظ عدم المساس بتواني الأسباب الثقيلة التي أصررنا على أن تظل كما هي دون تأثر وبذلك تيسر لنا إلغاء ثلثي الزحافات فما كان يدخلها من زحافات ملغاة أعفتنا منه (التفعيلات المعاونة) وهي التي بينها توأمية من حيث البنية وهي (مستفعلن توأم متفاعلين ومفاعيلن توأم مفاعلتن ومفعولات توأم مفعلات) وقد أوضحنا هذا الأمر أكثر من مرة.

* أما مؤثراتنا اللازمة فهي:

زَنُف = زيادة ساكن على سبب خفيف

زَنُو = زيادة ساكن على وتسد (مجموع)

زَفُو = زيادة سبب خفيف على وتد (مجموع)

وهذه الزيادات لا تكون إلا في آخر التفعيلات المزيدة التي تكون (ضروباً) وبالتبعية (أعاريض) من أجل (التصريع) فقط

* ومؤثراتنا اللازمة بالنقص هي:

حَكُو = حذف متحرك من متحركى الوند المجموع أو المفروق من آخر التفعيلة أو من وسطها مثل (فاعلاتن)

حَكُف = حذف متحرك السبب الخفيف مسن آخر التفعيلة (فاعلاتن = فاعلان)

تَبُ = تسكين السابـع (مفعولات، مفعلات)

حَفُ = حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة (فعولن) لاغير

والتأمل في (بنية) كل مؤثراتنا يجدها جميعاً على وزن واحد (ثلاثي متحرك الأول بحركة واحدة هي الفتحة وساكن الثاني ومعرب الثالث حسب موقعه الإعرابي) وقد جعلنا مصطلحاتنا كلها على وزن واحد /هـ/ (فعلن أو فالن) - مع مراعاة أننا نستخدم (فالن) حتى لا تختلط بـ فعلن ///هـ فقط مع إقرارنا بالاختلاف الذى بينها وبين فعلن /هـ/ ساكنة العين. وبذلك يسرنا بهذا التوحيد العددي والوزنى والخرسكونى للمؤثرات أو المصطلحات الرامزة المذكورة على المتلقى ورحمنه - برحمة الرحمن - من عبء ثقيل منقرهم جعل الكثيرين يحجمون عن دراسة العروض. والآن لا عذر لمعتذر فقد صار السبيل إليه - بفضل أولاً أخيراً - يسراً لا عسر فيه.

(تجريب)

* البيت المصروع هو ما أخقنا عروضته بضربه وزناً وروياً بتغيير بنية العروض لتوافق ضربها ثم تعود لحالتها التي كانت عليها فإذا عاودنا التصريح عادونا إلحاقها بضربها وهكذا.

* البيت المقضي هو ما ساوت عروضته ضربة وزناً وروياً بدون تغيير في بنيتها لأن وزنهما واحد أصلاً

* البيت المصمت أو المرسل هو ما خالفت عروضته ضربه من حيث الروى فقط كان يكون آخر حرف منها ميماً وآخر حرف منه ح أو أى حرف مغاير

* البيت المقصور هو ما كانت عروضته والتفعيلة الأولى من العُجُز مشتركتين في كلمة واحدة.

* البيت المقام هو ما استوفى كل تفعيلاته ويكون (ثمانياً، سداسياً، رباعياً)

* البيت المجزوء هو ما حذف منه عروضته وضربه وحل ما قبل العروض محلها وما قبل الضرب محله.

* البيت المشطور هو ما حذف صدره بتمامه ويكون بهذا حشواً فضرباً.

* البيت المنهوك هو ما حذف ثلثاً تفعيلاته ولا يكون إلا من السداسى لقبوله القسمة على ثلاثة ويتكون من حشو وضرب ويكتب هو المشطور في منتصف الصفحة.

* لا يلتقى ساكنان في وسط الكلام أبداً وإذا التقيا أسقطنا الساكن الأول ولا يكون لقاؤهما إلا في نهاية الكلام.

* لا يحرك الساكن مطلقاً حتى لا تكثر الحركات فيختل الوزن.

* في بحر المتقارب يدخل الحذف عروضته بغير التزام فتصيريه فهو // ه وتعد على الرغم من ذلك صحيحة لعرضية الحذف الذي لا مكان له إلا في (فعولن) لا غير ولكنه يلزم في الضرب لأنه النغمة الأخيرة التي تترقبها الأسماع.

* في بحر الوصل يدخل الحتن - بغير لزوم - العروض والضرب (فاعلن) فتصير فعلن /// وتعد العروض والضرب صحيحتين لأن الحتن - هنا - غير لازم.

ولكنه يلزم في عروضه وضرب البسيط لاعلى عبد (فعلن ///) متولدة من (فاعلن) التي في حشو البسيط ولكن بعدها تفعيلة فرعية متولدة من (فاعلن) تفعيلة المتدارك وتعمل في البسيط أو في الكامل دون تولدها من أيهما.

* لم نتعرض للأبحر المهمة فيكفي وصفها بالإهمال لأنها من صنع الدوائر لا من صنع الواقع الشعري. ولنا كلام طويل عنها في غير هذا الكتاب.

* الأبحر الشاذة (مضارع، مقتضب منسرح) وكذلك بعض الصور التي لم نثبتها لثقلها من صور الأبحر المتداولة.. ما قدمناها إلا لبيان الفرق بين اليسر والعسر والحسن والقبح والذي يحب الشذوذ فله حبه له ولا حرج عليه.

* لم نقصد بكتابتنا هذا تقديم الأبحر - حتى المتداولة منها - بقدر ما قصدنا التوالى الحرسكوني المنتظم بغض النظر عن (نوعية) هذا التوالى (بيتي، تفعيلي، زجل، شعر عامية، أغنية، موشح، موال، دوبيت، سلسلة، كان وكان ورو) فالمهم عندنا - وهذا جوهر العروض - أن يكون التوالى الحرسكوني منتظماً حتى ولو توالى عبر (نهيق حمار، أو نباح كلب، أو مواء قط، أو زئير، أسد، أو فحيح حية، أو صوت آلة أو خرير ماء أو أى صوت حتى لو خلا من المعنى) فالمهم والأهم والأكثر أهمية هو مجرد التوالى الحرسكوني منتظماً وسوف ترون هذا التوالى في مئات الصور بإذن الله في كتابنا عن هذا الأمر فليس العروض العربي محصوراً في الأبحر السادسة عشر وإنما صورته لا تعد ولا تحصى.

* الإشباع هو تحويل الحركة إلى هرف من جنسها فتحول

الفتحة إلى ألف ممدودة

والضمة إلى واو ممدودة

والكسرة إلى ياء ممدودة

لأن المتنوين لا يقع إطلاقاً في نهاية الكلام - لاشعراً ولا نثراً - فالكلام على إطلاقه ينتهي بسكون سواء كان سكوناً طبيعياً مثل: أنا لم أجلس أو كان سكون وقف مثل:

قال عبدالرحمن

فمهما كان الحرف متحركاً- خلل السياق- فهو ساكن إذا وقف عليه أوجاء في نهاية الكلام.

لذلك يلزم الإشباع في نهاية الأبيات إذا انتهت بمتحرك مثل:

وفم الزمان تبسم وثناء (ثناء) يسقط اللزى بين الدخول فحومل (فحوملى) أنا والله أهواك (أهواكا) وهكذا:

وكذلك التنوين:

أحبك حبا بلا أى حدٍ (حدى)

هو انا يظل عظيماً كبيراً (كبيراً)

فؤادى فؤاد رحيم حنون (حنونو)

قلنا إن هذا الإشباع لا يكون إلا في نهاية الأبيات (الأضرب والأعاريض عند التقفية والتصريع). ولكن ماعدا ذلك فشأن الأعاريض شأن الحشو فنعمل فيها الحركات والتنوين.

وللحشو إشباع خاص هو (هاء) ضمير الغائب لا لغير وإشباعها يكون بالضم والكسر فقط منه = منهو

فيه = فيهى

وله شروط منها إلا يلى هاء الضمير ساكن فهنا يسقط إشباعها (لأن الإشباع عموماً سكون) لالتقاء الساكنين مثل:

منه المنى فيه الرجا (منهلمنى فيهر رجا) ويشترط أن تكون طبيعة الوزن تقتضى (مد) الصوت بهذه الهاء وقدر رأينا أن:

جفاه مرقده (جفاهو) ولكن لإشباع فى (وبكاه ورحم عوده) لأن الصوت مدفى (جفاه) ولم يمد فى (وبكاه) أما مرقده وعوده فأشباعهما مستمر (قدهو، عود هو) للعروضية والضربية فيهما.

* نتحدثنا كثيراً عن عملية (التقسيم) أو الوزن ونعيد وكيف لا وهى العروض ذاته وكل ما فيه خادماً لها:

* نجرّد الكلام من كل ما لا ينطق ونثبت المنطوق طبقاً للخط العروضي فمثلاً:

ولد الهدى فالكائنات ضياءُ

وفم الزمان تبسم وثناءُ

ولد لهدى فلكاءنا تضياءو

وفمزمزما نتبسمن وثناءو، بعد ذلك نضع رمزي الحركة والسكون تحت كل حرف

(منطوق) هكذا:

ول دل هـ دى

ه / ه / ه / / /

فلكاءنا

ه / / ه / ه /

ت ضياءو

ه / ه / / /

وفمزمزما

ه / / ه / / /

نتبسمن

ه / / ه / / /

وثناءو

ه / ه / / /

اكتبوا بأية طريقة (.. كلمات.. أحرف.. خليط من هذا أو ذاك) فالمهم تحرى الدقة في الكتابة العروضية.

* بعد ذلك نحاول التعرف على الأسباب والأوتاد وأنواعها.

وبالرجوع إلى بيتنا السابق يطالعنا الآتي:

ه / ه / / / = سبب ثقيل فخفيف ففوتد مجموع

ه / ه / ه / = سببان خفيفان فوتد مجموع

ه / ه / / = سبب ثقيل فسببان خفيفان

ه//ه// = سبب ثقيل فخفيف فوتد مجموع

ه// ه// = وتدان مجموعان

ه// ه// ه// = ثلاثة أسباب ثقيل مخفيفان

ولمعرفة التفعيلة الأصلية الصحيحة ننظر أولاً إلى (الوتد) فهو صلبها وعمودها الفقري فإن كان مع الوتد سبب فهي التفعيلة (الحماسية) وإن كان معه سببان فهي التفعيلة (السباعية) وبالنظر للبيت السابق نجد أربع تفعيلات ينطبق عليها (الشرط السباعي) واحدة منهن من وتد وسببين خفيفين يتقدمان الوتد ه//ه//ه// والثلاث من وتد مجموع يتقدمه سبب ثقيل فخفيف.

وبالرجوع إلى معلوماتنا عن الوحدات الكلية نجد أن الأولى هي (مستعلن) والثلاث هن (متفاعلن) ونحكم على البيت بأنه من بحر (الكامل) لوجود متفاعلن تفعيلته الأساسية تعاونها مستعلنن توأمها اما (ه//ه//ه//) فهي (فرعية) لا محالة لأنها (سداسية) وغلّوها من (الوتد) وقد سقط من وتدها حرف متحرك اذن فهي متفاعلن وقد دخلها (الحكم) فصارت متقالن. ه//ه//ه//

وينبغي للوصول إلى الوزن السليم أن نقرأ قراءة عربية صحيحة حتى تتضح الحرسكونيات فلا نضع حركة فكان سكون ولا سكونا موضع حركة ولا ننطق حرفاً لا ينطق أو نسقط حرفاً حقه ألا يسقط. كذلك يجب مراعاة النطق السليم من حيث مد الصوت أو عدم مده والنظر إلى ما يجب إشباعه وما لا يجب وهذا قبل الإقدام على الكتابة بالخط العروضي فإذا كتبناه جاءت كتابتنا سليمة وحين نضع (الحرسكونيات) يكون وضعها في محله وتحت الأحرف المطابقة لها.

و... إلى لقاء في كتاب (غير مسبوق) آخر وختاماً إليكم هذه القصائد التي من الله علينا بها لتزورها بمنتهى الدقة.

١٠٠٩

* ألينى لقلبي جانب العطف تغنمى

حنانى وحبى والكيان وتسعمى

لماذا أنا وحدى أضوع محبسة

وأفنى حياتى كى تطيبى وتسلمى؟

وما الحب إلا فى التنافس بيننا
على الصفح والسود الجميل المكرم
أريدك حباً بالغ اللطف حانياً
وقلباً كبيراً للهوى الخسوف ينتمى
مللت الهوى صدىً وهجرأً وسوعة
ألا فاجرجى من ذلك الأسر والفهمى
بأنسى لا عبداً أعيش ولا أنا
على الدل أحيا أو على الهون أرتضى
ولا تحسبى صبرى عليك قناعة
بحالى هذى.. إنما كنت أحتفى
بصبرى حيناً كى تُفيقى وترجمى
وكل تُقلعى عن قسوة القلب. واعلمى
فإنما متاب صادق دون رجعة
وأما فسراق بالغ لب أعظمى

ومضات

* كس غراباً ولا تسكن بسفء
هى تحيا لغيسرها أصداء
كن بمثل الشموع منها إليها
قوتها فالضيء يطسوى الضياء
* ما كل قتل لعنة وجريمة للقاتلين
قتل المناجل للسنابل أرغف للجائعين
* كم غنى يعيش غير غنى
وفقيس يدعى غنى فقير فقيد

وفقيير له ثراء عريض

وحريير يفل عزم الحديد

شفافية

أفجر الصمت ينبوعاً من النغم

ربما لذى سمع.. براء لذى صمم

وانسج الليل إصباحاً تصافحه

عين البصير ويحسو من سناه عمى

وأبدع الصخر ورداً حين المسه

وأجذل الرمل حبلاً غير منقسم

لست النبی فأتیکم بمعجزة

ولولياً وليس السحر من شيمي

وانما عاشق شفت سريره

وبددا الحب مافى لنفسي ممن ظلم

فصار يرنو بعين الروح وانكشفت

لسه الحقائق والأسرار ممن أم

ولم يعد عنده شيء يقال له

هذا محال ولوفي الوهم والحلم

مسجود الحب لو دامت براءته

ولايس الطهر كالأشلاء بالنسم

يعطيك من قوة التأثير خارقة

تذوب الذنوب تخالاً على الغنم

الحب

هو الحب أظنما في مهمه

ومسائهم إلا حرور وتيمه

أَكَادُ أَنَا وَحَبِيبِي نَجَسُ
مِنَ الْعَطَشِ الْمُسْتَبِدِّ السَّفِيهِ
وَفِي حُوزَتَيْنَا مِنَ الْمَاءِ كُوبُ
وَلَا غَيْرَ وَالْمَاءُ كَمْ أَشْتَهِيهِ
وَلَسَكُنْ أَقْدَمَهُ حَبِيبِي
بِحَسْبِ بِكُلِّ الَّذِي تَحْتَوِيهِ
هُوَ الْحَبُّ هَذَا وَلَا غَيْرَهُ
وَالْأَفْلَحُ بِنَسَاسِ تَقِيهِهِ

وإلي لقاء في كتاب آخر (غير مسبوق)

و..... بای.. بای

محبوب موسی

صدر للمؤلف

أغنى للناس	شعر	دار لوران	نقد
بسمه الخريف	قصص / شعر	دار الشرق الأوسط	نقد
بساطة	شعر	مطبعة الحبة	نقد
إسلامنا لا يهون	أناشيد إسلامية	مكتبة الإيمان	نقد
العذاب الجميل	شعر	المجلس الأعلى للثقافة	نقد
أحجية بسيطة	شعر	كتاب المواهب	نقد
وفاء	شعر	الهيئة المصرية العامة للكتاب	
كلمات واضحة	شعر	مسلسلة أصوات أدبية	
ثنائيات محجوبة	بالعامية	دار رؤيا	نقد
قول يا حاجر	بالعامية	دار الغد	نقد
أحرف دامعة	شعر	دار التأليف	
ابن حجا تلميذ	مسرحية شعرية	دار رؤيا	نقد
ثلاث مسرحيات	للأطفال	الهيئة المصرية العامة للكتاب	
شعرية للأطفال			
معنى الأخوة	دراسة إسلامية غير مسبقة	مكتبة الإيمان	
أغاني الأطفال	أناشيد إسلامية	دار الصحابة	نقد
		للتراث	
أغاني الأخوات	أناشيد إسلامية	دار الصحابة	
		للتراث	
أغاني الأفراح	أناشيد إسلامية	دار الصحابة	
		للتراث	

أناشيد إسلامية	دار الصحابة للتراث
أغنيات معجزة	نصوص غنائية مكتبة مديولى
فن كتابة الأغنية	سلسلة كتب غير مسبقة ١ مكتبة مديولى
مشكلات عروضية وحلولها	سلسلة كتب غير مسبقة ٢ مكتبة مديولى
الميزان	سلسلة كتب غير مسبقة ٣ مكتبة مديولى

عنوان المؤلف :

٢٦ شارع صالح مجدى اسكندرية - القبارى

ت: ٤٤٣٣٤٣١ / ٠٣

To: www.al-mostafa.com